دراسة تحليلية لمشكلات كليات التربية بمصر من خلال يوميات طالب مع تصور مقترح لحلها

ملخص البحث:

تعد كليات التربية بأدوارها المتنوعة ومهامها العديدة حجر الأساس في تطوير التعليم بكافة مراحله؛ لذا فإن التكوين الجيد للمعلم يسهم بشكل مباشر في تطوير التعليم ما قبل الجامعي، والذي تعد مخرجاته مدخلات التعليم العالي كله؛ وهذا يتطلب ويستلزم من كليات التربية ضرورة تطوير أهدافها ونظمها التعليمية والممارسات التقليدية بها في وقت يمر فيه المجتمع المصري بمتغيرات تتطلب إعادة النظر في كل شيء.

وتعد دراسة المشكلات التي تواجه طلاب كليات التربية أحد الموضوعات الرئيسة المرتبطة بالكفاءة الداخلية لهذه الكليات وبجودتها واعتمادها، وعليه فقد كان الهدف الأساسي من البحث الحالي هو الكشف عن المشكلات التي يعاني منها طلاب كليات التربية بسوهاج من خلال تحليل يومياتهم، مع تقديم تصور مقترح لمواجهة وعلاج المشكلات التي توصلت إليها الدراسة.

واعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي. كما استخدمت أسلوب تحليل المضمون.

وتكونت عينة البحث من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية - جامعة سوهاج ، للعام الجامعي (2017-2018م)، وقد بلغ إجمالي عددهم (230) طالباً وطالبةً، بنسبة (10.98%) من إجمالي المجتمع الأصل.

وأسفرت النتائج عن وجود عدة مشكلات يعاني منها طلاب كليات التربية عينة البحث تندرج تحت: المشكلات الاقتصادية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات التعليمية ، والمشكلات الإدارية، والمشكلات العامة.

وعلى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث في جانبه النظري والتحليلي والميداني، وعلى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية من مشكلات يعاني منها طلاب كليات التربية عينة البحث، قدَّمت الباحثة تصوراً مقترحاً، يمكن أن يسهم في علاج بعض هذه المشكلات التي تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب وعلى مستوى كفاءتهم، حدَّدت له فلسفةً ومنطلقاتٍ، وأهداف، ومحاور، وآلياتٍ وتوصياتٍ لتحقيق هذا التصور.

An analytical study of the problems of the faculties of education in Egypt through student diaries with a proposed conception to solve them

Fify Ahmed Tawfik[1]

Abstract

The faculties of education, with their various roles and responsibilities, are the cornerstone of education development in the different stages. Thus, the good teacher preparation directly affects the development of pre-university education because its outputs are the inputs of higher education. These faculties should develop their objectives, educational systems, and traditional practices because the Egyptian society encounters changes that require reconsidering everything.

Investigating the problems of the faculties of education' students is a major issue in relation to the faculties' internal efficiency, quality, and accreditation. Therefore, the present study mainly aims to investigate the problems of the Faculty of Education' students in Sohag by analyzing their diaries and making a proposal to overcome and address these problems.

The study utilized the analytical descriptive and content analysis approaches. It covered a sample of the students of the third and fourth years at the Faculty of Education in Sohag in the academic year 2017/2018 numbered (230) about (10.98% of the population).

Results showed that the participants encountered many problems, namely economic, social, educational, administrative, and general problems.

Based on the results of the theoretical and analytical studies, the study made a proposal to overcome the problems that may affect their achievement and efficiency. It consists of the philosophy, bases, objectives, domains, and mechanisms of achieving the proposal.

[1] **Assistant Professor of Foundations of Education, Faculty of Education, Sohag University.**

مقدمة البحث:

إن التكوين الجيد للمعلم يسهم بشكل مباشر في تطوير التعليم قبل الجامعي، والذي تعد مخرجاته مدخلات التعليم العالي كله، وهذا يتطلب من كليات التربية ضرورة تطوير أهدافها ونظمها التعليمية والممارسات التقليدية بها باعتبارها المعد الأول والمصنع الذى يخرج المعلمين التربويين الذين يتعاملون ويؤسسون بنيان الطالب ويعدونه للمستقبل.

إن إصلاح أية مشكلة لا يمكن أن يتحقق إلاَّ إذا تحددت هذه المشكلة تحديداً دقيقاً، ووصفت توصيفاً جيداً حتى يتضح مداها وصورها وكيفية التعامل معها. فإذا ما ظل الطبيب يلاحق أعراض المرض دون علاج أصل الداء فإن عمله في النهاية إلى سراب وغايته في شفاء المريض تبقى ضرباً من المستحيل الذى لن يتحقق أبداً (http://today.almasryalyoum.com).

ولقد توصلت دراسة (علي، 2017) إلى أن برنامج التكوين المهني لطلاب كليات التربية في مصر لا يحقق الإشباع النفسي للطلاب، كما لا يهتم بصقل مهارات الطلاب الفنية، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن رؤية برنامج التكوين المهني لطلاب كليات التربية في مصر لا تتسع لتشمل رؤية النظام التعليمي نفسه.

ويعد هذا العصر عصر العلم والتكنولوجيا الذيْن أصبحا من ضرورات الحياة للإنسان المعاصر، حيث إن الثورة العلمية والتقنية ثورة مستمرة يزداد تأثيرها في الحياة، ولم تعد المعرفة ثابتة أو محددة بنقطتي بداية ونهاية ولكنها أصبحت متغيرة ولا نهائية، وأصبح حجم المعرفة الإنسانية يتضاعف باستمرار في قرن جديد تتدفق فيه المعلومات عبر شبكات الكترونية لا تعرف حدود الزمان والمكان، وذلك يتطلب وقفة جادة أمام سياسة التعليم ونطاقه ومحتواه لمواجهة التغيرات السريعة وتنمية قدرة الإنسان على الانتقاء والاختيار من طوفان المعرفة دون تعصب أو تمييز فكري، وليس من شك في أن عالم الطلاب يمثل بالدرجة الأولى جزءاً لا يُستهان به من المجتمع فإن لم تُحسن تربية هؤلاء الأبناء، فإنه يترتب على هذا خلق جيل متخلف عن ركب الحضارة والثقافة المعاصرة، وهنا يتخلف المجتمع عن الركب ويصبح بلا قيمة وبلا هوية، ومن هنا لابد للتصدي للعملية التعليمية من الواقع الحاضر والعمل على استعادة مجدها ومكانتها وسيادتها بالإصلاح الحقيقي (فضل الله، 2012، 36).

ويمكن القول إن مشكلات التعليم في مصر لا ترجع إلى سبب واحد، وإنما إلى مجموعة كبيرة ومتداخلة من الأسباب، والتي يأتي في مقدمتها أن الدعم السياسي الذي حظيت به السياسات التعليمية في مصر منذ بداية الإصلاح التعليمي لم يرقَ في تعامله مع هذه القضية إلى مستوى قضايا الأمن القومي لا من ناحية التمويل والدعم المادي، أو

من ناحية توفير الأطر القانونية والمؤسسية التي تعضد التوجه نحو التعليم كقضية أمن قومي، كذلك غياب الأهداف العملية المحددة بدقة والقابلة للتنفيذ خلال فترة زمنية معقولة، فضلاً عن عدم الربط بين مخرج العملية التعليمية ومتطلبات سوق العمل (http://www.egymoe.com).

ويعد الطالب محور العملية التعليمية وأحد ركائزها، وكلية التربية التي من طبيعتها تكوين معلمي المستقبل تتميز بخصوصية في إعداد طلابها وتحديد المهارات التي تلزم لنموهم، وعليه فإن التكوين المهني والحصول على معلم قادر على تلبية متطلبات مهنة التعليم، والارتقاء بها يتطلب تحديد أهم المشكلات التي يعاني منها الطالب المعلم في مؤسسات الإعداد قبل الخدمة أي في كليات التربية.

وتعد دراسة المشكلات التي تواجه طلاب التعليم الجامعي بكلياته المختلفة أحد الموضوعات الرئيسة المرتبطة بالكفاءة الداخلية للجامعات والكليات وبجودتهما واعتمادهما، ولقد اهتمت الدراسة الحالية بدراسة المشكلات التي تواجه طلاب كليات التربية بسوهاج كدراسة حالة، وفي ضوء ذلك جاءت ضرورة للوقوف على أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب كليات التربية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم ؛ وعليه فالدراسة الحالية تمثل محاولة علمية للكشف عن أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب كليات التربية بسوهاج، ومحاولة الوصول إلى سبل علاج هذه المشكلات لتحسين مستوى أداء الطلاب المعلمين والارتقاء بهم.

مشكلة البحث:

لقد شهدت الساحة التربوية مزيداً من الدعوات المطالبة بإعادة النظر في كليات التربية، ومحاولة إصلاحها والرقي بمناهجها وتحديث آليات التدريس والتدريب فيها بما يحقق أهدافها في إعداد معلمين أكفاء قادرين على حمل رسالة العلم بأمانة وإخلاص.

إن المستقرئ لواقع كليات التربية بمصر يلاحظ أنها تعاني من جوانب خلل متعددة – على الرغم من الجهود التي تبذل لتطويرها – أبرزها: البطء في تعامل إدارة كليات التربية مع متطلبات واحتياجات المجتمع المحيط، قلة الرغبة في التغيير والتجديد، غياب المناخ التنظيمي الذي يدعم الإبداع والتجريب، نقص الاهتمام بتقييم مشكلات الطلاب التعليمية ومعرفة آرائهم فيما يتلقون من خدمات، وذلك للحكم على نواتج العملية التعليمية، سواء على مستوى البرنامج التعليمي، أو على مستوى كليات التربية ككل، قلة استثمار كليات التربية للموارد والإمكانات المتاحة لها بما في ذلك الموارد البشرية، والمنشآت والمعامل (هلل، 2014، 279-280).

فلم تعد كليات التربية مؤسسات تعليمية بحثية فحسب، وإنما يقع عليها في ظل التغيرات العصرية المتلاحقة دور مهم في النهوض بالمجتمع، وتكاد تكون الجامعة هي المؤشر الذي يمكن من خلاله الحكم على تقدم المجتمع أو تأخره؛ فالتعليم الجامعي يسهم في بناء القوة الذاتية للأمة ويعطيها الثقة بمستقبلها؛ لأنه يفتش عن طاقتها ويحشدها، ويعزز ما هو موجود منها، ويكشف عما هو كائن، ومن ثم فإن أي خلل أو نقص في هذا النظام التعليمي ينعكس سلباً على حياة الأمة وتقدمها (حسن، 2008، 540).

إن إعداد المعلم ليس عملية معرفية تركز على حشو ذهنه بالمعلومات، وإنما هي عملية بناء وتكوين الإنسان الذي سوف توكل إليه أخطر مهمة وهي تعليم أبناء الأمة؛ فالمعلم لم يعد مجرد ناقل للمعرفة، بل أصبح منتجا لها، والمعلم ليس عاملاً فنياً يمكن تدريبه على مجموعة من المهارات ثم يُطلب منه أداؤها أمام تلاميذه، بل هو قبل هذا أو ذاك إنسان سيتعايش مع مجتمع من الطلاب متفاعلاً معهم منتمياً لهم يبادلهم الحب والاحترام، يحفزهم ليس فقط على اكتساب المعرفة من مختلف مصادرها، بل على الإبداع والحوار المثمر والخلاق حول مختلف القضايا، له دور في مجتمعه مشاركاً في كل مناشطه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (نصار، 2009، 56).

إن كليات التربية تؤدي دوراً مهماً وأساسياً في تحقيق التنمية والنهضة للمجتمعات التي توجد فيها، ويأتي هذا الدور نتيجة للتأثير المتبادل بينها وبين المجتمع، وعليه فإنه في ظل هذا العالم المتسارع التغير معرفياً وتكنولوجياً ومهارياً ينبغي تطوير كليات التربية في مصر تطويراً يتناول هياكلها ونظمها ومناهج التعليم بها، وإعادة تنظيمها بما يتلاءم مع نوعيات الطلاب وخلفياتهم التعليمية.

وفي القرن الحادي والعشرين توجد مشكلات عديدة تواجه كليات التربية، مشكلات غير نمطية، مشكلات تتعلق بأهدافها، بل بوجودها ذاته، فلم يعد أولياء الأمور والطلاب في المدارس يقبلون مستوى الخريجين من المعلمين، وبات هناك اتجاه إلى الكليات الخاصة والبحث عن بدائل لتطوير أداء المعلمين، وتحقيق المزيد من التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة لمحالة تدارك قصور الإعداد قبل الخدمة، الأمر الذي يستهلك الكثير من الوقت والمال والجهد، والذي لا يحقق العائد المباشر منه (النبوي، 2007، 778).

إن مشكلة وقف تكليف خريجي كليات التربية يعد من أبرز صور الاختلال بين التعليم وسوق العمل؛ فقد تخلت الدولة عن تكليف المعلمين وأصبحوا خاضعين كغيرهم لنظم التعيين المستخدمة في نظام الخدمة المدنية بالدولة، والتي من بينها نظام المسابقات القائم على الكفاءة، وفي ضوء هذه السياسة ومع مرور السنوات تزايدت أعداد

المتعطلين عن العمل من خريجي كليات التربية نظراً لزيادة المعروض من هؤلاء الخريجين عن الطلب عليهم (مجاهد وبدير، 2006، 126- 128).

ولقد أدت مشكلة وقف تكليف خريجي كليات التربية إلى عزوف الطلاب المتميزين والمتفوقين عن اللحاق بتلك الكليات مما جعل أصحاب المجموع المتوسط هم مَنْ يقبلون عليها وتحولت من كلية قمة إلى كلية عادية، مما أثر بالسلب على خريجيها.

وأمام التدفق الهائل من خريجي الكليات المختلفة فقد امتدت يد البطالة إليهم، مما جعل نظام تعيينهم يخضع لنظام آليات السوق الحرة، هنا تساءلت الباحثة إذا كان هذا بالنسبة لخريجي الكليات المختلفة، فماذا عن خريجي كليات التربية الذين يختلفون عن باقي الخريجين في إعدادهم لمهنة التدريس فقط، ماذا سيكون مصيرهم ؟

هذا ولقد حصر (حسنين، 2014) منظومة الأداء في التعليم الجامعي العربي في عدة مشكلات، يمكن الاستفادة منها في تحديد مشكلات كليات التربية هي: الطريقة التي يتم بها الإعداد العلمي لأستاذ الجامعة ، وكذلك المواد التعليمية التي يعدها أستاذ الجامعة لطلابه إنها تبدأ وتنتهي عند ما حصله في البحوث الجامعية لدرجتي الماجستير والدكتوراه، مضافا إليها بحوث أخرى محكمة، كانت سبيله إلى الترقية، هذا بالإضافة إلى الاختبارات والامتحانات عادة ما تكون تحريرية ذات أسئلة ملزمة على الطالب أن يعد لها العدة في التحصيل دونما النظر إلى التعامل معها من خلال عرضها بفكر متطور يطرح بدائل يوازن بينها ويختار أجودها. فضلاً عن طرائق إدارة المحاضرة، العقل البشري في نظر علماء النفس والمفكرين يصعب عليه متابعة المتحدث بعد 25 أو 30 دقيقة. هذا علاوة على المناصب الإدارية يتم توليها بالجامعات وفق شروط أكاديمية وليست إدارية. كذلك التقليد السائد في قبول خريجي الثانوية العامة وفق المجموع. بالإضافة إلى دور الجامعات في الارتقاء بتنمية الطالب في التعبير الشفهي والتحريري باللغتين العربية والإنجليزية. فضلا عن قصور المكتبات الجامعية عن الوفاء بالغرض منها وخاصة فيما يتعلق بتحديث ما بها من كتب وموسوعات ومراجع ومصادر وتقنيات وما إلى ذلك، وقد يكون الأهم هنا هو تهيئة هذه المكتبات جيدا لاستقبال الطلاب. علاوة على أن توصيات المؤتمرات الدولية والمحلية حول تطوير التعليم الجامعي تنتهي بمجرد عرضها في الجلسة الختامية للمؤتمر. فضلا عن قصور أو نقص الميزانيات التي يتم تخصيصها للجامعات مقارنة بمجالات أخرى.

هذا ولقد أشار(حجي، 2016، 11-12) إلى أن هناك مشكلات عديدة في كليات التربية منها على سبيل المثال: قلة الالتزام بتوصيف المقررات إن وجدت، صورية الاختبارات الشخصية، تقليدية التقويم والامتحانات خاصة في المقررات التخصصية. كثرة عدد الساعات وعدد المقررات، تكرار بعض الموضوعات في المواد الدراسية، ضعف

التنسيق بين المواد التخصصية وطرق تدريسها، ضعف الأداء في التربية العملية، وضعف مسايرة محتوى المواد للتطورات المحلية والإقليمية والعالمية.

هذا ولقد أوضحت دراسة (محمد وقرني، 2005) أن هناك بعض نواحي القصور في كليات التربية، تتمثل فيما يلي: عدم وجود فلسفة عامة أو استراتيجية مقترحة مستقبلية، مع غياب الرؤية الشاملة والرسالة المحددة، هذا بالإضافة إلى قدم نظم وهياكل كليات التربية، وضعف مستوى خريجي كليات التربية المصرية، وعدم ملاءمة مستواهم لمتطلبات سوق العمل.

كما أوضحت دراسة (حسن،2011) أن هناك نقاط ضعف تعاني منها كليات التربية والمنتسبين إليها ، منها: ضعف مستوى الإعداد بكليات التربية، انخفاض كفاءة ومستوى الخريجين، ضعف الصلة بين كليات التربية والخريجين في المدارس لمتابعتهم ومساعدتهم في التغلب على المشكلات المختلفة التي تواجههم.

كما أكدت أيضا دراسة (محمد وآخرين، 2014) على أن أهم المشكلات التي تواجه كليات التربية تتمثل فيما يلي: انخفاض المستوى الثقافي لخريجي كليات التربية، وضعف قدرة الخريجين على التحليل والابتكار، وضعف قدرتهم أيضا على التعامل مع التقنيات الحديثة بكفاءة ومهارة، علاوة على ذلك ضعف الاستفادة مما درسه الطلاب في مواجهة مشكلاتهم التعليمية والحياتية.

يتضح مما سبق أن هناك مشكلات تعاني منها كليات التربية وتحتاج إلى السعي والعمل على علاجها، ويتطلب حلها التكامل والتعاون بين جميع المؤسسات والهيئات المعنية بإعداد المعلم. ومن هنا تساءلت الباحثة عن مدى إحساس وإدراك الطالب في كلية التربية بسوهاج لهذه المشكلات، ومدى تأثيرها عليه، وعليه جاءت فكرة البحث الحالي وهي محاولة التعرف على المشكلات التي تعاني منها كليات التربية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم ومن خلال يومياتهم، وكذلك محاولة تقديم تصور مقترح لعلاج مثل هذه المشكلات، وعليه أمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

ما المشكلات التي تعاني منها كليات التربية في مصر من منظور يوميات الطالب؟ وما التصور المقترح لحلها؟

وتفرع من هذا التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية هي:

1- ما التحديات التي تواجه كليات التربية في مصر ؟

2- ما المشكلات التي تواجه طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج ؟

3- ما مدى إدراك طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج لمشكلات كليتهم ؟ وما مدى تأثرهم بها ؟

4- ما التصور المقترح لحل مشكلات طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج والتي كشف عنها تحليل يومياتهم؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي تقديم تصور مقترح لعلاج مشكلات طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج والتي كشف عنها تحليل يوميات الطلاب، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف كان لزاماً تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على التحديات التي تواجه كليات التربية في مصر بصفة عامة.

2- الوقوف على المشكلات المختلفة التي تواجه طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج.

3- الوقوف على مدى إدراك طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج لمشكلات كليتهم، ومدى تأثرهم بها.

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث الحالي من:

1- أهمية كليات التربية نفسها كمؤسسات لإعداد المعلم الذي هو عصب العملية التعليمية، والعامل الأساسي الذي يتوقف عليه نجاح تلك الكليات في بلوغ أهدافها، وتحقيق دورها في تطوير المجتمع والنهوض به.

2- أن دراسة المشكلات التي تواجه طلاب كليات التربية تعد أحد الموضوعات الرئيسة المرتبطة بالكفاءة الداخلية لكليات التربية وبجودتها واعتمادها.

3- أهمية دراسة مشكلات خريجي كليات التربية وطبيعة عملهم بعد تخرجهم في ظل البطالة التي تنتظرهم بعد وقف تكليف المعلمين.

4- توجيه نظر المسؤولين عن التعليم في مصر إلى الواقع الصعب لخريجي كليات التربية ومدى المعاناة التي يلقاها الطالب في المذاكرة والدراسة وفي المقابل يجد بطالة تنتظره على الرغم من حاجة المدارس المنتشرة بمصر لهؤلاء الخريجين، الأمر الذي قد يسهم في إعادة النظر في وقف تكليف المعلمين الذين يتخرجون سنوياً من كليات التربية و الذين يختلفون عن باقي الخريجين في احترافهم العمل في مهنة التدريس فقط، وهذا يعد من أبرز صور الاختلال بين التعليم وسوق العمل.

5- أن هذا البحث قد يسهم في توجيه نظر القائمين على كليات التربية إلى ضرورة التصدي للمشكلات التي تواجه طلابها بحلول عملية واقعية.

6- أن عديداً من المؤتمرات والندوات التربوية قد اهتمت بمناقشة مشكلات كليات التربية و إيجاد حلول غير تقليدية لها، واقتراح خطة قصيرة وطويلة الأمد لحل هذه المشكلات، كما أوصى بضرورة تطوير العملية التعليمية للطالب من البداية حتى يتثنى له الاختبار عندما يصل للجامعة، وأكد على التربية السليمة للطالب حتى يحترم الآخرين في مدرسته وجامعته.

7- يقدم البحث تصوراً مقترحاً لعلاج مشكلات طلاب كليات التربية قد يساعدهم في التغلب على مشكلاتهم المختلفة، وقد يستفيد منه الطلاب أنفسهم والمؤسسات المعنية بإعدادهم و تطبيقها على أرض الواقع .

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها، باعتباره أنسب الأساليب المنهجية لمثل هذه الدراسات التحليلية. كما استخدمت أسلوب تحليل المضمون، وذلك بتحليل يوميات طلاب كلية التربية عينة البحث (كلية التربية – جامعة سوهاج)؛ للكشف عن المشكلات الحقيقية التي يعاني منها الطلاب من وجهة نظرهم، وقد كان استخدام الباحثة للمنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون في هذا البحث وفقا للخطوات الآتية:

- تجميع المادة العلمية ذات العلاقة بموضوع دراستها وتصنيفها وكتابة الإطار النظري للدراسة.
- ترك الطلاب يكتبون اليوميات التي يمرون بها في فترة معينة من حياتهم يعبرون فيها عن ذاتهم والمشكلات التي يعانون منها في دراستهم الجامعية بطريقة تلقائية.
- تقوم الباحثة بعد ذلك بتحليل المضمون الذي كتبه الطلاب لتكتشف المشكلات المختلفة التي يعاني منها طلاب كلية التربية (عينة البحث) من وجهة نظرهم.
- وصف وتحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل يوميات الطلاب.
- في ضوء نتائج التحليل تم تقديم تصور مقترح لعلاج المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية - جامعة سوهاج ، للعام الجامعي (2017-2018م)، وقد بلغ إجمالي عددهم (230) طالباً وطالبةً، بنسبة (10.98%) من إجمالي المجتمع الأصل (كلية التربية بسوهاج، شؤون الطلاب، إحصائية بعدد طلاب الفرقة الثالثة والرابعة للعام الجامعي (2017/2018م).

حدود البحث:

1- الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي على التعرف على المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، ولقد حددت الباحثة هذه المشكلات في المشكلات: الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والإدارية والعامة التي يعاني منها الطلاب، وتنعكس على حياتهم في المستقبل.

2- الحد الزمني: تناول البحث يوميات الطلاب خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2017م/2018م).

3-- الحد البشري: طلاب كلية التربية بسوهاج الفرقة الثالثة والرابعة .

4- الحد المكاني: كلية التربية - جامعة سوهاج.

مصطلحات البحث:

1- مشكلات كليات التربية: قصدت الباحثة بمشكلات كليات التربية في هذا البحث المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والإدارية والعامة التي يرى طلاب كلية التربية أنفسهم أنها مشكلات واقعية وتعاني منها كليات التربية ، وتؤثر عليهم بالسلب أو الإيجاب وتحتاج إلى التدخل لعلاجها والتغلب عليها.

2- يوميات طالب : قصدت الباحثة بيوميات طالب في هذا البحث: الأحداث والخبرات والمواقف التي يمر بها طالب كليات التربية يومياً، والتي يكتبها بنفسه، وتشكل جانباً كبيراً من حياته.

إجراءات وخطوات السير في البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بالبحث تبلورت مشكلة البحث الحالي وسارت الباحثة في الخطوات الآتية:

أ- الإطار العام للبحث: وهو ما عرضت فيه الباحثة الدراسات والبحوث السابقة التي لها صلة بموضوع البحث الحالي كالتعريف بالبحث، ثم عرضت لمشكلة البحث وأهميته

وحدوده والمنهج المستخدم والأدوات التي اعتمدت عليها، والمصطلحات وخطوات السير في البحث.

ب- الإطار النظري للبحث: وجاء هذا الجزء مكوناً من:

- الجزء الأول: تناولت فيه الباحثة أهم التحديات التي تواجه كليات التربية في مصر، وذلك من خلال ما كُتبَ حول هذه الجوانب من أدبيات وكتابات، وذلك للإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث.

- الجزء الثاني: تناولت فيه الباحثة أهم المشكلات التي تواجه طلاب كليات التربية ؛ وذلك من خلال الاطلاع على ما كتب حول هذه الجوانب في الكتب والمراجع المختلفة، وذلك للإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات البحث.

ج- إجراءات الدراسة التحليلية: وفي هذا الجزء تناولت الباحثة أهداف الدراسة التحليلية وأدواتها وعينة الدراسة وأسلوب اختيارها، وبعد ذلك المعالجة والتفسير والتحليل الكيفي لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات البحث .

د- في ضوء الإطار النظري للبحث الحالي ونتائج الدراسة التحليلية له قدَّمت الباحثة تصوراً مقترحاً للتغلب على وعلاج المشكلات التي تواجه طلاب كلية التربية بسوهاج، وذلك للإجابة عن التساؤل الرابع من تساؤلات البحث.

الإطار النظري للبحث:

ويشتمل على الآتي:

1- التحديات المعاصرة التي تواجه كليات التربية في مصر .

2- المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية، وتشمل: المشكلات الاقتصادية و المشكلات الاجتماعية و المشكلات التعليمية و المشكلات الإدارية و المشكلات العامة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولا: التحديات المعاصرة التي تواجه كليات التربية في مصر:

إن كليات التربية باعتبارها أحد مراكز التعليم العالي يُلقى على عاتقها دورٌ مهمٌ في مواجهة التحديات المعاصرة؛ وذلك عن طريق الإعداد الجيد للمعلم الذي تتوافر فيه الخصائص والمستوى الذى يجعل ذلك المعلم قادراً على مواجهة هذه التحديات، والتغيرات الحالية والمستقبلية.

ويتسم العصر الحالي بخصوصيات عدة تجعله متفرداً في مسارات حركة المجتمع في حقب تطوره المختلفة، ولعل أهم هذه الخصوصيات – والتي تفرضها تحديات خارجية

وداخلية عديدة على المجتمع – الثورة المعرفية والعلمية والتكنولوجية والاتصالية والديمقراطية وما يرتبط بها من أفكار عولمية تفرضها القوى الكبرى، وتؤكد هذه المسارات على ضرورة الاهتمام بتنمية المجتمع من حيث جوانب حياته ونشاطاته المختلفة، ويمثل التعليم أهم وسائل قيادة التغيير في المجتمع ومساندته والإسهام في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما أنه يمثل القوة الدافعة في عملية تغيير القيم والاتجاهات بما يدعم الجهود الرامية لإنجاز التنمية بفاعلية (محمود، 2017، 119).

وتشير الدراسات إلى أنَّ المجتمعات الإنسانية مقبلة على عصر جديد ملئ بالتحديات، بعضها قد يكون مؤكداً في ضوء المقدمات الموجودة بالفعل، ومع ذلك فلا يزال المستقبل يخبئ الكثير، فكما قالت الكاتبة الفرنسية مارجريت يورسينا إن أيام المستقبل حُبلى بالأحداث التي هي أعظم بكثير من إمكانية رؤيتها في ضوء الحاضر (محمود و ناس، 2003، 367).

إن ما تعانيه المجتمعات الإنسانية من تحديات واضحة وجلية في الوقت الراهن، وما يخبئه المستقبل من تحديات وأحداث قد تكون أكثر وأكثر من ذلك، يجعل مهمة التعليم بمؤسساته المختلفة في مأزق وهو كيفية التصدي لمثل هذه التحديات بما يتلاءم مع طبيعة المستقبل ومتطلباته.

ففي دراسة (Gordon L. Anderson, 2014) استهدفت مناقشة كيف يمكن أن يتكون التعليم من دينامية صحية للإتقان وتجاوز التقاليد المستقبلة ؟ أظهرت النتائج أنه مع ظهور العلوم الاجتماعية ونضج التفكير وانفجار المعرفة ، اكتسب التعليم العالي في القرن العشرين تحيزاً عاماً ضد المعرفة التقليدية. وينعكس هذا التحيز في التعليم العالي ليصبح أكثر توجها نحو العمل، وأكثر إيديولوجية، ونسبية في القيم وعليه ينبغي أن يتألف التعليم العالي من تكامل أكبر للجوانب التاريخية للتربية التي طُرحت جانباً في القرن العشرين مع الاستمرار في تحولها من خلال البحث العلمي الجديد، مما يجعل التعليم في القرن الحادي والعشرين أكثر ليبراليةً.

وباعتبار كليات التربية إحدى مؤسسات التعليم الجامعي المسؤولة عن إعداد المعلم إعداداً متكاملاً يستطيع من خلاله نشر المعرفة عن طريق التدريس وإعداد طلابه للتكيف مع متطلبات العصر، والتمسك بالقيم والأخلاق النبيلة؛ فإن محاولة دراسة التحديات التي تواجه كليات التربية في مصر وتقديم آليات عملية وواقعية للتصدي لها يعد من الأمور اللازمة والضرورية.

وبناء عليه يمكن تحديد أهم التحديات المعاصرة التي تواجه كليات التربية في مصر فيما يأتي:

أ- التحديات العلمية والتكنولوجية:

يتميز العصر الحالي بأنه عصر التكنولوجيا بما ينطوي عليه من تطبيق للعلم الحديث في شتى المجالات، ومن أبرز مظاهر ذلك ثورة الاتصالات، وثورة تكنولوجيا المعلومات؛ فقد أدى التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى تحويل العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة وربط الشعوب المتباعدة بعضها ببعض وأصبح الإنسان قادراً على رصد ما يجري حوله على سطح الكرة الأرضية بالصوت والصورة في لحظة قيام الحدث، وأسهمت تلك الثورات في ظهور مفهوم جديد للعصر الذى نعيشه وهو ما يسمى بعصر العولمة.

لقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغيرات جذرية في بنية التعليم وأهدافه ومحتواه وأساليبه، وفرضت عديداً من التحديات على منظومة التعليم في كليات التربية، ومن أهم تلك التحديات ما يأتي:

1- ظهور التعليم الالكتروني:

يعتمد امتلاك زمام التقدم العلمي والتكنولوجي على تعليم جامعي قادر على إعداد قوى بشرية قادرة على التعامل مع التقدم العلمي والتكنولوجي؛ حيث لا وجود في العصر الحالي لتعليم جامعي منعزل عن المجتمع وما يلحق به من تغيرات وتطورات علمية وتكنولوجية، وإن التعليم الفعال هو القادر على توثيق الصلة بين طلابه والمجتمع الذي يعيشون فيه؛ فلم يعد دور الجامعات والكليات قاصراً على إعداد الطلاب لوظائف تقليدية فقط، وإنما إعدادهم للتفاعل بفاعلية واقتدار مع وسائل الإنتاج المتجددة.

ويتوقع البعض أن التعليم الالكتروني سيكون أكثر انتشاراً في المستقبل؛ وذلك بفضل مميزات عديدة أهمها: تصميم البرامج التعليمية بطريقة توافق قدرات واستعدادات الفرد وميوله واتجاهاته، وتتاح له الحرية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمحتوى التعليمي الذي يرغب في دراسته، وإمكانية الدراسة والتدريب في أي وقت ودون قيود (ضاحي، 2008، 37).

ولقد حقق التعليم الالكتروني شهرة واسعة وبديلاً متميزاً من خلال قدرته على توفير المزيد من الفرص التعليمية، وإمكانية إعادة صياغة فلسفة التعليم ، وتجديد هياكله لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم.

لذا فقد أصبح من الضروري إعادة هيكلة أنظمة التعليم عامة والتعليم الجامعي بكلياته المختلفة خاصة لتتماشى مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ أنه عند

استخدام التكنولوجيا بطريقة جيدة ستجعل التعليم أكثر فاعلية وكفاءة، وستوفر طرق تعليم أكثر جاذبية لاكتساب المعلومات والمعارف والمهارات.

وفي دراسة لـ (محمد، 2014) استهدفت التعرف على التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني، والتوصل إلى تصور مقترح لتطوير التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية، وأوضحت نتائج الدراسة أن استخدام وسائل التعلم الإلكتروني يحقق عائداً اقتصادياً كبيراً؛ فهو يتيح الفرصة للاستفادة من الخبرات الفنية المتقدمة المتخصصة ونقلها عبر الدول إلكترونياً. وأكدت الدراسة على أن التعليم الإلكتروني من الضروريات التي يحتاجها المجتمع خاصة أنه يوفر التعليم الجامعي للشرائح التي حرمتها بعض الظروف من استكماله، كما أظهرت النتائج وجود عدد من المشكلات والمعوقات يواجهها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أثناء التعليم الجامعي الإلكتروني نتيجة للنقص في وضوح وشمول سياسة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الجميع لمواصلة التعلم المستمر مدى الحياة، وتشجيع المسئولين على تعميم فكرة التعليم الإلكتروني بالجامعات وتشجيع المراكز الخاصة والعامة بالجامعات على الإسراع بعملية التطوير.

وفي دراسة (Constant Okello□Obura،2010) استهدفت عرض ومناقشة المشكلات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا في الوصول إلى الموارد الإلكترونية. توصلت إلى أنه يوجد لدى طلاب الدراسات العليا مواقف إيجابية تجاه استخدام الموارد الإلكترونية، ولكنهم أشاروا إلى وجود مشكلات متنوعة في استخدام الموارد الإلكترونية، من بينها: الاتصال البطيء بالإنترنت، وعدم كفاية أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكات، وعدم الوصول إلى الطابعات منخفضة التكلفة في المكتبة، واستخدام استراتيجيات البحث المتقدم لمعظم قواعد البيانات وعدم إدراك معظم الموارد الإلكترونية.

وفي دراسة (Hanan Salah EL-Deen Mohamed EL-Halawany، 2014) توصلت من خلال تحليل فهم الطلاب المعلمين واستثمارهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إما في المجالات الأكاديمية أو العملية إلى أن الدمج الفعَّال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم المصري هو عملية معقدة متعددة الأوجه لا تقتصر على التدريب على الكفاءات التكنولوجية، بل تشمل أيضاً ثورة في المناهج وطرق التدريس والاستعداد المؤسسي والبنية التحتية الراسخة والمحافظة عليها.

ومما يجعل التعليم الالكتروني تحدياً أمام كليات التربية في مصر: قلة تركيز أهداف المناهج الدراسية بكليات التربية على التعليم الإلكتروني بأدواته المختلفة، وقلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعليم الإلكتروني، وكبر حجم المناهج الدراسية مما

يجعل أعضاء هيئة التدريس يميلون إلى التعليم التقليدي، هذا علاوة على طبيعة كثير من الموضوعات التقليدية التي لا تتلاءم كثيراً مع التقنيات الحديثة، فضلاً عن صعوبة تنفيذ الأنشطة التقويمية الخاصة بطلاب كليات التربية عبر التعليم الإلكتروني، وهذا ما أشار إليه (فرج، http://gaper.yoo7.com/t108-topic) حيث أشار إلى أن هناك عدة تحديات تواجه تطبيق تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في التعليم العام منها: عدم الاهتمام بإعداد معلمي المستقبل بكليات التربية للعمل في ظل منظومة التعلم الإلكتروني مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نعيشه في القرن الحادي والعشرين، والمحاولات الجادة لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وتطبيق تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى أنه مازالت برامج إعداد المعلمين والمعلمات بمؤسسات الإعداد ببعض الجامعات بعيدة عن التطوير، وتقتصر على تقديم مقررات تربوية لا تتناول الجانب النظري أو المهاري للتعلم الإلكتروني، حتى أنه ومع تطوير بعض البرامج في بعض الجامعات وإضافة مقررات تربوية جديدة مثل مقرري تكنولوجيا التعليم (1)، (2)، وجد أن التطبيق الفعلي لهذين المقررين قد ابتعدا عن اكساب الطلاب والطالبات مهارات التعلم الإلكتروني لتسهيل العمل بعد التخرج في ظل منظومة التعلم الإلكتروني. فضلاً عن عدم توافر البرامج التدريبية المناسبة لإكساب المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة مهارات التعلم الإلكتروني.

وتوصلت إليه أيضا دراسة (عبد الله وأبو راضي، 2014) حيث توصلت إلى قصور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في توظيف تكنولوجيا المعلومات بفاعلية بالرغم من أهميتها في عمليات التطوير.

إن التعليم الالكتروني بكليات التربية يتطلب نشر ثقافة التعلم الالكتروني، و مساعدة أعضاء هيئة التدريس في إنتاج وتحويل مقرراتهم إلى مقررات إلكترونية، وتطوير نظم الامتحانات الالكترونية وإعداد مستودع الكتروني للاختبارات، وبناءً عليه يمكن القول إن الأمر يقتضي توفير آليات جديدة تُعنى بالتطوير التكنولوجي لكليات التربية بما يتلاءم مع التغيرات والمستجدات في النظم التعليمية، وبما يسمح بالاستفادة الكاملة من مميزات التعليم الالكتروني.

2- تطور معايير جودة مناهج التعليم:

تتمثل جودة المناهج في الاهتمام بمحتواها ووضوح غاياتها وإمكانية تحقيقها على أرض الواقع، وفي الاستجابة لمطالب المستفيدين من التعليم وهم: الطلاب، وأولياء الأمور، والمجتمع بأكمله، بالإضافة إلى الاهتمام المماثل بجودة طرق التدريس وأساليب التقويم.

ولقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى تغيرات متنوعة في معايير جودة مناهج التعليم الجامعي، مثل مراعاة التنوع والمرونة في البرامج الدراسية الجامعية، وتضمين العلوم الحديثة في المقررات الجامعية، واستحداث تخصصات جديدة ترتبط بعلوم الغد وحاجات المجتمع (ضاحي، 2008، 42).

ولعل من أهم الملامح التي تتميز بها برامج الإعداد بكليات التربية أنها ثلاثية الأبعاد، تشتمل على عدة جوانب، منها ما هو مهني، ومنها ما هو أكاديمي تخصصي، ومنها ما هو ثقافي، وتتعدد المقررات تحت كل جانب من هذه الجوانب الثلاثة، وقد كان من أهم ملامح التطوير التي حرص عليها مشروع تطوير كليات التربية هو تقديم نموذج مرشد للبرامج المقدمة بكليات التربية ومحتواها، وبناء البرامج ومحتوى المقررات في ضوء المستويات المعيارية والأطر النظرية للتطوير، وكذلك ما تم بناؤه من برامج ومحتوى مقررات عن طريق كبار الأساتذة المصريين وخبراء أجانب، للوقوف على سلامة البناء ومواكبته للجديد، بالإضافة إلى إكساب الطالب أساسيات البحث العلمي في ميدان التخصص ومجال التعليم، وكذلك تعريف الطالب بقضايا مجتمعه وبيئته وقضايا العالم حوله، بالإضافة إلى تمكينه من لغته واللغة الأجنبية التي تمكنه من الاطلاع تراثه وحضارته والحضارات الأخرى، وكذلك إدخال مقررات جديدة في مجال التخصص ومجال العلوم التربوية وتبني مستويات معيارية للبرامج التي تقدمها كليات التربية وتقديم توصيف دقيق لها (مشروع تطوير كليات التربية، 2005م، ب بالمقدمة).

وأشارت (زغلول،) https://www.shorouknews.com/ إلى أن مهمة إعداد القائمين على مهنة التعليم والتدريس تتطلب إعداداً واسع النطاق وعميق الأثر عبر سنوات الدراسة الجامعية؛ حيث اتجه تطوير مناهج كليات التربية إلى أهمية التقريب بين النظرية والممارسة والتطبيق، والاهتمام بالتناول التربوي المتكامل عبر دراسات بينية Interdisciplinary ونهج شمولي، والاهتمام بالتجارب الميدانية والعملية كمدخل واقعى للإعداد مما يتطلب التعرض للتدريب الميداني داخل المدارس مبكراً في السنوات الأولى من الإعداد في الكليات والجامعات، فضلاً عن الاعتماد على وسائل مستحدثة من الإعداد مثل اللجوء إلى وحدات أو دورات قصيرة للبرامج Modular Approach مقابل المقررات التقليدية الطويلة، والاهتمام الواضح بالنواحي الوجدانية والقيمية في الإعداد.

وأضاف (أباظة، http://www.kashqol.com/) في تعليق له على صفحة جروب اتحاد أمهات مصر للنهوض بالتعليم أن المنتج من كلية التربية غير مرضي بكل المقاييس، وكذلك المناهج الدراسية بكليات التربية لم يتم تطويرها منذ زمن، ولا تتناسب

ولا تتواكب مع النظم العلمية الحديثة لإعداد المعلم من الناحية العلمية التخصصية أو النفسية أو التربوية أو الشخصية أو السلوكية.

ولقد توصلت دراسة (عبد الله وأبو راضي، 2014) إلى عدم جدية أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في الربط بين ما يدرسه الطالب في الكلية والمشكلات التي يعاني منها المجتمع المحيط.

ولقد ذكر (طعيمه، 2005، 187-189) أن ثمة فجوة قائمة بين الأطر النظرية التي تقدم للطلاب في كليات التربية وبين الممارسة الفعلية للتدريس، أي بين ما يدرس في كليات التربية وما يدور في مدارس التعليم العام، وهذا يؤثر بدوره على انخفاض المستوى الثقافي العام لدى كثير من الخريجين وضعف القدرات التحليلية والابتكارية لدى الكثيرين منهم.

إن إعادة النظر في مقررات ومناهج كليات التربية، بحيث تحقق الأهداف الآتية: توجيه الطلاب إلى الأسلوب العلمي في التفكير، والتدريب على إيجاد علاقات بين المعلومات، وتوظيف المعرفة في مجالات تطبيقية، وكذلك تعريف الطلاب بقضايا مجتمعهم وبيئتهم وقضايا العالم حولهم، يعد ضرورة عصرية ملحة حتى يمكن تحسين مستوى خريجي كليات التربية بما يتوافق مع متطلبات ومستجدات العصر، وبما يتوافق مع متطلبات سوق العمل.

وترى الباحثة أن هذا يتطلب زيادة الاهتمام بالتدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية على كل ما هو جديد في مجال تخصصهم العلمي الدقيق ، علاوة على تنوع أدوارهم وشمولها بحيث تتضمن دور الميسر والمنسق لعمليات التعليم والتعلم، والإنسان المربي والمستخدم لتكنولوجيا المعلومات.

3- التكيف مع متطلبات مجتمع المعرفة:

لقد أصبح من المؤكد أن نظام التعليم في مجتمع المعرفة بحاجة إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم تكون قادرة على تحديد غايات التربية وأهدافها، بحيث تنظر إلى الحاضر والواقع المجتمعي القائم بأوضاعه ومتغيراته الراهنة، وتعمل على الموازنة في مضامين التربية والتعليم بين ما هو واقع وكائن، وبين ما ينبغي أن يكون.

ومن أهم سمات مجتمع المعرفة أنه يقوم على أساس تزاوج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويؤدي إلى ظهور اقتصاديات معتمدة على المعرفة، كما يتميز بتحقيق قدر كبير من المرونة على كافة المستويات، بما في ذلك فرص التدريب والتوظيف والعلاقات الاجتماعية (ضاحي، 2008، 46).

ويستند مجتمع المعرفة على ثلاث ركائز أساسية هي: اكتساب المعرفة، إنتاج المعرفة، توظيف المعرفة في خدمة وتطوير المجتمع، وهذه الركائز مرتبطة بدور الدولة في تنشيط عملية إكساب المعرفة لأبناء المجتمع وإيجاد البنية التحتية القادرة على اكتساب المعرفة والمعلومات (الحلواني، 2006، 78-79).

وترى الباحثة أن جهود الدولة في تنشيط عملية إكساب المعرفة أصبح واضحاً وجلياً في السنوات الأخيرة وتمثلت هذه الجهود في مشروع بنك المعرفة المصري، الذي يعد فعلاً أكبر مجموعة في العالم من الموارد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، والتي يمكن وصول كافة المصريين إليها مجاناً لمساعدتهم على تطوير معارفهم ومهاراتهم في إطار القرن الحادي والعشرين.

لقد تسبب مجتمع المعرفة المتنامي في تغيير معنى المعرفة والتعلم، وهذا يزيد الطلب على الابتكار القائم على الأدلة وتطوير المدارس والحاجة إلى العمل مع البيانات؛ وعليه يجب على القادة والمديرين أن يتعلموا كيفية إنشاء ثقافات قائمة على الاستفسار في مدارسهم، وهذا يمثل فهم أعمق لقيادة المدرسة في القرن الحادي والعشرين، وهذا يتطلب البحث عن طرق تساعد القادة والمديرين على تعزيز قيادتهم بما في ذلك الاحترافية والقيادة القائمة على الاستقلالية والتفكير رفيع المستوى (Meta L. Krüger, 2010).

وبناءً عليه فإذا كانت الحاجة إلى تفعيل مجتمع المعرفة في المدارس، والحاجة إلى تطوير المدراس بما يتلاءم مع متطلبات مجتمع المعرفة؛ فإن حاجة كليات التربية إلى ذلك أشد وأقوى، خاصة في العصر الحالي الذي يطلق عليه عصر الانفجار المعرفي .

ويعد التدريس في مجتمع المعرفة مصدراً جديداً رائعاً للمعلمين الراغبين في معرفة المزيد عن المهارات والأدوات الجديدة التي أصبحت متوفرة لإثراء أساليب تدريسهم وتحسين خبرات التعلم لدى الطلاب من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Madely du Preez, 2006) .

وعليه تصبح حاجة الطلاب المعلمين إلى معرفة المزيد من المهارات والأدوات الجديدة لإثراء أساليب تدريسهم وتحسين خبرات التعلم لدى طلابهم أكثر ضرورة وأكثر إلحاحاً.

4- تنمية الإبداع العلمي:

ينظر إلى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي على أنها منارات فكرية وعلمية تزود مجتمعاتها بالأفكار النيرة والتوجهات السديدة، وبالطبع فإن هذه المؤسسات لا تستطيع القيام بهذا الدور إذا لم توفر بيئة صحية مناسبة للإبداع، وحتى تستطيع هذه

المؤسسات توفير البيئة الصحية الملائمة للإبداع، فإنها لابد أن تكون هي ذاتها مؤسسات إبداعية (بطاح، 2017، 271).

وفي دراسة (Prompilai Buasuwan, 2018) استهدفت مناقشة التحديات الرئيسية التي تواجه التعليم العالي في تايلاند فيما يتعلق بتنفيذ سياسة تايلاند في تعزيز الإبداع والابتكار والشمولية والاستدامة. توصلت الدراسة إلى أنه يمكن تحقيق ذلك عن طريق: تطوير شبكات التعلم، والتواصل بين القطاعين العام والخاص والمجتمع بأكمله، ومحاولة الاستفادة من العقول الجديدة المتفتحة ومهارات المحاضرين والطلاب، وكذلك التكنولوجيا الجديدة.

هذا ولقد توصلت دراسة (النجار، 2009) إلى أن امتلاك الطلاب المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي كانت في المستوى الضعيف، وهذا يتطلب تدريباً مختلفاً وطرائق واستراتيجيات تعليم إبداعية بعيدة عن الطرائق التقليدية.

وفي دراسة لـ (مصطفى، 2017) استهدفت التعرف على واقع الإبداع في بحوث الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، توصلت إلى تحقق بعدي الطلاقة والمرونة في بحوث الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بدرجة عالية، وتحقق كل من الأصالة والدقة بدرجة متوسطة، بينما جاء تحقق بعد القيمة والمنفعة بدرجة ضعيفة.

وبناءً عليه يمكن تعزيز الإبداع في البحوث التربوية لأعضاء هيئة التدريس عن طريق تقديم المكافآت لأعضاء هيئة التدريس الأكثر إبداعاً وتميزاً في بحوثهم التربوية، وعقد الندوات حول أهمية الإبداع ودوره في تطوير البحث العلمي في كليات التربية.

ويمكن لكليات التربية أن تكون مؤسسات إبداعية عن طريق اتباع الإدارة الإبداعية، وتبني مناهج وأساليب إبداعية، وتوفير جميع المتطلبات والمستلزمات للعمل الإبداعي، واحتضان المواهب الإبداعية الفردية وتمكينها من النمو، هذا بالإضافة إلى ضرورة التواصل مع جميع المؤسسات المجتمعية الأخرى التي تعنى بالإبداع وترعاه وتهتم بمخرجاته.

5- تنمية الثقافة العلمية:

على الرغم من عدم وجود تعريف محدد لماهية الثقافة العلمية إلا أن التعريف الذى قدمته موسوعة "ستانفورد" للفلسفة على أنها: "مجموعة القيم التي تعلي من شأن العلم كمصدر وحيد لإنتاج المعرفة، وتقدر دوره في الارتقاء بحياة الإنسان، وتدعم الجهود الساعية للقضاء علي الأمية العلمية والتكنولوجية" هو أكثر التعريفات دقة (www.feedo.net/ScienceAndTechnology/).

ولقد فرضت التحديات على المعلمين أن يفهموا الحاجة إلى التغيير في أدوارهم في العملية التعليمية وتحديثها، وذلك عن طريق تزويد الطالب المعلم بقدر من الثقافة العامة من جانب والثقافة العلمية المتخصصة من جانب آخر؛ حتى يستطيع الطالب المعلم أن يكسب العناصر الثقافية بمكوناتها المختلفة (مصطفى، 2012، 45) .

ولقد أكد (حجي، 1996) " أن هناك فجوة كبيرة بين ما تقوم به كليات التربية في العصر الحالي من أدوار والمتوقع منها لمواجهة تحديات المستقبل، وأن مخرجات كليات التربية ومعايير إعداد المعلم دون المستوى المطلوب سواءً من حيث التنمية الثقافية أو مستوى الكفاءة اللازمة لممارسة مهنة التعليم".

وكليات التربية كأحد مؤسسات التعليم العالي يمكن لها تنمية الثقافة العلمية لدى الطلاب المعلمين عن طريق الانفتاح على أحدث التطورات العلمية والتكنولوجية، وتوفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للطالب داخل الكلية، بما يسمح له بممارسة دور المكتشف والمخترع، فضلاً عن استحداث نظم تعليم حديثة تتلاءم مع تطورات العصر.

ب – التحديات الاقتصادية:

لقد فرضت التحولات الاقتصادية المتسارعة تغيرات جوهرية في كافة مناحي الحياة، وخاصة التعليم باعتباره مسؤولاً عن مواكبة تلك التحولات والتكيف مع متطلباتها؛ فهو يمثل أحد أهم مجالات الاستثمار في الموارد البشرية، والتي تعد بدورها عنصراً من أعظم عناصر الإنتاج لا يقل أهمية عن رأس المال المادي.

ومن أهم التحديات الاقتصادية التي فرضتها التحولات الاقتصادية على كليات التربية ما يأتي:

1- خصخصة التعليم:

يقصد بخصخصة التعليم قيام القطاع الخاص بتمويل مؤسسات تعليمية وإدارتها للوصول إلى مجموعة محددة من الأهداف أبرزها تحقيق ربح وعائد مالي وفقاً للقوانين واللوائح المنظمة لذلك (ضاحي، 2008، 183).

ويعد إلغاء أمر التكليف في كليات التربية مظهراً من مظاهر خصخصة التعليم؛ حيث تفاقمت مشكلات طلاب كليات التربية بعد إلغاء وزارة التربية والتعليم التكليف للطلاب والخريجين، الذى كان يؤهلهم للدخول إلى سوق العمل، الأمر الذي جعل التدريس مهنة من لا مهنة له.

إن الخصخصة في التعليم قد تؤثر على الفرص التعليمية المتاحة لأبناء الطبقات البسيطة ويحرمهم في المستقبل من الحصول على فرص عمل تتناسب مع التعليم الذي

تلقوه في مؤسسات التعليم الجامعي الحكومي، وخاصة طلاب كليات التربية الذين قد لا يجيدون أي عمل غير التدريس، علاوة على أنه يساهم في اقتحام خريجين للتدريس من كليات وتخصصات لا علاقة لها بالمهنة وغير مؤهلين لممارسة التدريس، ومع ذلك فإن عدداً كبيراً من المواطنين وأولياء الأمور والمسئولين يُحمِّلون خريجي كليات التربية مسئولية تردي العملية التعليمية.

وخصخصة التعليم تمثل تحدياً أمام كليات التربية؛ إذ بسببها قد يتم تعيين معلمين في مدارس التعليم العام، قد يكونون غير مؤهلين للعمل في مجال التدريس.

وهذا ما أشار إليه (علي، https://www.youm7.com/)؛ حيث أشار إلى أنه يبدو أن ما حدث لقطاعات اقتصادية مهمة في مصر من حيث تعمد عدم تطويرها، وتركها نهبا للإهمال، حتى يمكن الدفاع عن بيعها، يطبق - منذ سنوات - بصورة أو بأخرى، على كليات التربية، والتي من المفروض أن تعد آلافاً من المعلمين، الذين يكونون مسؤولين عن تعليم مئات الألوف من الأبناء، عاما وراء عام، والمشكلة تكمن في أن الوزارة هي كمن يبحث ويعلن عن حاجته لشخص بعينه، دون أن تلتفت إلى أنه بالفعل موجود، الوزارة تخلت عن الالتزام بتشغيل خريجي كليات التربية، منذ عام 1994، الذين ينفق على تأهيلهم مدة أربع سنوات، ملايين من الجنيهات، لتعين من لم يُعد للتدريس، ثم تطالبه بالحصول على مؤهل تربوي، فيضطر إلى دفع مبلغ ضخم للحصول على مؤهل تربوي. فهي تترك من تم إعداده في أربع سنوات، في الكليات الجامعية المتخصصة لإعداد المعلمين، وتبحث عن خريج لم يُعد أصلا للتدريس، وتطلب منه أن يتأهل في عام.

ويرى (خضر، http://www.ahram.org.eg) أن من المؤشرات الخطيرة المستجدة على الجامعة المصرية هو تسليع العملية التعليمية تدريجياً بما يتجه نحو خصخصة التعليم الجامعي الحكومي تدريجياً من ناحية، وزيادة حجم الاستقطاب بين الجامعات الحكومية والخاصة لصالح الثانية، والتي هي في الحقيقة جامعة خاصة . ولقد ارتفعت رسوم التعليم في مرحلة البكالوريوس في جامعة عين شمس على سبيل المثال إلى نحو أربعة أضعاف. ومعنى ذلك أن الخدمة التعليمية أصبحت تقدم للقادر بصرف النظر عن مستواه العلمي، وأن زيادة الرسوم تعني حرمان شرائح عريضة من الكوادر المبشرة، والمرهقين مادياً أساساً بسبب الأعباء المادية للتعليم الجامعي من رسوم وشراء كتب وتكلفة الملابس والانتقال .

2- البحث عن مصادر تمويل إضافية للتعليم:

يعد التمويل من التحديات المهمة التي تواجه كليات التربية؛ نظراً لحاجة كليات التربية المستمرة لمزيد من التمويل لتوفير تعليم جيد، فضلاً عن زيادة الطلب على كليات

التربية، وحاجات الكلية للأجهزة والمباني، وعليه فإن البحث عن مصادر ذاتية إلى جانب المصادر الحكومية لتمويل كليات التربية يعد ضرورة عصرية.

وتحظى كليات التربية باهتمام بالغ من قِبل جميع الدول والمجتمعات، لما لها من أثر في رقيها وتطورها وتقدمها العلمي، و لما يلقي على عاتقها مهمة تخريج معلمين أكفاء قادرين على تحسين العملية التعليمية والنهوض بها.

إن معيار تقدم الأمم والشعوب يقاس بما تخصصه من أموال لتمويل التعليم الجامعي ومنه كليات التربية باعتبارها من أهم الأدوات التي تسهم في تكوين النشء، وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل، لكن هذا لا يمنع أن تكون هناك مصادر أخرى ومتنوعة لتمويل التعليم الجامعي وكليات التربية .

ويواجه التعليم الجامعي في جميع بلدان العالم تحديات وصعوبات كبيرة تتعلق بتمويله، حيث تمثل ضآلة التمويل أحد القيود الرئيسية التي تعترض عملية التغيير والتنمية، كما أنها سبب الأزمة الراهنة التي يشهدها التعليم العالي نظراً لانخفاض الأداء الاقتصادي العالمي، ومن ثم انخفاض النمو الاقتصادي وما نتج عنه من أزمات اقتصادية أثرت بشكل قوي على الجامعات (عزب، 2011م، 312).

إن أزمة تمويل التعليم الجامعي المصري ومنها كليات التربية تتجسد في اتباع أسلوب الاعتماد على الإنفاق الحكومي بشكل رئيسي، مما يشكل قيداً على امكانيات التوسع والتطور الحقيقي للتعليم الجامعي وكليات التربية، ويجعل التطوير دائماً منصباً على الكم لا الكيف.

هذا ولقد توصلت دراسة (بلتاجي، 2015م) إلى ضرورة اتباع بعض السياسات من أجل تحسين كفاءة الإنفاق على التعليم مثل: العمل على تحسين توزيع الموارد المالية بما يعيد التوازن بين المناطق المختلفة، إلى جانب اتباع السياسات اللازمة لتدبير موارد إضافية مثل: تشجيع الأفكار الجديدة لتطوير التعليم من خلال المبادرات الشعبية للمشاركة، وتشجيع رجال الأعمال على إنشاء مؤسسات تعليمية تتنافس فيما بينها على تقديم خدمة تعليمية متميزة وتعظيم الاستفادة من المنح والقروض الدولية المقدمة من المنظمات الدولية.

وفي دراسة لـ (Sudipa Majumdar, Damodharan Varadarajan, 2013) استهدفت فحص ما إذا كان هناك اختلاف في نوايا ريادة الأعمال بين طلاب الجامعات وكلياتها المختلفة، أظهرت النتائج أن الطلاب والطالبات يتمتعون بالقوة نفسها من حيث ميلهم ليصبحوا رواد أعمال مستقبليِّين، وأظهرت المستجيبات الإناث سلوكاً أعلى للمخاطرة من الذكور، وهو ما يتناقض مع نتائج البحوث السابقة التي وجدت عادة أن

الإناث أكثر تحفظاً في المخاطرة من الذكور، وأظهرت نتائج التقدير أن نزعة ريادة الأعمال في المستقبل لا تعتمد على نوع الجنس - بل تعتمد على عوامل أخرى مثل: الإبداع والدافع والوعي.

إن اتجاه كليات التربية إلى ريادة الأعمال يعد اتجاهاً إيجابياً نحو حصول الطلاب على فرص العمل في المستقبل، ونحو التغلب على مشكلة البطالة بين الخريجين، خاصة بعد إلغاء أمر التكليف ؛ حيث إن هذا يجعل الطلاب يتمتعون بسلوك أعلى للمخاطرة والقدرة على عمل وتنفيذ مشروعات إنتاجية تدر عليهم ربحاً في المستقبل.

وفي دراسة لـ (Arthur Rubens, Francesca Spigarelli, Alessio Cavicchi, Chiara Rinaldi, 2017) استهدفت تقييم تحديات مؤسسات التعليم العالي في تحقيق المهمة الثالثة للتنمية الاقتصادية والدور المتغير لكونها جامعة ريادة الأعمال، والتغييرات التي يجب تنفيذها لتنفيذ هذه المهمة الجديدة، أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة من استعراض الأدبيات الفائدة الاقتصادية والاجتماعية المتنوعة للجامعات التي تقوم بأنشطة خارجية / تنظيمية خارجية في المجتمع، وكذلك أظهرت النتائج أن دور الجامعات المتغيرة وتوقعاتها في أن تصبح أكثر ريادة في الأعمال لم تغير التوقعات فقط، وأن دور مديري الجامعات وأعضاء هيئة التدريس والموظفين لم يتغير، وكذلك مجتمع الأعمال الذي يخدمونه. كما أظهرت المراجعة التحديات المتنوعة للجامعات في تحقيق المهمة الثالثة للتنمية الاقتصادية.

وفي دراسة (Louis Rhéaume, Mickaël Gardoni, 2015) استهدفت توضيح الارتفاع السريع في شعبية الجامعات الشركات منذ s1990. ولأن إدارة المعرفة باتت أمراً حتمياً لبقاء ونمو الشركات في معظم الصناعات؛ فإن إدارة المعرفة لجامعات الشركات أصبحت أكثر وأكثر أهمية، كما استهدفت تحليل ثلاثة أهداف: لماذا الاستثمار في الجامعات الشركات؟ أي نموذج يُعتمد؟ وما هي التحديات الرئيسية التي تواجه جامعات الشركات في التعامل مع اعتماد نهج الابتكار المفتوح ؟، وأسفرت النتائج عن وجود عديد من التحديات التي ينطوي عليها تطوير الجامعات والشركات للتعامل مع الابتكار المفتوح، في حين أن القليل من جامعات الشركات لها دور استراتيجي حقيقي، إلاَّ أن عديداً من المبادرات قد فشلت أو تعرضت لخطر شديد؛ وعليه فإنه من أجل خلق مزايا تنافسية من خلال جامعة مشتركة، يجب على الإدارة العليا تخصيص موارد كبيرة وأن يكون لديها خطة لبناء منهج الشركة من أجل التعامل مع إدارة الابتكار.

من استعراض نتائج الدراسات السابقة يتضح أن الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة مطالبة بالمساهمة في مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في

المجتمع، عن طريق إعداد طلابها للمشاركة في ريادة الأعمال، كما أنها مطالبة بالبحث عن مصادر جديدة ومبتكرة للتمويل في ظل الأوضاع والظروف الاقتصادية الحالية.

3- ربط التعليم بالعمل والإنتاج:

يعد ربط التعليم بالعمل والإنتاج الخطوة الأساسية التي اعتمدت عليها المجتمعات التي أرادت أن تحسن وضع التعليم بها، والتي تطورت مجتمعاتها بتطور سوق العمل، وتطور التعليم لديها بربطه مع سوق العمل.

وعلى ضوء العلاقة العضوية والتبادلية بين الجامعة باعتبارها مركز إعداد وبحث وتطوير، وبين مواقع الإنتاج والخدمات باعتبارها مراكز التطبيق والإنتاج تتحدد مكانة أية أمة في سلم التقدم، فالعمليات الإنتاجية والخدمية أصبحت تعتمد على قواعد المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة (زاهر، 2017م، 375).

هذا ولقد أشار (الشيحي وزير التعلم العالي والبحث العلمي) إلى إن كليات التربية تحتاج إلى ثورة حقيقة من أجل بناء وتطوير منظومة التعليم في مصر، مشيراً إلى أنه طالب خلال مؤتمر تطوير التعليم الذى عقد تحت رعاية وزارة التربية والتعليم بعقد ورش عمل حول أهمية كليات التربية وإعداد المعلم (ربيعي و راغب، https://www.youm7.com/story/2016/11/22/%) .

وأشارت دراسة (عبد المطلب، 2015م) بضرورة مواجهة التحديات المعاصرة المتنوعة (آليات العولمة) التي تواجهها المجتمعات الإنسانية الحديثة، وإسهام الجامعات والمؤسسات التعليمية في تأهيل الشباب التأهيل اللازم الذي يمكنهم من الانخراط في سوق العمل، بالإضافة إلى إلزام وتشجيع الأجهزة الحكومية المعنية بحماية النزاهة ومكافحة الفساد بممارسة اختصاصاتها وصلاحياتها، لنشر القيم الإيجابية وزيادة الثقة بين الشباب والحكومة.

إن مشكلة اتساع الفجوة بين متطلبات سوق العمل ومخرجات التعليم مشكلة عالمية إلا أنها تزداد حده في المجتمعات العربية؛ وذلك لغياب الربط الحقيقي بين الدراسة الأكاديمية وسوق العمل، وهنا تظهر أهمية ربط النظرية بالتطبيق من خلال بيئة العمل نفسها، والمسؤولية في هذا لا تقع على عاتق الجامعات وحدها وإنما تمتد إلى التعليم الأساسي، فالملاحظ أن مؤسسات سوق العمل تقوم بدور الجامعة في التأهيل، والجامعات تقوم بدور المدرسة، في حين أن حركة سوق العمل سريعة وتتطلب سيناريوهات مستقبلية واستعدادات لمواكبتها، والخطط الموضوعة لا تتواكب مع التطورات الحادثة.

ويشكل ربط التعليم بالعمل والإنتاج تحدياً أمام كليات التربية؛ حيث ينظر إليها على أنها تعد محركاً قوياً لبناء مجتمع أفضل ولتعزيز الإنتاجية والنمو؛ فهي تسهم في ذلك من خلال إنتاج المعارف المتقدمة والمهارات والكفاءات، ومن خلال إكساب معلمي المستقبل القدرة على التعامل مع مستجدات العصر والتكيف مع الأوضاع الجديدة بعد وقف أمر تكليفهم.

4- تطبيق المعايير الاقتصادية على النظم التعليمية:

تزايد الاهتمام بحساب القيمة الاقتصادية للتعليم وتكلفته والعائد المتوقع منه، وفاعلية مؤسساته، وفي إطار العولمة الاقتصادية تم تطبيق معايير اقتصادية على نظم التعليم الجامعي على الصعيد العالمي، ومن أهم هذه المعايير المنافسة، وكفاءة الأداء، وتأكيد الربحية، وضمان الجودة، وترتب على ذلك انحسار الرؤى التربوية بما تتضمنه من قيم إنسانية وثقافية واجتماعية، وإثارة الجدل حول أدوار التعليم الجامعي باعتباره أحد النظم المساعدة على نقل التراث المجتمعي إلى الأجيال الجديدة لتطويرها ومساعدة الأفراد على تحقيق أهدافهم كمواطنين هذا من ناحية وبين كونه مجرد وسيلة لإعداد وتخريج عمال لشغل مواقع الإنتاج من ناحية أخرى (السيد، 2002م، 90).

وبناءً عليه يمكن القول إن الكفاءة والإنتاجية التعليمية من أكثر المعايير الاقتصادية التي شاع استخدامها، بسبب تزايد النظرة الاقتصادية للتعليم الجامعي بشتى صوره، وظهور الاهتمام بضرورة ترشيد الأموال التي تنفق على التعليم.

وتنتمي الدراسات الحديثة التي تتناول الكفاءة التعليمية في مؤسسات التعليم الجامعي وجودتها في الأساس إلى المدخل الوظيفي البنائي الذي يؤكد على أهمية ربط مؤسسات التعليم الجامعي بمجالات العمل والإنتاج، والذي يرى أن الوظيفة الأساسية لمؤسسات التعليم الجامعي تتحدد من خلال قدرتها على الوفاء باحتياجات سوق العمل بالكم والكيف اللازميْن (الهلالي، 2004م، 676).

ولقد أدى ذلك إلى تطبيق المعايير الاقتصادية في الأنظمة التعليمية، وتوثيق العلاقة بين التعليم العالي، وقطاعات العمل، والإنتاج، وتبني فكرة الجامعة المنتجة. إن تطبيق المعايير الاقتصادية على كليات التربية كمؤسسات لإعداد للمعلم يمثل تحدي أمام هذه الكليات التي تنحصر مهمتها في إعداد المعلمين لممارسة مهنة التدريس وليس أي عمل آخر، تلك المهنة التي تتطلب معلومات ومعارف ومهارات مختلفة تماماً عما تتطلبه أي مهنة أخرى.

وتعد المعلومات جيدة النوعية مجالاً بالغ الأهمية لربط كليات التربية بسوق العمل؛ فيجب أن تستند المناهج الدراسية بها إلى النواتج العامة المتفق عليها ونواتج التعليم المهني أو الفني التي يعدها قطاع التعليم العالي بالاشتراك مع أصحاب العمل، كما يجب

على كليات التربية دعم الطلاب من خلال التدريب العملي، والتدريب الداخلي، والتوجيه المهني، وتزويدهم بالمعلومات عن سوق العمل. وهناك أيضا حاجة إلى وضع أنظمة ملائمة للحوكمة، والإدارة، والتمويل، وضمان الجودة لتمكين كليات التربية من أداء رسالتها فيما يتعلق باحتياجات سوق العمل.

ويجزم (الدهشان) بأن الاقتصاد لم يعد بمعزل عن التعليم بعدما أصبح الاقتصاد يقوم على الابتكار والتعليم والتكنولوجيا الحديثة، والقوى البشرية الفاعلة، والانتقال من مرحلة العمل الفردي إلى مرحلة العمل الجماعي، ويعرب عن أسفه لقطع الصلة بين الخطة التربوية والتعليمية والخطة الاقتصادية، نظراً لضعف التواصل بين حاجات التربية والتعليم من جهة، وحاجات التنمية الاقتصادية من جهة أخرى، وهى بمواصفاتها الحالية عاجزة عن الارتباط بسوق العمل، حتى مدارس التعليم الفني القائمة لم تستطع تلبية احتياجات سوق العمل، وذلك لضعف المستوى العملي لخريجيها، وهو ما يجعل المدرسة بواقعها الحالي عاجزة عن إعداد الناشئة إعداداً جيداً لسوق العمل، والذى ينعكس سلباً على التنمية بشكل عام، مما يستلزم ضرورة ربط خطط وبرامج التعليم والتدريب بخطط وبرامج التشغيل والتنمية الاقتصادية، واحتياجات سوق العمل المتغيرة، بالشكل الذى يمكن أن يسهم في نجاح أهداف التنمية الاقتصادية والتنمية الشاملة والمستدامة بصفة عامة (غراب، http://www.ahram.org.eg/News/%).

وبناءً عليه فإن التحديات الاقتصادية تفرض على كليات التربية مطالب عديدة منها: الاهتمام بإعداد خريجين لديهم مهارات متنوعة، وقادرين على إيجاد وظائف وفرص عمل في سوق العمل التي تتغير باستمرار بعد وقف تكليفهم، كما تفرض عليها البحث عن برامج تتصف بالتنوع والمرونة بما يتناسب مع التطورات المحتملة والسريعة في عالم العمل.

ج- التحديات السياسية:

فرضت التحولات السياسية العالمية والإقليمية على التعليم الجامعي بشتى صوره تطورات عديدة من حيث الفلسفة والأهداف والنظم في سبيل تفعيل مبادئ الديمقراطية، وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، وذلك من خلال التوسع في التعليم الجامعي الحالي والبحث عن صيغ تعليمية موازية لاستيعاب جميع المواطنين في برامج تعليمية مناسبة.

وفي ظل التحولات السياسية في المجتمع الدولي والمحلي لا تستطيع الجامعات وكلياتها أن تعزل نفسها عن القضايا السياسية في المجتمع، وإنما ينبغي عليها أن تتفاعل بإيجابية مع ما يشغل المجتمع من قضايا تتعلق بمستقبله ومستقبل أفراده، ويمكن

تحديد أهم التحديات التربوية التي تواجه كليات التربية والناجمة عن التحولات السياسية فيما يأتي:

1- ديمقراطية التعليم:

تشير اتجاهات الاستشراف للمستقبل إلى تزايد المد الديمقراطي وما يتضمنه من ضرورة رعاية واحترام حقوق الإنسان، وازدياد المطالبة بمبدأ الفرص المتكافئة في جميع المجالات، وسعي المجتمعات المختلفة إلى توسيع قاعدة المشاركة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (محمود و ناس، 2003م، 376).

ويشير (الحوت) إلى إن أية محاولات لإصلاح نظام التعليم لن تحقق أي مردود ذي قيمة مجتمعية حضارية ما لم يحدث إصلاح سياسي يتناغم هو والإصلاح التعليمي، وغيره من جوانب حياة المجتمع، مع طموحات الأفراد وما يجب أن يكون عليه مستقبلهم، بما يمكنهم من التفاعل بإيجابية مع التغيرات المعاصرة (الحوت، 2008م، 30).

وإذا كان تناغم الإصلاح السياسي والإصلاح التعليمي مهم وضروري في مؤسسات التعليم قبل الجامعي لتحقيق مردود ذي قيمة حضارية، فإنه أكثر أهمية بالنسبة للتعليم الجامعي بكلياته المختلفة معقل الفكر في شتى صوره وأشكاله، والنبع المتجدد لتخريج الكوادر البشرية اللازمة لجميع المجالات والميادين.

وتحدي ديمقراطية التعليم يتطلب من كليات التربية تدعيم الحرية الأكاديمية للطلاب عن طريق إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم فيما يتلقونه في الكليات، كما يتطلب تطوير المناهج الجامعية وتعديل طرائق التدريس بحيث تركز على الفهم لا الحفظ، كما يتطلب تشجيع استقلالية الجامعات، وضمان مشاركة جميع فئاتها في تشكيل المجتمع الأكاديمي، كما يتطلب تبني صيغ جامعية حديثة.

وهذا ما أكدته دراسة (الشربيني، 2014م) والتي استهدفت بناء برنامج مقترح في التحديات السياسية المعاصرة التي تواجه مصر والمنطقة العربية لطلاب كليات التربية. اقتصر على وصف محتوى المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية لبرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة دمياط في العام الجامعي 2014/2013م، حيث توصل إلى عدة نتائج منها: عدم توافر التحديات السياسية المعاصرة في محتوى برامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية. و قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لبناء برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية في ضوء تلك التحديات السياسية المعاصرة. كما قدمت عدة توصيات منها: عدم الاقتصار على أسلوب المحاضرة في تدريس محتوى برامج إعداد المعلم بكليات التربية واستخدام طرق واستراتيجيات تدريس متنوعة كطريقة الحوار والمناقشة والتأكيد على استخدام مصادر تعلم متنوعة. وتحديد المصادر العلمية المناسبة لأعضاء هيئة

التدريس والطلاب وتوفيرها في مكتبة الكلية والجامعة ليسهل الرجوع إليها عند دراسة التحديات السياسية المعاصرة.

2- استقلال الجامعات:

ويقصد باستقلال الجامعات حرية الجامعات في تحديد الأهداف والاستراتيجيات ووضعها موضع التنفيذ، وذلك من خلال ما يتوافر لها من امكانات بشرية ومادية، وفي ضوء متطلبات تنمية المجتمع المحيط، ولا تعني الحرية في صياغة السياسات التعليمية والتعبير عنها أن تتحول الجامعات إلى جزر منعزلة أو أن ترفض الحوار مع مؤسسات المجتمع الأخرى (السيد، 2005م، 3).

واستجابة للتغيرات المؤثرة في دور مؤسسات التعليم العالي أكد الإعلان العالمي بشأن التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل الصادر عن منظمة اليونسكو على ضرورة تكوين رؤية جديدة لهذا التعليم، تضمن تحقيق جودته، وتعزيز التعاون مع عالم العمل، وتؤكد التمتع الكامل بمبدأ الاستقلالية الجامعية والحرية الأكاديمية مع قبول الجامعات لمبدأ المحاسبية والشعور بالمسؤولية الاجتماعية (سلامة، 2011، 16).

وقد يثير ذلك إشكالية حول العلاقة بين الاستقلالية والمحاسبية، وضرورة التوازن بينهما في الجامعات، ففي الوقت الذي تمثل فيه الاستقلالية الأساس الذي تستند إليه كافة الأنشطة الجامعية والوظائف الأكاديمية تبدو المحاسبية ضرورة لتحقيق الجودة والفاعلية وإرضاء المجتمع.

وعلى ذلك يمكن القول إن استقلالية الجامعة تعني حق الجامعة وكلياتها المختلفة في القيام بالأنشطة التعليمية والبحثية، والقيام بدورها في خدمة المجتمع في إطار من الاستقلالية والمحاسبية في آن واحد.

من هنا كان على كليات التربية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من نظام التعليم الجامعي أن تعمل جاهدة على القيام بأدوارها المتعددة والمتطورة، فقد كانت وظيفة كليات التربية في الماضي تقتصر على إعداد المعلمين الذين يقومون بالتدريس في مراحل التعليم العام فقط، وكانت تؤدي هذه الوظيفة بصورة مختلفة وبأساليب تقليدية، ولكن مع التطورات الحادثة في المجتمع ومتطلباتها طرأ تغيير كبير على كليات التربية سواء في وظائفها أو في أدائها لهذه الوظائف (عامر، 2016م، 13).

وتواجه الجامعات اليوم تغيراً وتطورا كبيراً في مجالات كثيرة، وبناءً على ذلك ينبغي أن تهتم الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة بإعداد الثروة البشرية القادرة على مواجهة هذه التغيرات والتطورات، وتعد كليات التربية القائدة والرائدة للتطور والتحديث

والمشاركة لتلبية احتياجات وتنمية المجتمع على اعتبار أن كلية التربية من أكثر كليات الجامعة اتصالاً بالمجتمع بحكم قيامها بإعداد المعلم الذي يعد العامل الأساسي في العملية التعليمية.

ثانيا: المشكلات التي تواجه طلاب كليات التربية :

تعاني كليات التربية في مصر من مشكلات واضحة جلية، وهى متشابكة ومعقدة بصورة تنذر بخطر كبير على مستقبل الأمة كلها، وهذه المشكلات قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية أو إدارية، أو مشكلات عامة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- المشكلات الاقتصادية:

تتحدد مكانة أية أمة في سلم التقدم على ضوء العلاقة العضوية والتبادلية بين الجامعة باعتبارها مركز إعداد وبحث وتطوير، وبين مواقع الإنتاج والخدمات، باعتبارها مراكز التطبيق والإنتاج؛ فالعمليات الإنتاجية والخدمية أصبحت تعتمد على قواعد المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة، ولا سبيل لنقل المعرفة وتطبيق التكنولوجيا سوى مراكز البحث العلمي وفي مقدمتها الجامعات (ضياء الدين زاهر، 2017م، 375).

لقد شهد القرن الحادي والعشرين طلباً متزايداً على التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، وكان من نتائج ذلك دراسة حاجات سوق العمل ومتطلباته والمواءمة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات هذا السوق ويعني هذا أن العبرة ليست بتخريج الأعداد التي يحتاجها سوق العمل، ولكن العبرة بإعدادهم إعداداً يتمشى والتقدم التكنولوجي والعلمي في ميادين العمل المختلفة، ويتوقف نجاح الجامعة في هذا الصدد على تطويرها لبرامجها وتحديثها بشكل يواكب التقدم في المهن المختلفة وربما يسبقه (عبد المعطي، 2018م، 69).

وتعد فئة الشباب أكثر الشرائح الاجتماعية استجابة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؛ ويرجع ذلك بطبيعة الأمر إلى أن التحولات بطبيعتها ترفض الشباب وتتجه إلى تغيير الواقع، كما أن هذه التحولات أكثر تأثيراً في الشباب لأنهم أكثر تأثراً بنتائجها، وتعد فئة الشباب الجامعي الأكثر تعرضاً لهذه التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية؛ وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية سريعة من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل (بهاء الدين، 2017م، 140).

وطلاب التعليم الجامعي وكلياته يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها تلك الرؤى والتصورات التي لدى الأجيال السابقة؛ فهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاط وإصرار على العمل والعطاء

ولديهم الإحساس بالجديد والرغبة الأكيدة في التغيير مما يجعلهم أهم سبل علاج مشكلات المستقبل.

وفي دراسة لـ (أحمد و عبد الجواد، 2016م) استهدفت الكشف عن آليات تربوية مقترحة لتفعيل دور التعليم قبل الجامعي بمصر في دعم التربية الاقتصادية للطلاب، وتوصلت إلى أن التعليم قبل الجامعي يقوم بدور متوسط في دعم التربية الاقتصادية للطلاب، وأوصت بضرورة البحث على بعض الآليات التي يمكن أن تسهم في دعم التربية الاقتصادية للطلاب ومنها: تربية الطالب على ترشيد الاستهلاك والإنفاق، والتشجيع على العمل والتفاني فيه وتحقيق الجودة في الأداء، وتوعية الطلاب بالمشكلات الاقتصادية التي تواجه المجتمع، وضرورة عقد ندوات وورش عمل عن التربية الاقتصادية يدعى لها أولياء الأمور والمجتمع المدني، وتزويد مكتبة المدرسة بالكتب والمجلات المرتبطة بالتربية الاقتصادية، وإتاحة الفرصة للطلاب لعمل معارض لبيع الكتب وصناعة بعض المنتجات البسيطة وبيعها داخل المدرسة لتدريبهم على أمور البيع والشراء.

وتتفق الباحثة مع ما أوصت به الدراسة السابقة من ضرورة تدعيم جوانب التربية الاقتصادية لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي من ترشيد الاستهلاك، والتشجيع على العمل والإخلاص فيه، والوعي بالمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع، وإتاحة الفرصة للطلاب لعمل معارض لبيع المنتجات التي يقومون بإنتاجها بأنفسهم في المدرسة، وترى الباحثة أن هذا في غاية الأهمية خاصة وأن أثره سينعكس على الطلاب طوال حياتهم، بمعنى أن طالب التعليم قبل الجامعي سيأتي يوماً عليه ويلتحق بالتعليم الجامعي وفي هذه الحالة يكون على دراية ووعي تام بالوضع الاقتصادي ومتطلبات التعامل معه في ضوء الامكانات المتاحة.

وفي دراسة لـ (روس، 2007م) استهدفت تحديد المستويات المعيارية للتعليم العالي في ضوء المستجدات العصرية لمواجهة نظام اقتصادي تربوي عالمي جديد من خلال التعرف على المستويات المعيارية للتعليم العالي حول العالم، وكيف يتم الارتقاء بالقيمة الاقتصادية للتعليم العالي ووضع تصور مستقبلي لمواجهة نظام اقتصادي تربوي جديد. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أنه لكي نرتفع بعمليات التجديد والتطوير، فإننا في حاجة إلى إحداث تغيير ثقافي واع على مستوى المؤسسات التعليمية معلمين وطلاباً وإدارة ومشرفين. كما أننا بحاجة إلى إحداث تغير ثقافي لدى أولياء أمور الطلاب والرأي العام في المجتمع. ومن أهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة ضرورة التنسيق بين وزارة التعليم العالي ووزارة التخطيط للوصول إلى اعتماد آلية مشتركة تكفل تغطية كامل متطلبات التنمية في المستقبل بإجراء الدراسات والبحوث اللازمة.

والمشكلات الاقتصادية هي المشكلات التي تتعلق بالنواحي المادية والتي تحد من قدرة الفرد على تلبية احتياجاته، والمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث يمكن حصرها فيما يأتي:

1- البحث عن فرصة عمل بعد التخرج:

يتوقف توظيف الأيدي العاملة في أية دولة على ثلاثة عناصر رئيسة هي: حجم السكان وهيكل أعمارهم ونموهم السنوي، وخصائص القوة العاملة وهيكلها وتوزيعها بين القطاعات المختلفة الخدمية والاجتماعية والإنتاجية، بالإضافة إلى التنمية الاقتصادية ومعدلاتها، وإذا حدث خلل في أحد هذه العناصر كأن يتخلف معدل النمو الاقتصادي عن معدل زيادة السكان، أو لا يتوافق النظام التعليمي مع هيكل الطلب على العمالة، فسوف يترتب على هذا الخلل ظهور البطالة بأنواعها المختلفة (عزب، 2011م، 197) .

وفي دراسة (Xie Yizhong, Zhibin Lin, Yevhen Baranchenko, Chi Keung Lau, Andrey Yukhanaev, Hailing Lu, 2017) استهدفت دراسة تأثير قابلية التوظيف لدى الخريج على البحث عن عمل؛ حيث تعتبر قابلية توظيف الخريجين شاغلاً رئيسياً لعديد من أصحاب الأعمال خاصة في وقت يتوفر فيه التعليم بشكل متزايد للجماهير، أشارت النتائج إلى أن قابلية التوظيف المدركة لها تأثير إيجابي وكبير على الكفاءة الذاتية للبحث عن الوظيفة.

ويمكن القول إن هذه الدراسة قد تفيد في توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة التأكيد على الاهتمام بالإصلاحات في المناهج الدراسية لزيادة وعي الخريجين بتعقيد عملية البحث عن الوظائف والفرص الموجودة بما يحقق النفع والفائدة لأصحاب العمل والطلاب المتوقع تخرجهم.

وفي دراسة أخرى لـ (Tomasz Gajderowicz, Gabriela Grotkowska, Leszek Wincenciak, 2014) استهدفت معالجة مشكلة محددات الرضا الوظيفي لخريجي التعليم العالي، وأظهرت نتائج الدراسة الدور المهم لخصائص العملية التعليمية، بالإضافة إلى خبرة العمل الفردية للخريجين في التنبؤ بالرضا الوظيفي.

وترى الباحثة أن ما يتلاقاه الخريج في مراحل تعليمه المختلفة له دور مهم في شعوره بالرضا عن عمله ووظيفته في المستقبل، خاصة إذا كانت الخصائص المتعلقة بالتعليم الذي يتلاقاه تتفق مع خصائص سوق العمل ومتطلباته؛ وعليه يمكن القول إن محددات الرضا الوظيفي للخريجين تختلف باختلاف خصائص سوق العمل؛ لذا ينبغي على

القائمين على العملية التعليمية مراعاة خصائص سوق العمل عند التخطيط للعملية التعليمية خاصة في التعليم الجامعي وكلياته المختلفة.

وفي دراسة (Ike E. Onyishi, Ibeawuchi K. Enwereuzor, Afam N. Ituma, J. Tochukwu Omenma, 2015) استهدفت دراسة دور الوساطة في قابلية التوظيف المتصورة في العلاقة بين التقييمات الذاتية الأساسية (CSE) وسلوك البحث عن وظيفة، أظهرت النتائج أن للوساطة وطريقة البحث عن وظيفة دورٌ مهمٌ في قابلية التوظيف، أي أن قابلية التوظيف ارتبطت بشكل إيجابي مع البحث عن العمل التحضيري للوظيفة، ولكن ليس بسلوك بحث نشط عن وظيفة.

وفي دراسة (Ghada Barsoum, 2015) استهدفت التعرف على مخاوف الشباب المتعلم في مصر من العمل غير الرسمي، كما استهدفت إبراز خطورة الفجوة في السياسة في معالجة هذا الأمر، ومدى الاستفادة من بعض التجارب الدولية في هذا المجال. وتوصلت إلى أن هناك نسبة كبيرة من الشباب المتعلم تعمل ضمن مجال العمل غير الرسمي، وأن هناك فجوة واضحة في السياسة العامة في معالجة هذه القضية. على عكس ما هو متوقع؛ فإن الشباب الذين يعملون في وظائف حكومية ورسمية يستطيعون الوصول إلى الضمان الاجتماعي واستقرار العمل. بعكس أولئك الذين يعملون في وظائف غير رسمية، فهؤلاء يواجهون عقبات عديدة مرتبطة بالحصول على هذه المزايا؛ بسبب إرث التوظيف الحكومي المضمون للمثقفين في مصر، فالشباب يعبرون عن تقديرهم الكبير للعمل في الحكومة؛ لأنه في تقديرهم هو العمل الوحيد الذي يوفر الاستقرار الوظيفي والضمان الاجتماعي في سوق العمل.

وترى الباحثة أن هذا الاعتقاد موجود بالفعل عند الغالبية العظمى من الشباب المتعلم؛ فهؤلاء لا يزالون يؤمنون بالمثل القديم الذي يقول " إن فاتك الميري اتمرغ في ترابه "، ولكن الأمر في هذا العصر يختلف كثيراً؛ لأنه في ظل البطالة السائدة بين المتعلمين يحتاج الأمر إلى تغيير تلك الثقافة وهذا الفكر، ومحاولة البحث عن فرص العمل في أي مكان وتحت أي ظروف، وليس لنا في هذا إلا الأنبياء والرسل قدوة في ذلك، فهم رسل الله وأصفيائه، ومع ذلك جميعهم كان يعمل بالأعمال الحرة والمهن المتخلفة.

وعليه ومما سبق يتضح أن البحث عن عمل أو وظيفة بعد التخرج يعد الشغل الشاغل لطلاب كليات التربية في مصر، خاصة بعد إلغاء أمر التكليف بالنسبة لهم، و في ظل البطالة التي يعاني منها غالبية الشباب المتعلم في مصر، وخطورة البطالة لا تكمن في حجمها فقط، ولكن في اتساعها؛ حيث إنها أصبحت تشمل كافة قطاعات وشرائح المجتمع المصري.

2- الظروف الاقتصادية القاسية التي تفرض على الطالب العمل أثناء الدراسة:

يسعى طلاب الجامعات والكليات المختلفة أحيانا إلى العمل لتغطية مختلف الاحتياجات الحياتية الأساسية والمتطلبات الخاصة بنمط حياتهم؛ خاصة مع ارتفاع أسعار المعيشة ومتطلبات الحياة.

ومع تزايد نفقات التعليم الجامعي أصبح العمل مع الدراسة ضرورة لكثير من الطلاب من أجل تغطية نفقاتهم اليومية أثناء الدراسة ومن أجل دفع المصروفات الجامعية، أو حتى للحصول على أموال إضافية تحمى الطالب من الظروف الطارئة.

ففي دراسة لـ (Valerie Holmes, 2008)، استهدفت التحقق من سبب عمل الطلاب أثناء الدراسة، ومدى قدرتهم على تحقيق التوازن بين العمل والدراسة، وتوصلت إلى 58% من الطلاب يعملون إما لتغطية تكاليف المعيشة الأساسية أو المساهمة فيها، في حين أن غالبية الطلاب شعروا بأنهم قادرون على تحقيق التوازن بين العمل والدراسة، فإن نصف الطلاب الذين تم سؤالهم شعروا أن العمل يمكن أن يكون له تأثير سلبي على تصنيف درجاتهم وتحصيلهم الدراسي.

وبناءً عليه يعد العمل أثناء الدراسة أمراً مقبولاً من الطلاب على مستوى العالم، لكن من سلبيات العمل أثناء الدراسة والتي يعانى منها الطلاب أن العمل يأخذ كثيراً من الوقت حتى لو كان العمل بدوام جزئي، هذا بالإضافة إلى أن الطالب الذى يريد العمل أثناء الدراسة نادراً ما يجد عملاً مناسباً له بحيث يمنحه خبرة قيمة في مجاله الدراسي تساعده في إثبات ذاته في المستقبل المهني .

3- ارتفاع أسعار الكتب والمذكرات:

يعد الكتاب الجامعي الوسيلة الطبيعية لتعليم الطالب ومرجعيته الأساسية في الحصول على المعلومات ويجب أن يكون في متناول جميع الطلاب وخصوصاً طلاب الأسر محدودة الدخل والطبقات الفقيرة، فكما أن التعليم هو حق لكل طالب مهما كان مستواه الاجتماعي يجب أن يكون الكتاب الجامعي حق كذلك لكل طالب.

ولقد أدت موجة الغلاء التي أطاحت بالمواطن المصري إلى ارتفاع سعر الكتاب الجامعي حتى أصبحت تكاليف الدراسة الجامعية للأبناء عبئاً ثقيلاً على كاهل الآباء.

ويعاني طلاب وطالبات الجامعة بكلياتها المختلفة من مجموعة من المشكلات المتراكمة في الكتاب الجامعي مثل شكل الكتاب الحالي الذي لا يرضي أحداً؛ فإخراجه سيء وطبعته رديئة ولكن لو رجعنا للأسباب نجد أنه من الصعب جداً أن نخرجه بشكل أفضل وهو يباع بهذا السعر خاصة في الجامعات الحكومية ويترتب على سوء شكل الكتاب

وطباعته أن يلجأ الطلاب والطلبة إلى الملخصات والكتب الخارجية والمحاضرات المصورة من تجار الكتاب خارج أسوار الجامعة مما يكلف الطالب أضعاف سعر الكتاب الجامعي وحتى تحارب هذه الظاهرة التي أرهقت الأسرة المصرية يجب أن يعاد النظر في سعر ووضع الكتاب الذي تقدمه الجامعة

(توفيق، http://www.ahram.org.eg/Archive/2002/7/13/Inve7.htm).

وفي دراسة لـ (K.N. Rao, Sunil Kumar, Manorama Tripathi, 2018)، أشارت إلى أنه يمكن الاعتماد على الكتب الإلكترونية بدلاً من المطبوعة بالرغم من ارتفاع أسعارها؛ نظراً لتفضيل المستخدم للكتب الإلكترونية، وأن هناك ارتباط معتدل في أسعار الإصدارات الإلكترونية ونسخها المطبوعة، وعليه يمكن للمكتبات أن تقدر الميزانية التي ستكون مطلوبة لشراء الكتب في نسق إلكتروني بما يسهم في خفض سعر النسخة المطبوعة.

وترى الباحثة أنه يمكن بالفعل خفض أسعار الكتب الجامعية المطبوعة في جميع التخصصات إذا حُمِّلت إلكترونيا للطالب الجامعي نظير مبلغ من المال يدفعه الطالب مقابل إعداد المادة العلمية وتجهيزها له.

وفي دراسة أخرى لـ (Silas Marques de Oliveira, 2012)، استهدفت التعرف على تصورات طلاب جامعة أندروز وسلوكهم واستخدامهم ومواقفهم تجاه الكتب الإلكترونية، أشارت إلى أنه منذ أكثر من عقد من الزمان كان الطلاب يفضلون الكتب ذات الغلاف الصلب على الكتاب الإلكتروني لدراستهم، والسبب في ذلك قد يرجع إلى انعدم الوعي، وعدم معرفة الحصول على الكتب الكترونيا، علاوة على إجهاد العين وصعوبة القراءة، ومع ذلك فإن أولئك الذين يستخدمون الكتب الإلكترونية يبلغون عن رضاهم بشكل عام وذلك لأنهم يرغبون في التحرر من قيود الطباعة والنسخ، علاوة على تعدد مجالات البحث في الكتب الالكترونية وسرعة الوصول إليها والقدرة على تخزين كميات كبيرة من المواد، هذا فضلاً عن خفة الوزن والحمل للكتب الالكترونية.

ب: المشكلات الاجتماعية:

تستمد المشكلات الاجتماعية أهميتها من تأثيرها المتعاظم في مجمل حياة الفرد؛ فهي تؤثر بأشكال متباينة متعددة في مختلف جوانب شخصية الفرد من حيث توافقه الاجتماعي، والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث، والتي ظهرت من تحليل اليوميات يمكن حصرها فيما يأتي:

1- مشاكل السكن بعيداً عن الأسرة:

يلجأ بعض طلاب الجامعة وكلياتها المختلفة إلى الالتحاق بالسكن الخارجي نظراً لبعد المسافات بين مسكنهم وبين الجامعة أو الكلية، والبعض منهم يرى أن في هذا توفيراً للوقت والجهد، أما البعض الآخر فيتخذ ذلك سبباً للتخلص من قيود الأهل والرغبة في التمتع بالحرية والاستقلالية، ولا شك أن العيش بعيداً عن الأهل له تأثيره على المستوى الدراسي والتحصيل خصوصاً في ظل التطور التكنولوجي الذي نعيشه.

كما أن العيش بعيداً عن الأهل له تأثيره السلبي على القيم والمعتقدات والاتجاهات، فمثلا يأتي الطلاب إلى السكن الجامعي من جميع الجهات وبثقافات مختلفة ومنهم من يحمل أفكاراً غريبة ويحاول نشرها بين الأصدقاء ونظراً لعدم وجود الأهل مع الطلاب فقد ينجرف البعض ويتأثرون بهم وبشخصياتهم.

وفي دراسة (Clarkson M. Wanie, Emmanuel E.E. Oben, Jeff Mbella Molombe, Ivo T. Tassah, 2017) استهدفت التعرف على مشكلات إدارة مساكن الطلاب في بلدية Buea، وهي مركز تعليمي في منطقة جنوب غرب الكاميرون، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: أن مشكلات إدارة مساكن الطلاب في بويا تنبع من عيوب تنشأ عن مديري المساكن (الملاك / أو القائمين بالرعاية) والمستأجرين (الطلاب) وذلك بسبب الانتهاك لمساكن الطلاب الميسورة ولمبادئ الحوكمة الجيدة للتحكم في الإيجارات والمساءلة والشفافية والمساواة والعدالة، كما تم العثور على مشكلات كبيرة في إدارة مساكن الطلاب تتمثل في: زيادة الإيجار العشوائي، ونقص الشفافية في إعداد الفواتير والعدادات، وعدم رد ودائع مديري مساكن الطلاب، وكذلك انتهاك القواعد، وإلحاق الضرر بالمرافق الموجودة في هذه المساكن، علاوة على بيع الغرف من قبل المستأجرين.

وفي دراسة لـ (الفريخ، 2015م) استهدفت تحديد مشكلات طالبات السكن الجامعي (الأكاديمية، الاجتماعية، النفسية)، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية منها: عدم اهتمام الأخصائيات بالتعرف على ميول وهوايات الطالبات، وعدم حرص الأخصائيات على الاستماع للطالبات ومناقشتهن، وعدم اهتمام الأخصائيات الاجتماعيات بتنفيذ برامج وأنشطة اجتماعية وثقافية، وعدم القدرة على تكوين صداقات مع زميلاتها والاعتماد عليهن في بعض المواقف، والاختلاف مع الزميلات في العادات والتقاليد، وهناك نتائج تتعلق بالمشكلات النفسية منها: عدم الشعور بالجو الأسري داخل السكن، وتقلب الحالة الانفعالية والمزاجية منذ دخول السكن، والشعور بالخوف من المستقبل، والشعور بالعزلة والجلوس بمفردها والانسحاب بعيداً عن الآخرين. وهناك نتائج تتعلق بالمشكلات الأكاديمية منها: عدم توفر خدمات الطالبة الدراسية بالسكن، وصعوبة الحصول على الكتاب الجامعي، وعدم الاستفادة من الإرشاد الأكاديمي

بالكلية، وكثرة الواجبات والتكليفات الأسبوعية، وصعوبة فهم بعض المقررات الدراسية، وعدم القدرة على تنظيم الوقت.

وفي دراسة لـ (الشمري، 2015م) استهدفت التعرف على المشكلات التي تواجه الطالبات المغتربات والمقيمات في سكن جامعة الملك سعود، بالإضافة إلى صياغة تصور مقترح في ضوء نتائج الدراسة لتخطي المشكلات من منظور الخدمة الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التي تتعلق بالمشكلات التي تعاني منها الطالبات في السكن الجامعي جاء أولها في الترتيب المشكلات الاقتصادية، مثل: ارتفاع أسعار الكتب، ومنها ارتفاع أسعار طباعة الواجبات والأبحاث، ومنها ارتفاع أسعار البضائع في السوبر ماركات، تليها المشكلات الأكاديمية مثل: سوء خدمة الانترنت والتي تعوق إنجاز الكثير من الواجبات علاوة على أنها تعوق التواصل مع الأساتذة، ومنها بعد المسافة بين السكن والجامعة، ومنها صالة الاستذكار الموجودة داخل السكن غير مناسبة للقراءة والاستذكار، ومنها مواعيد حركة الأتوبيسات لا تناسب الجدول الدراسي، تليها المشكلات الاجتماعية، مثل: ضعف العلاقات بالزميلات في السكن، ومنها عدم عدالة الإدارة في تنفيذ اللوائح والقوانين بين الطالبات، ومنها اللوائح والقوانين داخل السكن مشددة، ومنها مواعيد المطعم غير مناسبة، ومنها عدم وجود غرف مستقلة خاصة للنوم، تليها المشكلات النفسية، مثل: الشعور بالغربة والوحدة داخل السكن الخارجي، ومنها انعدام الثقة ببعض الأشخاص داخل السكن، ومنها الافتقار إلى من يشعر بهموم الطلاب ومشاكلهم داخل السكن.

وترى الباحثة أن مثل هذه المشكلات موجودة بالفعل في المدن الجامعية وفي السكن الخارجي ويعاني منها طلاب التعليم الجامعي وكلياته المختلفة، وهذا ما ظهر من تحليل يوميات الطلاب عينة البحث الحالي، وهذا يدل على أن مشكلات السكن الخارجي تكاد تكون متشابهة في البلاد العربية، وعلى مستوى العالم كله.

2- صعوبة الوصول إلى الكلية بالوقت المحدد بسبب ازدحام الطريق المؤدي إلى الجامعة وكثرة حوادث الطريق:

تعد المواصلات العامة في مصر واحدة من أكبر المشكلات التي يعانى منها آلاف المواطنين بشكل يومي، وهي مشكلة مستعصية في كثير من البلاد العربية، من حيث تردي مستوى وسائل النقل وضعف قدراتها والازدحام داخلها، بصورة يمكن القول معها أن استخدامها بات يقتصر على ذوي الدخل المحدود للغاية .

ومما يؤيد ذلك دراسة (Sven Gross, Bente Grimm, 2018)، التي أوضحت أن أهم المحددات الاجتماعية - الديموغرافية - في استخدام وسائل النقل العام

هي: العمر وحجم الأسر المعيشية وصافي دخل الأسرة وتوافر السيارات والنشاط المهني الحالي.

ولا تبدو مشكلة المواصلات للجامعات في عديد من الدول العربية قابلة للحل بسهولة؛ إذ تستدعي تعاون عديد من الجهات الحكومية وليس فقط إدارة الجامعات (جمال وآخرون،.https://www.al-fanarmedia.org/ar/2015/09/%).

ويتعرض مستخدمو وسائل النقل والمواصلات لعديد من المشكلات منها: (كامل، 2018م، https://mawdoo3.com/):

- يتعرض مستخدمو وسائل النقل البرية إلى كثرة حوادث السير، والتي تنتج من السرعة الزائدة، وعدم اتباع قوانين وأنظمة السير، وهذه الحوادث ينتج عنها الكثير من الإعاقات وقد تؤدي إلى الوفاة.

- يستخدم وسائل النقل أفراد من كافة فئات المجتمع، لذلك قد يتعرض البعض للكثير من المضايقات والتحرشات من قبل أفراد آخرين، بالإضافة إلى السرقات.

مما سبق يتضح أن مشكلات النقل والمواصلات مشكلة عامة وموجودة على مستوى دول العالم العربية والأجنبية، والتغلب عليها يتطلب جهود جماعية وتعاون على مستوى جميع القطاعات.

فمثلا في دراسة (D.H.P. Verbeek, A. Bargeman, J.T. Mommaas, 2011) ذكرت أنه في إطار السعي إلى تنمية مستدامة للسياحة في جبال الألب تعاونت مجالس السياحة والبلديات في 22 قرية في جمعية جبال الألب (AP) لتطوير ممر متواصل ومستمر لحركة السياحة المستدامة، مما يحسن من فرص السفر الآمن للبيئة من وإلى قرى لؤلؤة جبال الألب. وعليه فإن تطوير وسائل وطرق النقل والمواصلات يعد ضرورة حتمية لتوفير السفر الآمن للطلاب من وإلى الجامعة.

3- الشعور بالوحدة داخل الجامعة:

يشعر الناس بالوحدة لعدة أسباب منها: عدم وجود عدد كاف من الأصدقاء لديهم أو ابتعادهم عمن يعرفونهم، أو يشعرون بأنهم غير مرغوبين لدى من يحاولون تكوين صداقات معهم. وشعور الشباب بالوحدة أكبر من شعور الكبار الذين يعيشون وحدهم؛ وذلك بسبب اختلاف كل إنسان عن الآخر في درجة العلاقة التي يريدها أو يحتاجها من الآخرين.

وعليه فإن شعور الطلاب داخل الجامعة بالوحدة قد يكون سببه عدم وجود عدد كاف من الأصدقاء لديهم، أو الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم من الآخرين. وقد يكون ضعف القدرة على الرعاية الذاتية سبباً في الشعور بالوحدة، ففي دراسة (Irena

Canjuga, Danica Železnik, Marijana Neuberg, Marija Božicevic, Tina Cikac, 2018) أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها أن ضعف القدرة على الرعاية الذاتية يؤثر على انتشار الشعور بالوحدة بين كبار السن سواء الذين يعيشون في منازلهم أو الذين يعيشون في دُور المسنين ومنازل الكبار.

ولقد أصبح الشعور بالوحدة كمشكلة اجتماعية في حد ذاتها عامل مساهم في سوء الصحة والرفاهية، ففي دراسة (John Wool ham, Guy Daly, Elizabeth Hughes, 2013) والتي استهدفت التحقيق في العوامل المرتبطة بالوحدة بين الأشخاص الذين بلغوا 55 عاماً فأكثر، والذين يعيشون في كوف نتري، وهي مدينة متوسطة الحجم في ميدلاندز بالمملكة المتحدة، أظهرت النتائج باستخدام تحليل الانحدار متعدد المتغيرات أن الحياة وحدها، لا تتمتع بالحياة، وتحتاج إلى مساعدة في العناية الشخصية وفي التواصل مع الناس؛ حتى يتم التخلص من الشعور بالوحدة؛ وحتى تصبح الحياة أكثر رفاهية.

وعليه فإن الشعور بالوحدة عند الصغار والكبار على حد سواء قد يكون سببه أن الحياة نفسها لا يوجد بها ما يريح أو يسعد الأفراد، ويجعلهم قادرين على الاجتماع والتواصل مع الآخرين بالشكل الذي يحقق لهم الشعور بالارتياح والرضا.

وبسبب انتشار ظاهرة العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة باعتبارها مشكلات اجتماعية وصحية ورفاهية تؤثر بشكل خاص على الحياة المقبلة، كانت موضوع عديد من الدراسات الحديثة؛ ففي دراسة(Roser Beneito-Montagut, Nizaiá Cassián-Yde, Arantza Begueria, (2018 استهدفت دراسة دور الإنترنت في معالجة الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية. وتوصلت إلى أنه مع كثرة الدراسات التي تناولت دور الانترنت في معالجة الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية، لا يزال من غير المعروف ما إذا كان التفاعل الاجتماعي بوساطة الإنترنت له أي دور في التخفيف من العزلة الاجتماعية أو الشعور بالوحدة.

وترى الباحثة أن التفاعل الحقيقي بين الناس والتواصل المباشر بينهم عاملاً رئيساً من عوامل الشعور بالارتياح والرضا، وصدق المولى عز وجل حين يقول " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. الحجرات الآية: (13).

وفي دراسة (Thomas Richardson, Peter Elliott, Ron Roberts, 2017)، توصلت إلى أنه قد تؤدي التدخلات الاجتماعية والنفسية للحد من الشعور بالوحدة في الجامعات إلى تحسين الصحة العقلية لدى الطلاب؛ وعليه أوصت بضرورة أن

تنظر الجامعات والكليات المختلفة في تنظيم أنشطة اجتماعية للتخفيف من مشاعر الوحدة عند الطلاب.

وبناءً على ذلك يمكن القول إنه عن طريق الأنشطة المختلفة المتنوعة داخل كليات التربية يمكن التخفيف من شعور الطلاب بالوحدة والعزلة؛ وذلك عن طريق دمجهم في أنشطة تربوية واجتماعية تتناسب مع طبيعتهم واهتماماتهم، وتملأ وقت فراغهم، وتجعلهم يشعرون بالارتياح والرضا النفسي، وهذا ما أكدته دراسة (الكامل، 2012م)؛ حيث أكدت على ضرورة الاهتمام بتحقيق رضا الطلاب وخدمتهم، ويتمثل ذلك في الجهد المبذول من قبل كليات التربية لتوفير الدعم اللازم للطلاب وإتاحة خبرات جامعية جيدة لهم تسهم في تنميتهم بشكل كامل وهو ما يؤدي إلى إنشاء علاقات جيدة بين الطلاب وكلياتهم.

4- وجود مشكلات أسرية تحول دون التركيز في الدراسة:

تعد الأسرة واحدة من المؤسسات الاجتماعية الرئيسة التي لها دور أساسي في تنشئة الأبناء والقيام بوظائفها تجاه تربيتهم، وهذه الوظائف هي: نقل الثقافة والمعرفة العملية وممارسة السيطرة والحماية وتحقيق الأمان النفسي. وفي حالة حدوث اضطراب في العلاقات بين الزوجين فإن تأثيره لا يقتصر على الوالدين فقط، وإنما يمتد إلى الأبناء، ويظهر هذا التأثر على شكل اضطرابات نفسية وانحرافات سلوكية.

ومن المؤكد أن أي اضطراب في العلاقات الأسرية يكون له تأثيره على الأبناء سواء من الناحية النفسية أو التحصيلية، ففي دراسة (Daniel Jason Potter, 2010) استهدفت الوقوف على تأثير إساءة معاملة الأطفال على التحصيل الدراسي لهم، توصلت إلى أنه من المرجح أن ينضم الأطفال المصابون بالإيذاء البدني أو الجنسي إلى مجموعات الأقران المنحرفة، مما يؤدي بدوره إلى زيادة مستويات السلوك الجانح من قِبَلِهم، وضعف تحصيلهم.

وتوجد في الأسرة عدة ظروف محيطة بالأبناء، قد يكون لها دور في التحصيل الدراسي لهم، وهذه الظروف تشمل: الجوانب المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة، وتشمل الحالة المادية من حيث الدخل ومستوى الإنفاق وإشباع الحاجات، والحالة العائلية بين الوالدين من حيث الاستمرارية في الزواج أو الانفصال والطلاق أو الترمل وحجم الأسرة وتنظيمها وظروف السكن من حيث حجمه وموقعه وعدد الغرف فيه، وأسلوب التربية المتبع في الأسرة. وعليه فإن مثل هذه الجوانب تؤثر بصورة أو بأخرى على الناحية النفسية للأبناء وبالتالي على الناحية التحصيلية.

5- اختلاف الزي الجامعي بصورة لا تتناسب مع الحرم الجامعي ولا تتناسب مع قدسية العملية التعليمية:

جاءت فكرة الزي الموحد الذي تلتزم به عديد من الأنظمة التربوية في الدول العربية كتقليد مكتسب من الأنظمة التربوية الغربية خاصة في بريطانيا التي تمددت فيها أفكار توماس آر تولد عندما أقام في القرن التاسع عشر نوعاً جديداً من المدارس، لتتبلور فيه فكرة العمل التربوي الذي يزيل جميع الفوارق الطبقية والدينية بين الطلاب، وكان هدفه وقتها أن يتيح بين الطلاب الشعور بأنهم متشابهون ومتطابقون في الشكل الخارجي، بل والانحدار العائلي، وهنا يكون الزي الموحد أداة لإبراز الاختلافات الذهنية والعملية ودرجات الذكاء بين الطلاب (عثمان، http://www.tawtheegonline.com/vb/archive/index.php/t-14434.html).

وفي دراسة (Chris Baumann, Hana Krskova, 2016) استهدفت دراسة دور الانضباط المدرسي في تحقيق الأداء الأكاديمي. أظهرت النتائج فروقاً كبيرة في الانضباط لدى الطلاب، وبالتالي انعكس ذلك على مستوى أدائهم، فهناك مستوى الأداء العالي، والمتوسط، والمنخفض، كما أظهرت النتائج أن الزي الرسمي يسهم في تحسين الانضباط في العمليات المدرسية اليومية، ويسمح بتعلم أفضل؛ وعليه فقد أوصى الباحثون بالحفاظ على الزي المدرسي في المؤسسات التعليمية.

وترى الباحثة أن التزام طلاب التعليم الجامعي وكليات التربية في الزي بمواصفات معينة يغلب عليها البساطة والحشمة أمر جدير بالتفعيل والاهتمام؛ حيث إن هذا سيسهم كثيراً في تحسين مستوى أدائهم، وزيادة مستوى التقارب بينهم، وإن كان هذا مهماً بالنسبة لطلاب التعليم الجامعي بصفة عامة، فهو بالنسبة لطلاب كليات التربية أكثر أهمية؛ باعتبارهم معلمي المستقبل والقدوة لتلاميذهم.

ج: المشكلات التعليمية:

والمشكلات التعليمية هي: الصعوبات التي تتعلق بالدراسة وتشمل: أساليب وطرائق التدريس، ونظم الامتحانات ومواعيدها، وكثرة المواد الدراسية، وكثرة الواجبات والأنشطة المرتبطة بها، والمشكلات التعليمية التي يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث، والتي ظهرت من تحليل يوميات الطلاب يمكن حصرها فيما يأتي:

1- ضغط المحاضرات بصورة لا تتناسب مع الحالة الصحية والنفسية للطالب:

إن نجاح الطلاب دراسياً يتوقف على مقدار ما لديهم من دافعية نحو الدراسة فكلما كانت الدافعية أقوى كلما كان إنجازهم الدراسي أفضل، وعلى النقيض من ذلك تنخفض همة الطلاب ويقل ميلهم للإنجاز الدراسي عندما تهبط لديهم الدافعية نحو الإنجاز الدراسي (اليوسفي، 2008).

لذا فإن مراعاة الحالة الصحية والنفسية للطلاب غاية في الأهمية؛ لضمان إنجاز أفضل ودافعية أكثر، وحتى يستطيع الطلاب الاستفادة من المعلومات والمعارف التي يتلقونها داخل الكلية وتطبيقها في الحياة العامة.

وتجدر الإشارة إلى أن الجدول الدراسي له دور أساسي في كفاءة العملية التعليمية والتربوية بكليات التربية؛ وعليه فإن الالتزام بجدول دراسي تُراعى فيه الشروط العلمية والتربوية والنفسية، وترتيب المواد ليس على هوى ووقت عضو هيئة التدريس، وإنما وفقاً لظروف الطلاب والوقت المناسب لتقبل الطلاب لهذه المواد يعد ضرورة ملحة حتى لا يشعر الطلاب بالملل، وبالتالي إهمال حضور المحاضرات (شنودة، 2004م، 787-788).

وترى الباحثة أن الجدول الدراسي يمثل أحد الوسائل المهمة في التطوير والوصول بالعملية التعليمية بكليات التربية إلى أكبر قدر من النموذجية والانضباط، والذي يؤدي بدوره إلى أكبر قدر من التحصيل والمتابعة للطلاب، فمثلاً قد تكون هناك محاضرات للطلاب في بداية اليوم الدراسي حتى الساعة الثانية عشر ظهراً، ثم لا توجد لهم محاضرات في ذلك اليوم إلا في الساعة الخامسة أو بعد ذلك مثلاً، ففي هذه الحالة يظل الطالب ساعات طويلة في فراغ دون محاضرات مما يشعره بالملل والعزوف عن حضور المحاضرات المتأخرة.

2- تكليف بعض الأساتذة للطلاب بالواجبات التي يتعذر على الطالب القيام بها:

تتطلب الدراسة في الجامعة وكليات التربية من الطلاب جهداً غير قليل من أجل متابعة الدراسة في عدد من المواد الدراسية، ويكون الجهد ضرورياً من أجل النجاح في الدراسة والانتقال من مرحلة إلى أخرى؛ لذا فإن حل المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلاب تقع مسئوليتها المباشرة على أسرهم وفي ذات الوقت على المؤسسات التعليمية التي تتولى تعليمهم.

وترى الباحثة أنه يمكن مواجهة المشكلات الخاصة بالتكليفات أو الواجبات الدراسية عن طريق التعليم الالكتروني وتواصل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في أي وقت وفي أي مكان بشأن هذه الواجبات الدراسية.

3- استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس لطرق وأساليب تدريس تقليدية أثناء الشرح:

يمكن القول إنه من أجل تحقيق التميز في التدريس، يلزم مشاركة الطلاب في الحوار حول هذه المسألة المهمة؛ حيث تعد تصورات الطلاب للتدريس الجيد أساسية عند بناء الفهم لما هو موجود وكيف يمكن تطويره.

إن التميز في التدريس لا يمكن الحصول عليه بشكل كافٍ إلا عن طريق بناء فهم أعمق لعملية التعليم والتعلم من خلال إشراك الطلاب في حوار هادف حول هذه المسألة. وهذا قد يكشف عن طبقات أكثر عمقاً من الفهم يحقق التدريس الجيد في الجامعة وكلياتها المختلفة. وهذا ما أكدته دراسة **(Feng Su, Margaret Wood, 2012)**؛ حيث أكدت على أن جمع المحاضر بين المعارف والمعلومات، والرغبة في مساعدة الطلاب واستخدام أساليب التعليم المتنوعة والحديثة يجعل منه محاضراً جامعياً جيداً. كما أن اتصافه بروح الفكاهة وقدرته على توفير ردود فعل سريعة تعد عوامل مهمة في عملية التعليم والتعلم، وبالطبع يكون لهذه العوامل بعض الآثار المهمة في الممارسة الأكاديمية للمحاضر.

وبناء عليه يمكن القول إن تحقيق التميز في التدريس الجامعي بكليات التربية يتوقف على مشاركة الطلاب لأعضاء هيئة التدريس في عملية التعليم والتعلم، وتفاعلهم البنَّاء معهم بالشكل الذي يعمق فهم الطلاب للمادة العلمية ويجعلهم قادرين على توظيفها في حياتهم العملية، وهذا ما أكد عليه **(عزب، 2011م)**؛ حيث أكد على أن الدور الرئيس لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ينبغي أن يركز على الطلاب وكيفية تنميتهم ومشاركتهم في إنتاج وتنفيذ المعرفة وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي والإلمام بأكبر قدر ممكن من المعرفة وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم.

وفي دراسة **(Lúcia Bruno, 2010)** ذكرت أن التقييم التربوي للتعليم العالي لا يعني فقط تحقيق أهدافه وأبعاده الخاصة، بل يرتبط كذلك بالمصالح والأهداف التي حددها الوكلاء المشاركون في صياغة وتنفيذ التقييم التعليمي؛ فعندما يتعلق الأمر بتقييم التعليم العالي في البرازيل مثلاً، فإن هؤلاء الوكلاء لا يقتصرون على نطاق الإدارات العامة ومجالس التعليم؛ وإنما تشمل أيضاً الشركات الوطنية والدولية، فضلاً عن المنظمات داخل

وخارج حدود الوطن التي تضع بشكل مباشر أو غير مباشر معايير الجودة والكفاءة للعمليات التعليمية.

وعليه يمكن القول إن الحكم على جودة كليات التربية لا يكون بتحقيقه لأهدافها الخاصة بها من وجهة نظر الإدارات التعليمية أو المسؤولين عن التعليم، وإنما يشارك في هذا الحكم الجهات الأخرى التي ستستفيد من خريجي كليات الربية، والتي تضع معايير خاصة بها للحكم على جودة الخريج .

4- عدم اتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة بالحوار والمناقشة في المحاضرات:

تعتمد العملية التعليمية على ما يجرى من اتصال بين جميع الأطراف التي تضمها المواقف التعليمية وهي بذلك لا تختلف عن أية عملية اجتماعية أخرى ويعد الحديث أو الكلام وسيلة هذا الاتصال، فالفرد الذي لا يكون قادراً على المشاركة فيما يجرى من اتصال في المواقف التعليمية لا يمكن أن يتعلم على النحو المرغوب فيه.

وعليه فإن إتاحة الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة والتعبير عن الذات بلا تهديد أو نقد داخل حدود وضوابط القاعة الدراسية تجعل كل طالب يضع لنفسه إطاراً محدداً يعبر من خلاله عن أفكاره ومشاعره بما يسهم في فاعلية عملية التعلم والارتفاع بالأفكار.

ففي دراسة **(Michael J.R. Butler, Peter Reddy, 2010)**، استهدفت التركيز على تطوير الفهم النقدي لدى الطلاب في كلية أستون للأعمال في المملكة المتحدة. وكشفت الدراسة أن هناك أساليب تدريس مبتكرة تشجع على اتباع مناهج عميقة للدراسة، وفي هذا مؤشر على وصول الطلاب إلى فهمهم الخاص للمواد والأفكار، و هذا يساعد الطلاب على قابلية توظيف المعلومات التي يكتسبونها وتلبية حاجة صاحب العمل.

وعليه فإن إتاحة الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة أثناء المحاضرات يكسبهم القدرة على الفهم العميق لما يتلقوه من معارف ومعلومات أثناء الدراسة، علاوة على إكسابهم القدرة على توظيف هذه المعلومات والمعارف في عملهم بعد التخرج.

5- اعتماد أعضاء هيئة التدريس بالكلية على الاختبارات النظرية فقط في تقويم الطلاب:

تتزايد أهمية التقويم كوسيلة تساعد على وضوح الأهداف وبلوغها في التعليم الجامعي بكلياته المختلفة؛ ولكي يتحقق ذلك لابد أن يكون من خلال معالجة بعض أوجه القصور في العمل التربوي والتعليمي والانتقال إلى تطوير وتغيير أساليب عمل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والكليات المختلفة.

ويقترح (محروس، 2004م، 776-777) عدة مقترحات لتطوير طرائق التقويم لطلاب كليات التربية هي: 1- التركيز على التقويم المستمر وزيادة الدرجات المخصصة للتدريبات والتطبيقات العملية لكافة المقررات الدراسية المتضمنة في برنامج إعداد المعلم بكليات التربية. 2- تحديث نظم الامتحانات والتقويم من خلال استخدام نظام إدارة المعلومات في تقدير واستخراج النتائج الامتحانية للطلاب. 3- إنشاء بنوك أسئلة في مختلف المقررات الدراسية المتضمنة في برنامج إعداد المعلم بكليات التربية.

ومن التوصيات التي أوصى بها (إسماعيل؛ 2017م، 236) لتطوير نظم التقويم والقياس بالجامعات المصرية ما يلي:1- المزيد من الجهود التي يجب أن تبذل على صعيد تطوير وبناء أدوات القياس والتقويم في الوطن العربي والتي ينبغي أن تراعي ما انتهت إليه الجهود العالمية والعلمية. 2- الحاجة إلى نظم قياس وتقويم حديثة ومعاصرة ومختلفة لا تقوم على أساس ما يسهل قياسه كمياً أو على أساس تقدير حصاد المعرفة المكتسبة، بل كيفية اكتسابها وتوظيفها. 3- الحاجة إلى دراسات ميدانية غايتها توصيف وقياس قدرة الطالب على مواصلة التعلم ذاتياً وقدرته على تقويم نفسه تقويماً يتضمن آلية التصويب الذاتي والتغلب على العثرات.

وترى الباحثة أنه يمكن من خلال المقترحات السابق ذكرها تطوير أساليب التقويم في كليات التربية بما يتلاءم وتحقيق أهداف هذه الكليات، وبما يتلاءم والمعايير والمؤشرات اللازمة لتقويم الطالب والعضو والمؤسسة بأكملها في ظل السعي الحثيث إلى تطوير كليات التربية وتحسين مستوى خريجيها.

6- عدم توافر أجهزة للتدريب العملي والاكتفاء بالدراسة النظرية:

يعد التدريب العملي أحد أهم العناصر الرئيسة في منظومة التعليم الجامعي بكلياته المختلفة. وتكمن أهميته في تطبيق الطلاب لما تعلموه داخل الفصول الدراسية على أرض الواقع، ومن ثم اكتسابهم الخبرة العملية اللازمة التي تؤهلهم لتحقيق النجاح المهني في المستقبل.

وتغفل عديد من مؤسسات التعليم العالي، أهمية التدريب العملي بالنسبة لطلاب الجامعات والكليات خلال فترة دراستهم الأكاديمية في مختلف التخصصات العلمية على الرغم أنه أحد الشروط الأساسية للحصول على الشهادة الجامعية؛ حيث إنه يعود على الطلاب بالنفع في عديد من المجالات منها: أنه يمكنهم من تطبيق المعرفة النظرية التي اكتسبوها خلال فترة الدراسة تطبيقاً عملياً.

ففي دراسة (Joshua Ayarkwa, Emmanuel Adinyira, Dickson Osei□Asibey, 2012) استهدفت تقييم إدراك المنظمات التي قامت بتدريب طلاب

البناء من قسم تكنولوجيا البناء في جامعة كوامي نكروما للعلوم والتكنولوجيا (KNUST)، كوماسي، كجزء من برنامج التدريب الصناعي الخاص بها. توصلت إلى أنه في رأي منظمات التدريب أن التدريب الصناعي يعرض الطلاب لبيئة العمل الحقيقية ويساعدهم على تطبيق المعلومات النظرية عن طريق الممارسة. كما أنه أثناء التدريب الصناعي أظهر المتدربون مستوى عاليا من التحصيل في الأداء في قدرتهم على تنفيذ التعليمات والقدرة على العمل كأعضاء في الفريق والقدرة على تطبيق المعرفة المكتسبة من الجامعة وغيرها.

وفي دراسة أخرى (Encarna Soto Gómez, Maria J Serván Núñez, Angel I Pérez Gómez, 2015) استهدفت عرض الإمكانيات التي يقدمها الدرس والدراسات التعليمية (LLS) للتدريب وتحسين المعرفة وتوليدها من خلال إعادة بناء المعرفة العملية للطلاب المعلمين في التدريب الجامعي من خلال التصميم المشترك والملاحظة والتفكير، وإظهار مدى مساهمة دمج LLS في تطوير مهارات التدريس الأساسية في سياقات جديدة غير تقليدية، وإعادة إنشاء عمليات البحث وتحليل الحالات المعقدة من وجهات النظر الحساسة والإبداعية من خلال إشراك معلمي الجامعات والطلاب المعلمين في انعكاس منضبط ومدروس على ممارساتهم الخاصة من خلال الإنتاجات المشتركة في حلقة مزدوجة تعزز التناقض بين الخبرات والمنظورات بطريقة مستمرة. أظهرت النتائج الحاجة الملحة إلى التخلص من التركيز على الممارسة النظرية وزيادة أهمية التجربة، ومدى أهمية التدريس في دور المعلمين، وأهمية التعاون والتباين كاستراتيجيات للتعلم.

وعليه فإن التدريب العملي لطلاب كليات التربية يمثل أحد أهم العناصر الرئيسة في منظومة تعليمهم، وتكمن أهميته في تطبيق الطلاب لما تعلموه داخل الفصول الدراسية على أرض الواقع، ومن ثم اكتسابهم الخبرة العملية اللازمة التي تؤهلهم لتحقيق النجاح المهني في المستقبل.

7- مشكلات التربية العملية:

إن التربية العملية توفر للطلاب المعلمين الفرص التي يضعون فيها ما تعلموه وأتقنوه من معارف ومعلومات ومفاهيم ومهارات موضع التطبيق الفعلي؛ فبدونها يصبح برنامج إعداد المعلم نظرياً، وبالتالي لا يستطيع الطالب المعلم تطبيق ما تعلمه في المدرسة في جو طبيعي بعيداً عن التصنع.

فالتربية العملية لها دور كبير في إعداد المعلم الذي يمتلك من المهارات والقدرات ما يؤهله للنجاح في ممارسة مهنة التدريس؛ فهي أفضل فترة من فترات إعداده؛ لأنها

الفترة التي تظهر مدى استعداد وقدرة الطالب المعلم على تنفيذ المقررات التخصصية والتربوية التي درسها بعد التخرج.

وتعد التربية العملية الفرصة الحقيقية للطالب المعلم لاكتساب الخبرات التدريسية الفعلية التي ينتقل فيها من متعلم إلى معلم، وذلك من خلال العمل مع معلمين أصحاب خبرات واسعة في التدريس وملاحظة كيفية عملهم، وكيفية تعاملهم مع المشكلات الصفية (جرادات، 2007م، 6).

وتولي كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلم للتربية العملية اهتماماً كبيراً لما لها من أهمية كبرى للطالب المعلم، والتي تتمثل فيما يلي: 1- اكتساب الطلاب المعلمين المهارة في ترجمة ما امتلكوه من معلومات إلى إجراءات فاعلة مؤثرة تؤدي إلى التطور والنمو المرغوب فيه لدى التلاميذ. 2- المساهمة في تحقيق أهداف مؤسسات إعداد المعلم في تنمية الكفاءات والمهارات التدريسية عند الطالب المعلم. 3- الممارسة الفعلية للتدريس والتعرف على طبيعة عمليتي التدريس والتعلم في الميدان. 4- تنمية اتجاهات إيجابية عند الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس، وتنمية الشعور بالانتماء إلى هذه المهنة.5- التعرف على متطلبات مهنة التدريس و أخلاقياتها من خلال مشاركة الطالب المعلم في العمل المدرسي (john,F.,1998).

وبناء عليه يمكن القول إن التربية العملية ذات أهمية بالغة في إعداد الطلاب المعلمين بمؤسسات إعداد المعلم في مصر؛ لذا ينبغي السعي إلى مواجهة المشكلات التي يعاني منها الطلاب المعلمون فيما يتعلق بالتربية العملية، سواء أكانت هذه المشكلات خاصة بالتلاميذ في المدارس أم كانت خاصة بإدارة المدرسة ومدى تعاونها مع الطلاب المعلمين.

د: المشكلات الإدارية:

للخدمات الإدارية التي تقدمها الجامعات وكلياتها المختلفة لطلابها تأثير كبير على رضا الطلاب، وهذا ما أكدته دراسة (I.M.S. Weerasinghe, R. Lalitha S. Fernando, 2018) التي استهدفت استكشاف تأثيرات منشآت الجامعة على رضا الطلاب في جامعات الولاية الإقليمية في سريلانكا. حيث توصلت إلى أن العوامل التي تم تحديدها على أنها الأكثر تأثيراً بقوة على رضا الطلاب الكلي هي: مرافق غرفة المحاضرات ومرافق المكتبة ومرافق الإقامة ومرافق العمل والمرافق الترفيهية في جامعات الولاية الإقليمية.

وعليه فإن أكثر المشكلات الإدارية التي يعاني منها طلاب الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة تتمثل في: عجز مرافق قاعات المحاضرات، وعجز مرافق المكتبة، وعجز مرافق الإقامة، وعجز وسائل الترفيه.

وفي دراسة أخرى (Thor-Erik Sandberg Hanssen, Gisle Solvoll, 2015) استهدفت استكشاف تأثير منشآت مؤسسة التعليم العالي (HEI) على رضا الطلاب بشكل عام، وتحديد المرافق المتميزة التي تؤثر بشكل كبير على رضا الطلاب بشكل عام عن مرافق التعليم العالي. أظهرت النتائج أن العامل الذي يؤثر بشكل كبير على رضا الطلاب عن المرافق الجامعية هو: جودة المجالات الاجتماعية والقاعات والمكتبات.

وفي دراسة (Patricia McLaughlin, Julie Faulkner, 2012) ذكرت أن المرافق التعليمية وتصميمها لها تأثير كبير على كيفية تعلم الطلاب، واستهدفت الوقوف على استجابات عدد قليل من طلاب الجامعات في السنة الأولى في جامعة RMIT حول نوع مرافق التعلم التي يريدونها في الحرم الجامعي، على اعتبار ما تشير إليه الأبحاث الحديثة من أن طلاب الجامعات المعاصرين يقضون وقتًا أقل في الحرم الجامعي والمزيد من الوقت في التفاعل مع أقرانهم من خلال التكنولوجيا. أشارت النتائج إلى استجابات هؤلاء الطلاب إلى عدد من السمات منها: تفضيلهم لوجود مساحات تعاونية واجتماعية للتعلم وتبادل التكنولوجيا، ورغبتهم في الحصول على فضاءات تعليمية مرنة يمكنها التكيف مع العمل الفردي والتعاوني مع التركيز القوي على التعلم الاجتماعي والتكنولوجيا المتقدمة، كما أشارت النتائج إلى عدم التوافق بين مسارح المحاضرات الموجودة وغرف الدروس التعليمية والتعلم الذي يريده هؤلاء الطلاب.

من هنا يمكن القول إن هناك اتفاق بين الدراسات على أهمية المرافق التعليمية الجامعية وجودتها في الحصول على رضا الطلاب وشعورهم بالارتياح، كما أن هذه المرافق تختلف باختلاف احتياجات الطلاب المعاصرين، فمنهم من يركز على جودة القاعات والمكتبات، ومنهم من يركز على جودة المجالات الاجتماعية، ومنهم من يركز على التفاعل مع الأقران من خلال التكنولوجيا. وترى الباحثة أن هذه النتائج لها آثار على تصميم وبناء مجالات التعليم والتعلم في المستقبل في الجامعات والكليات المختلفة وغيرها من المؤسسات التعليمية طبقا لما يتطلبه عصر التقدم التكنولوجي.

وهناك مشكلات إدارية ظهرت من تحليل اليوميات التي كتبها الطلاب عينة البحث منها:

1- قلة قيام الجامعة وكلياتها المختلفة بعمل ندوات لتوعية وتثقيف الطلاب:

تعد الندوة عملية التقاء مجموعة من الأفراد أمام جمهور؛ لمناقشة موضوع يهم الجمهور، وذلك للاستفادة من خبرات الأفراد، ولابد أن يتوفر لها مدير، ويتم تحديد مكان وزمان وموضوع لها من قبل، أو هي التقاء مجموعة من الأشخاص للحديث حول قضية معينة، ويكون المشتركون في الندوة من أهل الاختصاص في أمور معينة؛ بحيث يعبرون بوجهات نظرهم، واقتراحاتهم، وأفكارهم، ويقومون بفتح فرصة للنقاش مع الجمهور، وعادة ما تكون الندوة في الأمور التي تهم الناس بشكل عام.

وبالنسبة لطلاب التعليم الجامعي وطلاب كليات التربية فإن للندوات أهميةً كبيرةً في توعية الطلاب وتثقيفهم بما يدور حولهم من قضايا وأحداث، وهذه القضايا تتطلب عقد ندوات يدعى لها متخصصون لمناقشتها بالصورة الواضحة البسيطة التي تساعد الطلاب على الفهم الواعي للأحداث والقضايا، وإبداء آرائهم فيها.

وفي دراسة (Bothaina A. Al-Sheeb, Mahmoud Samir Abdulwahed, Abdel Magid Hamouda, 2018) استهدفت الوقوف على تأثير الندوة التي تم تنفيذها في السنة الأولى في كلية الحقوق والأعمال على الطلاب فيما يتعلق بالجوانب الثلاثة: وعي الطلاب واستخدام الموارد، وأنماط التفاعل، وكذلك المصالح العامة والمواقف تجاه التعليم العالي. أشارت النتائج إلى أن الندوة كان لها تأثير إيجابي كبير على مواقف الطلاب والوعي بموارد الجامعة، ولكن كان لها تأثير أقل على تفاعل الطلاب واستخدام الموارد.

من هنا فإن للندوات تأثيراً إيجابياً على الطلاب واتجاهاتهم نحو التعليم العالي، ونحو ما يدور حولهم من قضايا وأحداث تتطلب إتاحة الفرصة لهم لمناقشتها مع أهل الاختصاص من خلال الندوات؛ وذلك لحمايتهم من الأفكار الهدامة والتعصب الأعمى.

وعليه فإنه من الأهمية بمكان حرص الجامعات وكليات التربية على عقد ندوات مستمرة لتوعية الطلاب وتثقيفهم بكل ما يدور حولهم من أحداث وقضايا معاصرة، وإتاحة الفرصة لهم للمناقشة والحوار والتعبير عن آرائهم فيما يدور حولهم بموضوعية وشفافية؛ خاصة في العصر الحالي الذي طغت فيه الماديات على كل شيء، وتدنى مستوى الأخلاق إلى المستوى الذي ينذر بالخطر على طلابنا وطالباتنا؛ لذا فإنه من الضروري واللازم عقد الندوات والمحاضرات العامة داخل الجامعة والكليات المختلفة للتوعية والتثقيف.

2- قلة توافر الرعاية الصحية للطلاب داخل الجامعة وكلياتها المختلفة:

تتعرض منظمات الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم لضغوط أصحاب المصلحة لتوفير خدمات عالية الجودة وفعالة من حيث التكلفة ويمكن الوصول إليها بصفة مستدامة.

وفي دراسة (Cathy Dunne, Maggie Somerset, 2004) استهدفت التحقق من احتياجات الطلاب الصحية وآرائهم حول تعزيز الصحة في الجامعة، كشف التحليل الاستقرائي عن موضوعين رئيسيين هما: مخاوف الطلاب الصحية وتعزيز الصحة في محيط الجامعة. وركزت وجهات نظر المشاركين حول تعزيز الصحة على طريق استخدام الحملات، التي رُئي أنها وسيلة مناسبة لاستهداف الطلاب الذين لديهم رسائل صحية.

وبناءً عليه فإنه يمكن تقديم الرعاية الصحية للطلاب بالجامعات والكليات المختلفة عن طريق الحملات الطبية التي تنظمها منظمات وهيئات الرعاية الصحية، وكذلك ضرورة وجود وحدة صحية داخل كل كلية تُعنى بصحة الطلاب ورعايتهم وتقديم يد المساعدة لهم في أي وقت يحتاجون فيه إلى رعاية طبية.

3- قلة وجود أنشطة طلابية متنوعة تشبع ميول واهتمامات طلاب الجامعة والكليات المختلفة:

يُقصد بالنشاط الطلابي أن يقوم الطلاب بعديد من الأنشطة داخل البيئة التعليمية سواء المدرسة أو الجامعة، وتتعدد أوجه النشاط الطلابي بتعدد مجالاته ما بين الإنسانية، أو الاقتصادية، أو التعليمية.

إن خبرات الطلاب وتجاربهم في مجال التعليم العالي يمكن أن تشكل هويتهم وتؤثر في نجاحهم الأكاديمي. كما أن خبرات الطلاب في أنشطة التعلم الرسمية وغير الرسمية تساعد في تشكيل هواياتهم (Patrick Blessinger, Jaimie Hoffman, Mandla Makhanya (2018).

وبناءً عليه فإنه يمكن القول إن الأنشطة الطلابية داخل المؤسسات الجامعية والكليات المختلفة تؤدي دوراً مهماً في تشكيل هوية الطلاب وهواياتهم، سواء أكانت هذه الأنشطة رسمية أم غير رسمية.

هـ: المشكلات العامة:

هناك مشكلات عامة ظهرت من تحليل اليوميات التي كتبها الطلاب عينة البحث منها:

1- انحدار الأخلاق في الشارع وغيره من الأماكن وكثرة المعاكسات ومضايقات الشباب للفتيات.

2- عدم نظافة الشوارع وانتشار القمامة والقاذورات على جوانب كثير من الشوارع.

3- عدم فهم كثير من الآباء والأمهات لطبيعة العصر ومتطلباته.

4- انتشار ظاهرة التسول في الشوارع بطريقة غير مسبوقة.

إجراءات الدراسة التحليلية:

تناول هذا الجزء إجراءات الدراسة التحليلية من حيث الأهداف الإجرائية للتحليل، وعينة الدراسة، وأسلوب التحليل، ولمعرفة المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث استخدمت الباحثة طريقة تحليل يوميات الطلاب للكشف عن هذه المشكلات، باعتبارها أفضل وأنسب الطرق التي تناسب الدراسة الحالية، ولقد استخدمت الباحثة هذه الطريقة وفقا للخطوات الآتية:

1- اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلاب كلية التربية بالفرقة الثالثة والرابعة ببعض الشعب العلمية والأدبية بلغ عددها (230) طالباً وطالبة.

2- طلبت الباحثة من أفراد العينة أن يكتبوا جزءا من يومياتهم خلال أسبوع كامل، يكتب الطالب من خلالها كل شيء يحدث له منذ أن يستيقظ من نومه صباحاً وحتى ينام مرة أخرى.

3- ولضمان صدق المفحوصين في التعبير عن يومياتهم طلبت الباحثة منهم عدم كتابة أية بيانات تدل على شخصياتهم كالاسم أو الجنس أو أي معلومات أخرى، وبذلك ضمنت الباحثة وجود نوعٍ من الحرية والأمان لدى الطلاب في الكتابة والتعبير عن مشكلاتهم.

4- قامت الباحثة بعد ذلك بتحليل مضمون ما كتبه الطلاب عينة البحث، واستخراج أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب كليات التربية في العصر الحالي، ولقد استخدمت الباحثة وحدات التحليل التي تتناسب مع طبيعة البحث والهدف منه، "ووحدات التحليل هي الوحدات التي يتم بها العد أو القياس مباشرة، وهذه الوحدات تتبلور في نموذج

بناء رموز المحتوى، الذي يبدأ بالفكرة، ثم يتم اختيار الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها (عبد الحميد ، 2000م، 233).

وأسلوب تحليل المضمون طريقة بحث نظامية وموضوعية، تهدف إلى عد الظاهرة والوصف المكثف لها، مثل عد كلمات أو عبارات معينة في النص، ويستخدم مع البيانات النوعية والكمية، وبطريق استقرائية أو استنباطية على أساس هدف البحث، ولا يقتصر تحليل المحتوى على العد فحسب، بل يمتد إلى أبعد من ذلك، ليشمل تحليل معاني البيانات، عن طريق ترميزها وتحديد فئاتها (خميس، 2013م، 337).

ويتميز أسلوب تحليل المضمون بقدرته على إعطاء معلومات وفيرة عن الظاهرة موضوع الدراسة يمكن جدولتها وتبويبها ومعالجتها إحصائيا بما يخدم أهداف البحث، كما أنه يساعد على تحليل الظاهرة والكشف عن العلاقات بين الظواهر، ووضع تعريفات محددة لفئات التحليل، والوقوف على نواحي القصور فيها بغرض تحسينها وتطويرها (رجب و طه، 2008م، 126-129).

وتحدد وحدة التحليل وفقا لطبيعة المضمون وكميته وأهداف التحليل، وتستخدم وحدات التحليل من أجل تقسم المحتوى إلى وحدات وعناصر تساعد في التحليل الكمي والكيفي للمحتوى، ويمكن حصر وحدات التحليل فيما يلي (عطيه، 2010م، 24):

1- وحدة الكلمة: وهي أصغر وحدات التحليل. 2- وحدة الموضوع: وهي من أهم وحدات التحليل، ويقصد بها الوقوف على العبارات والأفكار الخاصة التي تدور ول قضية أو مشكلة معينة.

3- وحدة الشخصية: ويقصد بها تحديد نوعية وسمات الشخصية التي ترد في العمل.

4- وحدة المفردة: ويقصد بها الوحدات الطبيعية التي يستخدمها منتج المادة، وتختلف هذه الوحدات باختلاف الدراسة الخاضعة للتحليل، فقد تكون هذه الوحدات كتابا أو مجلة أو مقالة أو برنامجا تليفزيونيا.

5- وحدة مقاييس الزمن والمساحة: والتي تستخدمه بعض الدراسات لتقدير الزمن الذي يستغرقه الموضوع، وتستخدم دراسات أخرى مقاييس المساحة لتقدير المساحة التي يشغلها موضوع التحليل.

ولقد استخدمت الباحثة في هذا البحث وحدة المفردة: ويقصد بها في هذه الدراسة اليوميات التي كتبها الطالب بنفسه، ووحدة الموضوع: وتتمثل في هذه الدراسة في أهم المشكلات التي تواجه طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج.

وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل يوميات الطلاب مرة أخرى بعد مرور شهر كامل من إجراء التحليل الأول، فأعطت نفس النتائج تقريباً، ولزيادة التأكد من

ثبات التحليل، ولضمان الدقة والموضوعية في التحليل طلبت الباحثة من إحدى عضوات هيئة التدريس بالقسم (د/ منال أبو الفتوح عويضة المدرس بقسم أصول التربية - بالكلية) إعادة تحليل يوميات الطلاب فأعطت نفس النتائج تقريباً، وتم أخذ المشكلات التي تم الاتفاق عليها في التحليلين، وتحديد العبارات التي يعبر كلٌ منها عن مشكلة من المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث.

ولقد توصلت الباحثة بذلك إلى عدد كبير من العبارات يعبر كلٌ منها عن مشكلة من المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث، والتي يمكن حصرها في المشكلات الآتية:

1- المشكلات الاقتصادية.
2- المشكلات الاجتماعية.
3- المشكلات التعليمية .
4- المشكلات الإدارية.
5- المشكلات العامة.

نتائج الدراسة التحليلية:

بعد تحليل يوميات الطلاب عينة البحث توصلت الباحثة إلى أن المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث هي على النحو الآتي:

أ- المشكلات الاقتصادية:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية وجود مجموعة من المشكلات الاقتصادية يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث يمكن إجمالها كما ظهرت من تحليل يومياتهم في الجدول الآتي:

جدول رقم (1)

المشكلات الاقتصادية التي تواجه طلاب كلية التربية عينة البحث كما ظهرت من تحليل اليوميات

م	المشكلة	التكرارات	النسبة المئوية
1	الانشغال بالبحث عن وظيفة بعد التخرج بعد إلغاء أمر التكليف.	230	%100
2	ارتفاع أجور وسائل النقل المؤدية إلى الكلية أو الجامعة.	230	%100
3	الظروف الاقتصادية القاسية تفرض على الطالب العمل أثناء الدراسة.	180	%78.26
4	إعطاء دروس خصوصية للتلاميذ في بلدتي.	150	%65.22
5	المعاناة من الإقامة في المدن الجامعية أو سكن خارجي بعيداً عن الأسرة.	190	%82.60
6	ارتفاع أسعار الكتب والمذكرات.	230	%100

يتضح من الجدول السابق تعدد المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها طلاب كليات التربية عينة البحث، كما يتضح اختلاف وعي ومعاناة الطلاب بكل منها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- الانشغال بالبحث عن وظيفة بعد التخرج بعد إلغاء أمر التكليف (230) * [2]بنسبة (100%)، يرى أفرد العينة من طلاب كليات التربية أن البحث عن وظيفة بعد التخرج يمثل بالنسبة لهم أكبر مشكلة، خاصة بعد إلغاء أمر التكليف بالنسبة لهم، كما أنهم لا يجيدون سوى العمل في مهنة التدريس التي يعدون لها في كليات التربية.

وترى الباحثة أنه يجب أن يواكب طلاب كليات التربية التوجهات المعاصرة والاهتمام بريادة الأعمال والعمل الحر، ففي دراسة (Jaana Lepistö, Maria□Leena Ronkko, 2013) والتي استهدفت استكشاف تصورات الطلاب المعلمين فيما يتعلق بتعليم ريادة الأعمال، وكيف يفهمون ريادة الأعمال كجزء من عملهم التربوي المستقبلي. توصلت إلى أنه يمكن تصنيف الطلاب فيما يتعلق بهذا الأمر إلى ثلاثة أنواع: المتشككون، والمتابعون، والمبدعون، كما توصلت إلى أن أهم متطلبات تطوير تعليم ريادة الأعمال للمدرسين في المستقبل هو تحديد المفهوم المذكور بوضوح، كما يجب أن تُمكّن بيئة التعلم طلاب المدارس من التعامل مع الموضوع بطريقة غير

---

* يشير الرقم الذي بين القوسين إلى مرات تكرار المشكلة لدى عينة البحث من الطلاب.

رسمية، مما يسمح لهم بمقارنة وجهات النظر المختلفة بشكل مريح؛ فإن زيادة فوائد مثل هذه البيئة إلى الحد الأقصى يتطلب تعزيز بيئة تعلم مريحة ومشجعة، فضلاً عن التعاون متعدد الاختصاصات، كما يجب أن يكون "الهدف الرئيس" لتعليم ريادة الأعمال قائماً على التعليم والتربية، وليس على قوى السوق.

2- ارتفاع أجور وسائل النقل المؤدية إلى الكلية أو الجامعة (230) بنسبة (100%)، يرى أفراد العينة أن ارتفاع أجرة وسائل النقل يمثل بالنسبة لهم مشكلة بعد نقل الجامعة إلى الكوامل الجامعة الجديدة؛ خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية المتدنية لغالبية الأسر في صعيد مصر بنسبة (100%).

3- الظروف الاقتصادية القاسية تفرض على الطالب العمل أثناء الدراسة (180) بنسبة (78.26%) ، يرى بعض أفراد العينة أن الظروف الاقتصادية القاسية تفرض على الكثير منهم العمل أثناء الدراسة مما يمثل عبئاً عليهم فيما يتعلق بمتابعة الدراسة والالتزام بحضور المحاضرات، وهذا يشير إلى العبء الإضافي الذي يتحمله الطالب نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة .

4- إعطاء دروس خصوصية للتلاميذ في بلدتي (150) بنسبة (65.22%)، يرى عدد من أفراد العينة أن إعطاء الدروس الخصوصية للتلاميذ في قريتهم يمثل مورداً للمال الذي يمكن أن يستفيدوا منه في مواصلة الدراسة في الجامعة، وترى الباحثة أن انشغال طلاب كليات التربية بالدروس الخصوصية واعتمادهم عليها كوسيلة للحصول على المال فيه خطورة على المتعلمين؛ حيث إن الطالب المعلم ما زال في مرحلة دراسة وتعليم ولا يمكن الاعتماد عليه في إعطاء المعلومات والمعارف الدقيقة للتلاميذ.

5- المعاناة من الإقامة في المدن الجامعية أو سكن خارجي بعيداً عن الأسرة (190) بنسبة (82.60%)، يرى بعض أفراد العينة أن الإقامة في المدن الجامعية أو سكن خارجي بعيداً عن الأسرة يمثل مشكلة بالنسبة لهم خاصة في ظل ارتفاع أجور السكن وعدم توافر الخدمات والمطالب التي يحتاجها الطالب (مياه نقية، طعام صحي، أنابيب غاز، هدوء، أمان، راحة نفسية)، علاوة على ارتفاع أسعار الطعام والشراب.

6- ارتفاع أسعار الكتب والمذكرات (230) بنسبة (100%)، يرى أفراد العينة أن ارتفاع أسعار الكتب الجامعية والمذكرات يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة لهم، خاصة إذا كان الطالب لديه أكثر من أخ أو أخت في مراحل التعليم المختلفة ودخل الأسرة لا يتعدى الوفاء بالمطالب الأساسية للأسرة.

ب- المشكلات الاجتماعية:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية وجود مجموعة من المشكلات الاجتماعية يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث يمكن إجمالها كما ظهرت من تحليل يومياتهم في الجدول الآتي:

جدول رقم (2)

المشكلات الاجتماعية التي تواجه طلاب كلية التربية عينة البحث كما ظهرت من تحليل اليوميات

م	المشكلة	التكرارات	النسبة المئوية
1	صعوبة الوصول إلى الكلية بالوقت المحدد بسبب بعد المسافة والازدحام وكثرة الحوادث في الطريق المؤدي إلى الجامعة.	190	%82.61
2	اختلاف الزي الجامعي وانتشار أنماط من الموضات لا تليق بالحرم الجامعي.	200	%86.96
3	الشعور بالوحدة داخل الجامعة.	180	%78.26
4	وجود مشكلات أسرية تحول دون التركيز والدراسة: وتشمل:-: عمل الأم وعدم قدرتها على التوفيق بين مطالب الأسرة وعملها خارج المنزل.	150	%65.22
5	واختلاف وجهات النظر بين جيل الأبناء والآباء.	100	%43.48
6	قسوة بعض الآباء في تربية الأبناء.	90	%39.13
7	الاغتراب والبعد عن الأسرة يؤثر على التحصيل والنفس.	150	%65.22
8	أشعر بالغربة والوحدة في السكن الخارجي أو المدينة الجامعية.	100	%43.48.
9	السكن الخارجي لا يوفر للطالب الجو المناسب للمذاكرة والتحصيل.	170	%73.91

يتضح من الجدول السابق تعدد وكثرة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها طلاب كليات التربية عينة البحث، كما يتضح اختلاف معاناة الطلاب بكل منها؛ فهناك

مشكلات حصلت على إجماع من عينة البحث، وأخرى تفاوتت نسب الإجماع عليها من أفراد العينة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- صعوبة الوصول إلى الكلية بالوقت المحدد بسبب بعد المسافة والازدحام وكثرة الحوادث في الطريق المؤدي إلى الجامعة (190) بنسبة (82.61%)، يرى بعض أفراد العينة أن من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجههم يومياً ازدحام الطريق وكثرة الحوادث في الطريق المؤدي إلى الجامعة؛ وذلك بسبب السرعة الرهيبة التي يقود بها السائقون دون مراعاة لآداب الطريق أو قواعد المرور أو لأدمية الإنسان.

وترى الباحثة أن هذه المشكلات موجودة على مستوى دول العالم المختلفة؛ ففي دراسة (David H. Kaplan, 2015) استهدفت إظهار المستوى الحالي للنقل المستمر الدائم، خاصة المشي وركوب الدراجات في حرم جامعي كبير في غرب الولايات المتحدة، توصلت إلى مستويات منخفضة بشكل عام من النقل المستمر الدائم بين الطلاب حول الحرم الجامعي، وهناك مستوى منخفض بشكل خاص في ركوب الدراجات. وتوجد مشكلات عديدة بخصوص هذه المسألة، مشكلات تتعلق بالوقت والراحة - لا سيما بين الطلاب الذين يعملون، كما أن عديد من الطلاب لا يسمح لهم بدخول الدراجات.

2- اختلاف الزي الجامعي وانتشار أنماط من الموضات لا تليق بالحرم الجامعي (200) بنسبة (86.96%)، يرى بعض أفراد العينة أن انتشار أنواع من الملابس والموضات داخل الجامعة بكلياتها المختلفة يمثل مشكلة اجتماعية؛ خاصة وأن هناك أنواع من الزي لا تصلح إلا للسهرات أو الأفراح، علاوة على انتشار قصات معينة للشعر بين الشباب لا تعبر إلاَّ عن تقليد أعمى للغرب ولا تمت بصلة إلى ثقافتنا العربية والإسلامية الأصيلة، وتتفق الباحثة مع أفراد العينة في هذا فمن الملاحظ في الآونة الأخيرة فعلا انتشار أنواع من الزي لا تليق بالمرة بالطالب الجامعي، ولا بقدسية الحرم الجامعي.

3- الشعور بالوحدة داخل الجامعة والكلية (180) بنسبة 78.26%)، يرى بعض أفراد العينة أن من المشكلات التي يعانون منها داخل الجامعة والكلية الشعور بالوحدة وعدم القدرة على التفاعل الحقيقي مع البعض الآخر نتيجة اختلاف البيئات والطباع والأخلاق.

4- وجود مشكلات أسرية تحول دون التركيز والدراسة مثل: عمل الأم وعدم قدرتها على التوفيق بين مطالب الأسرة وعملها خارج المنزل (150) بنسبة (65.22%)، واختلاف وجهات النظر بين جيل الأبناء والآباء (100) بنسبة 43.48%، وقسوة بعض الآباء في تربية الأبناء (90) بنسبة (39.13%)، يرى بعض أفراد العينة أن هناك مشكلات أسرية تحول بينهم وبين التركيز والدراسة مثل ما جاء في مضمون العبارات السابقة.

5- الاغتراب والبعد عن الأسرة يؤثر على التحصيل والنفس (150) بنسبة 65.22%)، أشعر بالغربة والوحدة في السكن الخارجي أو المدينة الجامعية (100) بنسبة 43.48%، السكن الخارجي لا يوفر للطالب الجو المناسب للمذاكرة والتحصيل (170) بنسبة (73.91%) ، وتشير العبارات السابقة إلى أن أفراد العينة يرون أن السكن الخارجي يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة أمامهم.

6- سفر الوالدين للخارج للعمل وترك الأبناء وحدهم (150) بنسبة (65.22%)، يرى بعض أفراد العينة أن سفر الوالدين للعمل بالخارج يمثل مشكلة بالنسبة لهم؛ حيث إن هذا يؤثر على الاستقرار النفسي للطالب ويشعره بعدم الأمان، علاوة على افتقاد الطالب للتوجيه والإرشاد من جانب الوالدين في أخطر مرحلة من مراحل عمرهم.

ج- المشكلات التعليمية والدراسية:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية وجود مجموعة من المشكلات التعليمية والدراسية يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث يمكن إجمالها كما ظهرت من تحليل يومياتهم في الجدول الآتي:

جدول رقم (3)

المشكلات التعليمية والدراسية التي تواجه طلاب كلية التربية عينة البحث كما ظهرت من تحليل اليوميات

م	المشكلة	التكرارات	النسبة المئوية
1	ترتيب المحاضرات وراء بعضها البعض دون مراعاة حالة الطالب النفسية أو الصحية.	200	%86.96
2	كثير من المواد الدراسية به حشو ولا يفيد الطالب في تخصصه ولا في الحياة العامة.	210	%91.30
3	عدم وجود أنشطة تشبع ميول واهتمامات الطلاب.	190	%82.60
4	عدم وجود أجهزة للتدريب العملي أثناء السكاشن.	200	%86.96
5	كثرة التكليفات التي يطلبها أعضاء هيئة التدريس من الطالب.	190	%82.60
6	الاعتماد في تقويم الطلاب على الاختبارات فقط.	210	%91.30
7	استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس لطرق وأساليب تدريس تقليدية أثناء الشرح.	200	%86.96

م	المشكلة	التكرارات	النسبة المئوية
8	عدم اتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة بالحوار والمناقشة في المحاضرات.	190	%82.61
9	عدم توافر المقاعد الكافية للطلاب داخل قاعات الدراسة مما يضطرهم إلى البحث عن مقاعد في أماكن أخرى وضياع وقت المحاضرة في ذلك.	200	%86.96
10	مشكلات التربية العملية: تدني مستوى طلاب وطالبات المدارس الإعدادية والثانوية العلمي والخلقي وهذا ما يظهر أثناء التربية العملية.	170	%73.91

يتضح من الجدول السابق كثرة وتنوع المشكلات التعليمية والدراسية التي يعاني منها طلاب كليات التربية، وترى الباحثة أن هذا طبيعي في ظل التغيرات والتطورات المعاصرة التي فرضت على كليات التربية ضرورة التطوير والتحديث والبحث عن سبل للتغلب على مشكلات طلابها بشتى الطرق والوسائل، خاصة في ظل نظرة المجتمع لكليات التربية، والعبء الملقى على عاتقها في إعداد المعلمين المسؤولين عن تعليم أبناء الأمة وصقل قدراتهم ومواهبهم، وإكسابهم القدرة على الإبداع والابتكار، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- ترتيب المحاضرات وراء بعضها البعض دون مراعاة حالة الطالب النفسية أو الصحية **(200)** بنسبة **(86.96%)**، يرى بعض أفراد العينة أن وضع المحاضرات وتكدسها خلال اليوم الدراسي يمثل مشكلة للطالب الجامعي وطالب كليات التربية تجعله غير قادر على مواصلة الدراسة ومتابعة الأستاذ بحيوية ونشاط ، وتتفق الباحثة مع أفراد العينة في ذلك، خاصة وأن عينة البحث من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة ومعلوم كثرة المواد الدراسية المقررة على الطالب في هاتين الفرقتين سواء أكانت مواد أكاديمية أم مواد تربوية.

2- كثير من المواد الدراسية به حشو ولا يفيد الطالب في تخصصه ولا في الحياة العامة **(210)** بنسبة **(91.30%)**، يرى بعض أفراد العينة أن المواد التي يدرسونها تحتوي على موضوعات لا تفيدهم في التخصص أو في الحياة العامة، وهذا يشير إلى ضرورة إعادة النظر في المحتوى العلمي الذي يقدم للطلاب في الجامعة وكلياتها المختلفة، وضرورة احتوائه على ما ينفع الطالب في حياته العملية من معلومات ومعارف ومهارات واتجاهات، وهذا من وجهة نظر الباحثة ضروري ولازم في هذا العصر الذي يتطلب خصائص معينة في الخريج منها الإبداع والابتكار، والقدرة على توظيف ما اكتسبه خلال سنوات الدراسة في الحياة العملية.

وهذا ما أكده (مدكور، 2007م، 1438)، حيث أكد على أن من الأمور الشائعة في بعض الجامعات المصرية أن المقررات تصمم على قدر أعضاء هيئة التدريس، وليس وفقا لاحتياجات الطلاب، واستجابة للكفاءات المطلوبة منهم في عملها بعد التخرج، وعليه فلابد من مراجعة المقررات وتحقيق التكامل الرأسي والأفقي فيما بينهما، وحذف الحشو والتكرار والتداخل، ومراعاة المتطلبات السابقة واللاحقة وتنسيق ثقافة الطلاب عن تصورهم الكلي الشامل للكون والإنسان والحياة الذي يتسق مع فلسفة بلدهم وعقيدة أمتهم.

وعليه ترى الباحثة أن كليات التربية في حاجة دائمة إلى تطوير مناهجها وأساليبها وآلياتها؛ فلم تعد هناك حاجة إلى تعليم تقليدي مبني على الحفظ والتلقين، بل أصبح من الضروري وجود تعليم متطور قائم على تنمية مهارات التفكير، ومبني على الحوار والمناقشة بما يساعد الفرد على تنمية مهاراته وقدراته الإبداعية والقدرة على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الجديدة، والقدرة على إنتاج المعرفة.

3- عدم وجود أنشطة تشبع ميول واهتمامات الطلاب (190) بنسبة (82.60%)، يرى بعض أفراد العينة أن الجامعة والكلية لا توفر لهم أنشطة تشبع اهتماماتهم وميولهم المختلفة، وتمكنهم من قضاء أوقات الفراغ بالكلية في شيء مفيد ومثمر.

4- عدم وجود أجهزة للتدريب العملي أثناء السكاشن (200) بنسبة (86.96%)، يرى بعض أفراد العينة أن الجامعة والكلية لا توفر لهم أجهزة للتدريب العملي في السكاشن ويقتصر التدريس في السكشن على الدراسة النظرية فقط، وهذا في حد ذاته يمثل خللاً في العملية التعليمية ويؤثر على نتائجها ويجعل الطلاب يحفظون المعلومة حفظاً بدون فهم أو قدرة على تطبيقها على أرض الواقع.

5- كثرة التكليفات التي يطلبها أعضاء هيئة التدريس من الطالب (190) بنسبة (82.60%)، يرى بعض أفراد العينة أن بعض أعضاء هيئة التدريس يطلبون منهم القيام بتكليفات و أعمال تستغرق وقتاً وجهداً كبيراً منهم، علاوة على تكلفتها المادية، وترى الباحثة أن مثل هذه التكليفات تكون ذات فائدة في مرحلة الدراسات العليا أكثر منها في المراحل الجامعية الأولى، علاوة على أن كثير من الطلاب يلجأون للمكتبات لعمل مثل هذه التكليفات نظير أجر معين، وبهذا لا تكون لمثل هذه التكليفات أية فائدة علمية ولا عملية للطالب الجامعي وطالب كليات التربية.

6- الاعتماد في تقويم الطلاب على الاختبارات فقط (210) بنسبة (91.30%)، يرى معظم أفراد العينة أن من المشكلات التعليمية والدراسية التي تواجههم اعتماد أعضاء هيئة التدريس في تقويمهم على الاختبارات التحصيلية فقط، وترى الباحثة أن تطوير أساليب التقويم أصبح ضرورة ملحة في هذا العصر؛ فهو أحد عناصر المنظومة التعليمية والدال

على نموها وتطورها، والمشخص لمواطن القوة والضعف بها؛ لما يوفره المعلومات والبيانات التي تعتمد عليها عمليات التغذية المرتدة.

7- استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس لطرق وأساليب تدريس تقليدية أثناء الشرح (200) بنسبة (86.96%)، يرى بعض أفراد العينة أن بعض أعضاء هيئة التدريس يستخدمون في الشرح أساليب تدريس غير حديثة ولا تتناسب مع متطلبات العصر، وبالتالي يكون العائد منها على الطالب مجرد الحفظ والاحتفاظ بالمعلومة فقط لوقت الاختبار، وترى الباحثة أنه قد يكون السبب في هذا ضيق الوقت مع كثرة عدد الطلاب المكلف كل عضو بالتدريس لهم.

8- عدم اتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة بالحوار والمناقشة في المحاضرات (190) بنسبة (82.61%)، يرى بعض أفراد العينة أن من المشكلات التعليمية التي تواجههم عدم اتاحة الفرصة لهم للحوار والمناقشة أثناء المحاضرات، وترى الباحثة أن هذا قد يكون سببه غياب ثقافة الحوار والمناقشة في معظم مؤسساتنا التربوية والتعليمية، أو قد يكون سببه أن الطلاب إذا أتيحت لهم الفرصة للحوار والمناقشة تحولت المحاضرة إلى فوضى عارمة، وهذا ما يجعل أعضاء هيئة التدريس لا يسمحون بالحوار والمناقشة إلا في أضيق نطاق.

ويمكن القول أيضا إن كثافة الطلاب العالية بكليات التربية وازدحام القاعات بالطلاب فيها يحول دون التواصل المباشر والفعال بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، الأمر الذي قد يحول اللقاءات العلمية بينهم إلى مجرد مرسل ومستقبل بعيداً عن آليات الحوار والتعبير عن الرأي على الرغم من إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية ذلك كأساس في تكوين الطالب الجامعي.

9- عدم توافر المقاعد الكافية للطلاب داخل قاعات الدراسة مما يضطرهم إلى البحث عن مقاعد في أماكن أخرى وضياع وقت المحاضرة في ذلك (200) بنسبة (86.96%)، يرى بعض أفراد العينة أن من المشكلات التعليمية التي تواجههم عدم توافر المقاعد الكافية في قاعات الدرس، وهذا يتعبهم في البحث عن مقاعد في قاعات أخرى مما يؤثر على تركيزهم واستيعابهم.

10- مشكلات التربية العملية: تدني مستوى طلاب وطالبات المدارس الإعدادية والثانوية العلمي والخلقي وهذا ما يظهر أثناء التربية العملية (170) بنسبة (73.91%). (مثال أثناء الشرح طالبة أخرجت من حقيبتها زجاجة طلاء أظافر وأخذت تضعه في أظافرها)، مثال آخر: (طالبة أخرجت طبق الأندومي أثناء الشرح وأخذت تأكل)، وأخرى (أخرجت كوب النسكافيه وأخذت تشرب) ، تشير العبارات السابقة إلى بعض مشكلات التربية العملية التي يعاني منها طلاب كليات التربية.

د - المشكلات الإدارية:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية وجود مجموعة من المشكلات الإدارية يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث يمكن إجمالها كما ظهرت من تحليل يومياتهم في الجدول الآتي:

جدول رقم (4)

المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب كلية التربية عينة البحث كما ظهرت من تحليل اليوميات

م	المشكلة	التكرارات	النسبة المئوية
1	قلة قيام الجامعة بعمل ندوات لتوعية وتثقيف الطلاب.	180	.%78.26
2	قلة توافر دورات المياه الخاصة بالطلاب وعدم نظافتها بصفة مستمرة.	160	%69.57
3	عدم وجود أماكن واستراحات للطلاب يجلسون فيها بين المحاضرات .	200	%86.96
4	عدم توافر الرعاية الصحية للطلاب داخل الجامعة.	210	%91.30

يتضح من الجدول السابق وجود مشكلات إدارية يعاني منها طلاب كليات التربية، وترى الباحثة أن ءمثل هذه المشكلات تكاد تكون موجودة في جميع جامعات مصر؛ نظرا لتشابه الظروف والإمكانيات بها، ولكن هذا لا يمنع النظر إلى مثل هذه المشكلات بعين الاعتبار ومحاولة التغلب عليها؛ لأنها بالفعل تؤثر على جودة العملية التعليمية وجودة مخرجاتها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- قلة قيام كليات التربية بعمل ندوات لتوعية وتثقيف الطلاب (180) بنسبة (78.26%)، يرى بعض أفراد العينة أن الكلية تقصر في عمل الندوات التثقيفية لهم، وهذا يمثل بالنسبة لهم مشكلة؛ لأنه لا يساعدهم على مواكبة ما يدور حولهم من أحداث وقضايا بالصورة التي تحميهم من الفهم الخاطئ والانجراف وراء ما يطرأ على العصر من تغيرات دون وعي أو بصيرة. ويؤكد ذلك دراسة (Thomas Falkenberg, Gary Babiuk, 2014) التي استهدفت تحديد وضع التعليم من أجل التنمية المستدامة في برامج تعليم المعلمين في مقاطعة مانيتوبا في كندا، وتحديد التحديات التي تعترض تعميم التعليم لتحقيق التنمية المستدامة في تلك البرامج؛ حيث توصلت إلى أنه لا يوجد إعداد منتظم ومركّز للمدرسين من أجل التعليم ومن أجل التنمية المستدامة في أيٍ من برامج تعليم المعلمين في كليات التربية في مانيتوبا. وتم تحديد ثلاثة تحديات لتعميم التعليم من

أجل التنمية المستدامة هي: نقص القيادة، وجهة نظر غير مواتية لدور التعليم من أجل التنمية المستدامة، والصومعة داخل كليات التربية.

2- قلة توافر دورات المياه الخاصة بالطلاب وعدم نظافتها بصفة مستمرة (160) بنسبة (69.57%)، يرى أفراد العينة أن من المشكلات الإدارية التي تواجههم قلة توافر دورات المياه وعدم نظافتها باستمرار، وترى الباحثة أن وجود دورات المياه بالعدد الكافي بأي مؤسسة شيء ضروري وأساسي؛ خاصة وأن الطلاب قد يمكثون اليوم بأكمله داخل الكلية، ولكن الباحثة ترى أن المحافظة على نظافة دورات المياه مسؤولية الطلاب أيضا بجانب العمال، وينبغي أن يتعامل الطالب مع مثل هذه المرافق كما لو كانت في منزله.

3- عدم وجود أماكن واستراحات للطلاب يجلسون فيها بين المحاضرات (200) بنسبة (86.96%)، يرى عدد كبير من أفراد العينة أن عدم وجود استراحات للطلاب يجلسون فيها بين المحاضرات ويقضون فيها وقت فراغهم يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة لهم.

4- عدم توافر الرعاية الصحية للطلاب داخل الكلية (210) بنسبة (91.30%)، يرى عدد كبير من أفراد العينة أنه لا توجد رعاية صحية لهم داخل الكلية، ولا في المدن الجامعية، وهذا يمثل بالنسبة لهم مشكلة خطيرة، وتتفق الباحثة في هذا مع الطلاب عينة البحث؛ فالرعاية الصحية ضرورية ولازمة للطلاب، وينبغي توافر وحدات صحية داخل الجامعة، وداخل كل كلية، كما ينبغي توافر إسعافات أولية وممرضين وممرضات وأدوية كافية لهم داخل الجامعة والكليات التابعة لها، خاصة وأن بُعد الجامعة الجديدة عن المستشفى الجامعي يفرض الاهتمام بهذه الأمور وأخذها بعين الاعتبار، ولكن تجدر الإشارة إلى أن هناك وحدة للرعاية الطبية والصحية داخل جامعة سوهاج ولكن الطلاب قد لا يعرفون مكان وجودها؛ لذا ينبغي توعية الطلاب بهذا الأمر والإعلان عن مكان وجود مثل هذه الوحدات للطلاب بشتى الطرق .

هـ: المشكلات العامة:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية وجود مجموعة من المشكلات العامة يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث يمكن إجمالها كما ظهرت من تحليل يومياتهم في الجدول الآتي:

جدول رقم (5)

المشكلات العامة التي تواجه طلاب كلية التربية عينة البحث كما ظهرت من تحليل اليوميات

م	المشكلة	التكرارات	النسبة المئوية
1	انحدار الأخلاق في الشارع وغيره من الأماكن العامة وكثرة المعاكسات ومضايقات الشباب للفتيات.	170	%73.91
2	عدم نظافة الشوارع وانتشار القمامة والقاذورات على جوانب كثير من الشوارع.	180	%78.26
3	عدم فهم كثير من الآباء والأمهات لطبيعة العصر ومتطلباته.	185	%80.43
4	انتشار ظاهرة التسول في الشوارع بطريقة غير مسبوقة.	170	%73.91

يتضح من الجدول السابق أن هناك مشكلات عامة ظهرت من تحليل يوميات الطلاب، وهذه المشكلات تمثل بالفعل مشكلات حقيقية يعاني منها مجتمعنا اليوم، وتؤثر تأثيراً كبيراً على الراحة النفسية والجسمية لأفراد المجتمع بأكمله؛ لذا ينبغي على الجميع التصدي لها كل في موقعه وميدانه، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- انحدار الأخلاق في الشوارع وغيرها من الأماكن العامة وكثرة المعاكسات ومضايقات الشباب للفتيات (170) بنسبة (73.91%)، يرى بعض أفراد العينة أنه من المشكلات العامة التي يعاني منها المجتمع في العصر الحالي تدني المستوى الأخلاقي في الشوارع والأماكن العامة، وترى الباحثة أن هذا بالفعل يمثل مشكلة خطيرة وملموسة في العصر الحالي، وينبغي أن تتعاون الأطراف الثلاثة: الدولة، والأسرة، والبيئة في التصدي لمثل هذا الانحدار الأخلاقي؛ لأنه لا جدال حول أهمية الأخلاق وضرورتها كسمة من سمات المجتمعات الراقية المتحضرة.

2- عدم نظافة الشوارع وانتشار القمامة والقاذورات على جوانب كثير من الشوارع (180) بنسبة (78.26%)، يرى بعض أفراد العينة أن من المشكلات العامة التي يلاحظونها في الشوارع والطرقات عدم الاهتمام بالنظافة من جانب كثير من المواطنين، وتتفق الباحثة مع أفراد عينة البحث في أن هذه المشكلة أصبحت تشكل بعداً خطيراً يرتبط بإيمان الناس وتذوقهم للجمال، مصداقاً لقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "أن النظافة من الإيمان"، "وأن الله جميل يحب الجمال"، فإذا تغافل الناس عن مثل هذه القيم وأصبحوا لا

يعيرونها أي اهتمام فهذا يعني أن إيمان الناس بدأ يتأثر ويقل، ومن المعلوم أن النظافة هي أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الإنسان يعيش بصحة وبدون أمراض، وهي فطرة خلقها الله تعالى في الإنسان؛ وعليه يجب أن يكون الفرد حريصاً على نظافة مجتمعه، وذلك من خلال نظافة الشوارع والمؤسسات.

3- عدم فهم كثير من الآباء والأمهات لطبيعة العصر ومتطلباته (185) بنسبة (80.43%)، يرى بعض أفراد العينة أن من المشكلات العامة التي تواجههم عدم فهم الآباء والأمهات لطبيعة العصر ، (كأن يرفض الوالدين أن نأخذ كورسات في اللغة – والحاسب الآلي – والتنمية البشرية) بحجة أنه كلام فاضي وليس له فائدة، وترى الباحثة أن عدم تجاوب كثير من الآباء والأمهات مع العصر ومتطلباته يجعلهم يصطدمون باستمرار مع الأبناء، ويترتب عليهم مشكلات أسرية ونفسية تؤثر على استقرار الأسرة وسعادتها.

4- انتشار ظاهرة التسول في الشوارع بطريقة غير مسبوقة (170) بنسبة (73.91%)، يرى بعض أفرد العينة أن انتشار ظاهرة التسول من المشكلات العامة التي يعاني منها مجتمعنا في العصر الحالي، وأن كثير من الأطفال والنساء والرجال يلاحقونهم في الشوارع ويطلبون المساعدة والنقود، وهذا يعكس تدني الأوضاع الاقتصادية بصفة عامة، علاوة على عدم الرغبة في العمل من جانب كثير من الناس والبحث عن مصادر سهلة للحصول على المال، وهذا يتنافى مع ما تدعو إليه الأديان السماوية من ضرورة السعي للحصول على العمل الشريف والتعفف عن مسألة الناس.

بهذا العرض الموجز ومن خلال تحليل يوميات الطلاب عينة البحث تكون الباحثة قد ألقت بعض الضوء على المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، وفي الجزء التالي سوف تقوم بتقديم تصور مقترح لعلاج مثل هذه المشكلات، التي تؤرق الطلاب وتجعلهم لا يشعرون بالأمل والتفاؤل في المستقبل.

تصور مقترح للتغلب على المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث:

على ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة النظرية حول التحديات التي تواجه كليات التربية في مصر وضرورة التصدي لها، وعلى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية من نتائج حول المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث، ترى الباحثة أنه يمكن تقديم تصور مقترح للتغلب على المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، والتي تجعلهم لا يشعرون بالأمل ولا بالتفاؤل في المستقبل، وذلك كالتالي:

أولا: فلسفة ومنطلقات التصور المقترح:

تقوم فلسفة ومنطلقات التصور المقترح على أساس أن كليات التربية في مصر هي أهم المؤسسات المسؤولة عن إعداد المعلم، وهذا يتطلب تطويرها، ومحاولة التغلب على المشكلات التي يعاني منها طلابها.

وتنطلق فلسفة ومنطلقات التصور المقترح للتغلب على المشكلات التي يعاني منها طلاب كليات التربية في مصر من عدة حيثيات منها ما يلي:

1- أن كليات التربية تعاني من جوانب ضعف وأوجه قصور في إعداد طلابها، وبالتالي فعليها التعامل مع هذه الجوانب وأوجه القصور بفكر وتخطيط لتجاوز هذه العقبات بما يمكنها من أداء دورها عل أكمل وجه في إعداد المعلم الإعداد الذي يتلاءم مع متطلبات العصر.

2- أن تطوير دور كليات التربية في إعداد طلابها يحتاج إلى إعادة نظر في جميع العناصر المؤثرة في ذلك الإعداد، سواء المدخلات أو العمليات أو المخرجات.

3- لا يمكن إحداث أي تطوير في منظومة التعليم في مصر إلا من خلال معلم كفء معد إعداداً جيداً، وهذا لن يتأتى إلا بتطوير دور كليات التربية في إعداد المعلم الإعداد المتكامل.

4- العملية التعليمية تكون منتجة ومثمرة ومحققة لأهدافها بقدر ما يمتلكه المعلم من كفاءة تخصصية ونوعية في أداء عمله.

5- معالجة المشكلات التي يعاني منها طلاب كليات التربية في مصر لا يمكن تحقيقها من طرف واحد، بل تستلزم تعاون عديد من الجهات منها: كليات التربية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، ونقابة المعلمين، ووزارة التعليم العالي، ووزارة القوى العاملة.

ثانيا: أهداف التصور المقترح:

على ضوء فلسفة ومنطلقات التصور المقترح فإنه يمكن تحديد أهداف هذا التصور في النقاط التالية:

1- مساعدة كليات التربية في التغلب على نقاط الضعف وأوجه القصور التي تواجهها أثناء أداء دورها في إعداد المعلم، والتي تؤثر بالضرورة على شعورهم بالأمل في المستقبل.

2- مساعدة طلاب كليات التربية في مصر في التغلب على المشكلات التي تواجههم، والتي قد تؤثر على شعورهم بالتفاؤل والرضا في المستقبل.

3- تقديم بعض الآليات والإجراءات التي يمكن أن تستفيد منها كليات التربية في التغلب على المشكلات المختلفة التي يعاني منها طلابها.

4- تقديم بعض الضوابط التي قد تساعد كليات التربية في توفير بيئة تعليمية داعمة لطلابها تساعدهم على القيام بدورهم الفاعل في خدمة العملية التعليمية والنهوض بها.

5- تقديم بعض المقترحات التي قد تساعد كليات التربية في توفير بيئة اجتماعية داعمة لطلابها تساعدهم على التكيف الفاعل مع التطورات والتغيرات المعاصرة.

6- تقديم بعض المقترحات لطلاب كليات التربية تساعدهم في التعامل الذكي مع المشكلات الاقتصادية التي يعانون منها في حياتهم العلمية والعملية.

ثالثا: محاور التصور المقترح:

جاءت محاور التصور المقترح في خمسة محاور رئيسة هي: آليات معالجة المشكلات الاقتصادية، وآليات معالجة المشكلات الاجتماعية، وآليات معالجة المشكلات التعليمية، وآليات معالجة المشكلات الإدارية، وآليات معالجة المشكلات العامة، وكل محور من هذه المحاور يتضمن مجموعة من الآليات والإجراءات لعلاج هذه المشكلات، وذلك كالتالي:

المحور الأول: آليات معالجة المشكلات الاقتصادية:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بشقيها النظري والتحليلي أن هناك مشكلات اقتصادية يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث الحالي؛ لذا تقترح الباحثة عدة آليات ومقترحات يمكن أن تسهم في علاج بعض هذه المشكلات والتخفيف من حدتها، ومنها:

1- تأهيل طلاب كلية التربية عينة البحث ليكونوا قادرين على المنافسة والتميز العلمي والتكنولوجي للحصول على فرص عمل في الأسواق العربية والأجنبية، خاصة بعد إلغاء أمر التكليف.

2- المواءمة بين مخرجات كلية التربية عينة البحث واحتياجات سوق العمل من الناحية المعرفية والتربوية والتكنولوجية.

3- توفير بعض الأعمال لطلاب كلية التربية عينة البحث داخل الجامعة، خاصة الذين لا يستطيعون توفير نفقات الدراسة، كأن يعملوا أمناء مكتبات أو في معامل الحاسب الآلي، أو بمطاعم الجامعة، أو بالمدن الجامعية (بعض الوقت).

4- تشغيل خريجي كليات التربية كمعلمين في فصول محو الأمية أو غيرها من وظائف التدريس، وهذا ما أوصت به دراسة (الجرساني، 2012)؛ حيث أوصت بمحاولة تشغيل خريجي كليات التربية كمعلمين في فصول محو الأمية أو غيرها من وظائف التدريس، ومحاولة سد العجز في المدارس بالاستعانة بالخريجين الجدد من أجل محاولة حل أزمة البطالة بين شباب الخريجين.

5- منح قروض لطلاب كلية التربية عينة البحث غير القادرين على تغطية نفقات الدراسة، على أن يسددوا هذه القروض بعد التخرج والانخراط في مجال العمل أسوة ببعض الدول الغربية مثل كوريا الجنوبية واليابان وأند ونسيا.

6- النظر في عودة أمر التكليف بالنسبة لطلاب كليات التربية؛ حيث إنهم قد لا يجيدون أي عمل بعد التخرج غير التدريس.

7- توفير فرص عمل لطلاب كلية التربية عينة البحث في وحدات الجودة بالمؤسسات التعليمية، في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، في وحدات التطوير التكنولوجي، في وحدات التربية البيئية والسكانية، في وحدات الإرشاد والتوجيه التربوي والاجتماعي، في المراكز البحثية قدر المستطاع، في الأكاديمية المهنية للمعلمين.

المحور الثاني: آليات معالجة المشكلات الاجتماعية:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بشقيها النظري والتحليلي أن هناك مشكلات اجتماعية يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث الحالي؛ لذا تقترح الباحثة عدة آليات ومقترحات يمكن أن تسهم في علاج بعض هذه المشكلات والتخفيف من حدتها، ومنها:

1- توفير وسائل مواصلات آمنة للطلاب تقلهم من وإلى الجامعة، والتعاقد من شركات أتوبيسات لتوفير أتوبيسات للطلاب يقودها سائقون على درجة عالية من الالتزام بالسرعة المحددة للطريق ومعاقبة من يتجاوزها أشد عقوبة حفاظاً على أرواح الطلاب وسلامتهم.

2- تفعيل التزام طلاب التعليم الجامعي بصفة عامة وطلاب كليات التربية بصفة خاصة بمواصفات معينة في الزي يغلب عليها البساطة والحشمة ؛ حيث إن هذا سيسهم كثيراً في تحسين مستوى أدائهم، وزيادة مستوى التقارب بينهم، وإن كان هذا مهماً بالنسبة لطلاب التعليم الجامعي بصفة عامة، فهو بالنسبة لطلاب كليات التربية أكثر أهمية؛ باعتبارهم معلمي المستقبل والقدوة لتلاميذهم.

3- عقد ندوات داخل الجامعات المصرية للتوعية بمسألة الزي الجامعي التي قد يرى البعض أن الحديث فيها رجعية وتخلف، ولكن في الأساس لابد من التوعية بعدم

التقليد الأعمى في مسألة الموضة؛ خاصة التي لا تتناسب مع العادات والتقاليد الشرقية.

4- عمل حفلات ترفيهية داخل الكلية يشارك فيها الطلاب بمواهبهم وهواياتهم مما يقلل من شعورهم بالوحدة.

5- شغل أوقات فراغ الطلاب داخل الكلية بالأنشطة المفيدة الهادفة التي تساعدهم على الاندماج مع الآخرين والتخلص من الشعور بالوحدة.

6- محاولة أعضاء هيئة التدريس أثناء المحاضرات بث روح التفاؤل والأمل في نفوس الطلاب وتكليفهم بأعمال جماعية يُراعَى فيها تنوع بيئات الطلاب المشاركين فيها؛ بحيث تكون فرصة لتلاشي الفروق في الطباع بين الطلاب وتحقيق التآلف والانسجام بينهم قدر المستطاع.

7- التوسع في بناء مدن جامعية للطلاب والطالبات بالقرب من الجامعة أو داخلها، وتزيدها بكل ما يحتاجه الطلاب من خدمات سواء فيما يتعلق بالحماية والأمان، أو فيما يتعلق بتوفير السلع والطعام، وتجدر الإشارة إلى أن هناك مدينة جامعية للطالبات داخل الجامعة، وجاري إنشاء مدينة جامعية للطلاب داخل الجامعة الجديدة.

8- توفير وسائل موصلات ثابتة ومستمرة (أتوبيسات تتعاقد عليها الجامعة) تنقل الطلاب من الجامعة إلى المدن الجامعية والعكس بصفة دورية كل ساعة؛ حيث إن هذا يوفر وقت وجهد الطلاب ويشعرهم بالأمان.

9- توفير قاعات للاستذكار داخل الجامعة تكون مزودة بكل ما يحتاجه الطالب من مكاتب ومقاعد وشبكة انترنت؛ حتى يسهل التواصل بين الطلاب وأساتذتهم حتى بعد انتهاء اليوم الدراسي.

10- تزويد الجامعة بمراكز للإرشاد والتوجيه النفسي للطلاب تكون مهمتها مناقشة مشكلات الطلاب الأسرية وتكون بمثابة تعويض للطلاب عن غياب الآباء والأمهات وقصور دورهم في التوجيه والرعاية لأبنائهم إما بسبب السفر إلى الخارج بحثا وراء الرزق، أو العمل معظم الوقت لتوفير متطلبات الأبناء.

المحور الثالث: آليات معالجة المشكلات التعليمية:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بشقيها النظري والتحليلي أن هناك مشكلات تعليمية يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث الحالي؛ لذا تقترح الباحثة عدة آليات ومقترحات يمكن أن تسهم في علاج بعض هذه المشكلات والتخفيف من حدتها، ومنها:

1- تحديث المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية بما يتفق والتقنيات الحديثة والمعايير العالمية.

2- تحديث أساليب واستراتيجيات التدريس بكليات التربية بما يتفق مع متطلبات العصر، وبما يتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة، وبما يخدم الطلاب ويجعلهم قادرين على توظيف المعلومات والمعارف في الحياة العملية.

3- تحديث أساليب التقويم بكليات التربية والاستفادة من الاتجاهات الحديثة في أساليب التقويم في الدول الرائدة في هذا المجال.

4- تدريب الطلاب على كيفية تنفيذ الاختبارات التحصيلية التي توازن بين المستويات المعرفية المتمثلة في (التذكر- الفهم – التطبيق)، والمستويات المعرفية العليا المتمثلة في (التحليل – التركيب – الاستنتاج).

5- التقليل من الاعتماد على أساليب التقويم التقليدية كالاختبارات التحريرية التي تركز فقط على المعلومات النظرية، والتوسع في تدريب الطلاب على أساليب ووسائل التقويم الحديثة مثل: الأداء العملي، التقارير – المشروعات البحثية، التقويم الذاتي.

6- استخدام جميع أنواع التقويم المختلفة وتدريب الطلاب عليها والذي منها: التقويم التشخيصي، التقويم التكويني، التقويم الختامي.

7- مراعاة الحالة الصحية والنفسية للطلاب عند وضع الجدول الدراسي؛ بحيث يكون هناك تناسق في توزيع المحاضرات على اليوم الدراسي للطالب بصورة لا ترهقه جسمياً ولا نفسياً.

8- ضرورة إعادة النظر في المحتوى العلمي الذي يقدم للطلاب في الكلية، وضرورة احتوائه على ما ينفع الطالب في حياته العملية من معلومات ومعارف ومهارات واتجاهات.

9- مراجعة المقررات الدراسية بصفة مستمرة ومحاولة تحقيق التكامل الرأسي والأفقي فيما بينهما، وحذف الحشو والتكرار والتداخل.

10- توفير أنشطة متنوعة تشبع اهتمامات الطلاب وميولهم المختلفة، وتمكنهم من قضاء أوقات الفراغ بالكلية في شيء مفيد ومثمر، وتوجيه الطلاب للمشاركة فيها بصورة فعلية حقيقية أو حتى إجبارية.

11- إتاحة الفرصة للطلاب للحوار والمناقشة أثناء المحاضرات قدر المستطاع مع استخدام ضوابط وإجراءات كفيلة بحفظ النظام داخل قاعة الدرس؛ حيث إن الحوار والمناقشة من الأساليب القديمة الحديثة التي لا يمكن الاستغناء عنها في العملية

التعليمية؛ لما لها من أهمية بالغة في توسيع مدارك الطلاب وفهمهم للموقف التعليمي.

12- تمكين الطلاب المعلمين أثناء التربية العملية من مهارات إدارة الصف الدراسي بالمدارس بما يحقق التعلم المنشود.

13- تدريب الطلاب المعلمين أثناء التربية العملية على استخدام أسلوب التعزيز المناسب للتلاميذ في المدارس بما يمكنهم من تعديل سلوك التلاميذ الأخلاقي والتعليمي.

14- تدريب الطلاب المعلمين أثناء التربية العملية على كيفية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء العملية التدريسية.

15- إلحاق مدراس تجريبية بكليات التربية يقوم الطلاب بالتدريب الميداني بها، ويشرف عليها أعضاء هيئة التدريس بأنفسهم.

16- إن تعذر إنشاء مثل تلك المدراس بكليات التربية، فعلى الأقل ينبغي أن يتابع أعضاء هيئة التدريس بالكلية الطلاب المعلمين بالمدارس التي يتم بها التدريب الميداني عن طريق الزيارات المستمرة.

المحور الرابع: آليات معالجة المشكلات الإدارية:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بشقيها النظري والتحليلي أن هناك مشكلات إدارية يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث الحالي؛ لذا تقترح الباحثة عدة آليات ومقترحات يمكن أن تسهم في علاج بعض هذه المشكلات والتخفيف من حدتها، ومنها:

1- عمل ندوات تثقيفية للطلاب، ودعوة شخصيات معروفة للحديث في مثل هذه الندوات ومناقشة الطلاب فيما يتعلق بالقضايا والأحداث التي تدور حولهم بموضوعية وشفافية.

2- مساهمة منظمات المجتمع المدني مع الجامعة والكلية في عمل ندوات تثقيفية لطلاب كليات التربية، سواء بالإمكانات المادية أو البشرية.

3- توفير وحدة صحية داخل كل كلية، لتقديم الرعاية الصحية للطلاب بصفة مستمرة وليس فقط وقت الامتحانات، والإعلان عن مكان وجودها للطلاب.

4- ينبغي توفير إسعافات أولية وممرضين وممرضات وأدوية كافية للطلاب داخل الجامعة الجديدة والكليات التابعة لها؛ خاصة وأن بُعد الجامعة الجديدة عن المستشفى الجامعي يفرض الاهتمام بهذه الأمور وأخذها بعين الاعتبار.

5- الاهتمام بالأنشطة الطلابية داخل الجامعة وكلياتها وضرورة التنويع في الأنشطة التي تقدم للطلاب لما في ذلك من دور في تشكيل هويتهم، والتأثير في نجاحهم الأكاديمي.

7- توفير عدد كافي من دورات المياه لأن وجودها بالعدد الكافي شيء ضروري وأساسي؛ خاصة وأن الطلاب قد يمكثون اليوم بأكمله داخل الجامعة. مع توجيه نظر العمال بالكلية باستمرار إلى الاهتمام بنظافة دورات مياه الطلاب، والتأكيد على أن المحافظة على نظافة دورات المياه مسؤولية الطلاب أيضاً، وينبغي أن يتعامل الطالب مع مثل هذه المرافق كما لو كانت في منزله.

المحور الخامس: آليات معالجة المشكلات العامة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بشقيها النظري والتحليلي أن هناك مشكلات عامة يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث الحالي؛ لذا تقترح الباحثة عدة آليات ومقترحات يمكن أن تسهم في علاج بعض هذه المشكلات والتخفيف من حدتها، ومنها:

1- ينبغي على جميع مؤسسات التربية والتعليم أن تتعاون وتتكاتف في التأكيد على أهمية القيم والأخلاق في حياة المجتمعات.

2- أن تحرص دور العبادة باختلاف أنواعها على توجيه النصح والإرشاد للمواطنين والشباب، وتنمية الوازع الديني والخلقي لديهم عن طريق القصص الديني المؤثر، والتأكيد على أن أثقل ما يوضع في ميزان الفرد يوم القيامة حسن الخلق. وأن يساهم رجال الدين باختلاف تخصصاتهم في توعية الشباب بأهمية القيم والأخلاق وأنها دعامة تقدم ورقي أية أمة، والتأكيد على المحافظة على حق الطريق الذي أوصى به سيدنا محمد (ﷺ) عند الجلوس في الطرقات.

3- أن تساهم منظمات المجتمع المدني في عقد ندوات تثقيفية تهتم بتوعية الشباب بأهمية القيم والأخلاق وضرورة التمسك بالخلق القويم؛ لما في ذلك من أثر فعال في صلاح الأمم والشعوب.

4- أن تتعاون الدولة والأسرة والبيئة في التصدي لمثل هذا الانحدار الأخلاقي الذي يمثل تحدياً خطيراً في العصر الحالي أمام الدول والشعوب.

5- ضرورة تعاون الأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية في التأكيد على أهمية النظافة كقيمة إيمانية أوصت بها جميع الأديان السماوية والتركيز على غرسها في نفوس الأبناء والمتعلمين منذ الصغر. ضرورة متابعة المحليات لحملات النظافة في الشوارع باستمرار، وإصدار قرار بتغريم من يلقي بالقاذورات والقمامة في الشوارع. مطالبة المحليات لكل منطقة سكنية بالمحافظة على نظافة شوارعها، واعتبار هذا مسؤولية

وتكليف رسمي. تخصيص منطقة بعيدة عن العمران البشري لإلقاء القاذورات والقمامة بها، على أن يتم حرقها والتخلص منها أولا بأول. عمل كاميرات مراقبة في الشوارع للكشف عن الأشخاص الذين يلقون بالقاذورات في الطريق ومعاقبتهم أشد عقوبة.عمل مسابقات لأجمل وأكثر المناطق السكنية محافظة على النظافة؛ لتكون بمثابة فرصة للتنافس بين المناطق السكنية حول الاهتمام بنظافة الطرق والشوارع.

6- مطالبة طلاب الجامعة والكليات بمحاولة التعامل مع الآباء والأمهات على قدر مستواهم الفكري والثقافي، والحديث معهم بلين ورفق امتثالاً لأوامر المولى عز وجل، ومناقشة الأمور التي يدور حولها خلاف بينهم بصورة أكثر موضوعية وحيادية، واعتقد أنه ليس هناك شخص أكثر حرصاً على مصلحة الأبناء من الآباء والأمهات. عمل ندوات تثقيفية لأولياء أمور الطلاب داخل الجامعة وكلياتها ودعوتهم لحضورها، ودعوة أشخاص لهم وزنهم العلمي للحديث فيها عن أهمية التنمية البشرية في هذا العصر وتوضيح ذلك لأولياء لأمور واعتباره ضرورة عصرية.

7- توعية المجتمع كله بخطورة مشكلة التسول عن طريق عرض برامج توعوية عبر وسائل الإعلام المختلفة عن التسول وأضراره على المجتمع؛ حتى يشعر المجتمع بخطورة هذه المشكلة ويسعى إلى المساهمة في حلها والتصدي لها. توفير رعاية شاملة من قِبل الحكومة لكبار السن والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة؛ كي لا يضطروا إلى اللجوء إلى التسول. أن يكون لدُور العبادة دورٌ بارزٌ في هذا الموضوع ، عن طريق التوعية بأن التسول يتنافى مع ما تدعو إليه الأديان السماوية من ضرورة السعي للحصول على العمل الشريف والتعفف عن مسألة الناس. حث الأغنياء ورجال الأعمال على دفع أموال الزكاة والصدقات وتوجيه هذه الأموال إلى الفقراء المتسولين؛ وذلك للحد من التسول. توفير فرص عمل للمتسولين من قِبل الحكومة أو الأعمال الخاصة أو تعليمهم حرفة معينة تجلب لهم المال. وأخيراً فرض العقوبات الصارمة على جماعة المتسولين وكل من يقف وراءهم.

رابعا: ضوابط وتوصيات تحقيق التصور المقترح:

حتى يتم تنفيذ التصور المقترح للبحث الحالي وتطبيقه على أرض الواقع، وحتى يتحقق ما يسعى إليه من أهداف، يتطلب ذلك مراعاة مجموعة من الضوابط والتوصيات للتغلب على المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية بسوهاج، ومن أهم هذه الضوابط والتوصيات ما يلي:

1- اقتناع أعضاء هيئة التدريس والهيكل الإداري وجميع العاملين بكليات التربية بأن أية مشكلة يعاني منها الطلاب تؤثر على أدائهم التعليمي ومستواهم التحصيلي.

2- تعاون جميع أعضاء هيئة التدريس بكل الكليات مع إدارة الجامعة في التغلب على المشكلات التي يعاني منها طلاب أية كلية بأساليب واقعية عملية.

3- تطوير نظم وأساليب التعلم وطرائق التدريس داخل كليات التربية؛ بحيث تحقق التكامل بين ما يتم تدريسه داخل تلك الكليات وبين الاتجاهات التربوية الحديثة.

4- تصميم مقاييس خاصة للكشف عن اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس، ويتم تطبيقها على الطلاب ضمن شروط القبول بكليات التربية بشفافية ومصداقية.

5- إعادة هيكلة اللوائح المنظمة لكليات التربية والعمل على تطويرها على ضوء الاحتياجات المستقبلية للمجتمع المصري.

6- العمل على تطوير أساليب التقويم والاختبارات داخل كليات التربية بما يحقق التكامل في إعداد الطلاب نظرياً وعملياً.

7- تجهيز معامل كليات التربية بالأدوات والأجهزة التقنية الحديثة، وتزويد قاعات المحاضرات بالإمكانيات اللازمة لتحسين العملية التعليمية وتحقيق أهدافها على ضوء معايير الجودة العالمية .

8- التأكيد على دور منظمات المجتمع المدني في المساهمة في التغلب على مشكلات طلاب كليات التربية في مصر سواء الاقتصادية أو الاجتماعية؛ انطلاقاً من كون منظمات المجتمع المدني شريكاً في مسؤولية النهوض بالتعليم المصري في جميع مراحله.

9- إدراك المسؤولين بكليات التربية أنه ليس بالتجهيزات المادية والتقنية وحدها يحدث التغلب على المشكلات التي يعاني منها الطلاب، وإنما يتطلب ذلك تغييراً جوهرياً في الكيفية التي يتم بها مواجهة تلك المشكلات وفي نمط العلاقات الإنسانية التي تسود بين العاملين بهذه الكليات.

10- العمل على تحديث المناهج الدراسية بكليات التربية لتتلاءم مع النظام التعليمي الجديد، وبما يتجاوب مع خطة تطوير التعليم قبل الجامعي .

11- العمل على تطوير المناهج الدراسية لمرحلة البكالوريوس بكليات التربية وضرورة ربطها ما أمكن بمتطلبات واحتياجات سوق العمل.

ويمكن توضيح محاور التصور المقترح لعلاج المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث من خلال الشكل التوضيحي الآتي:

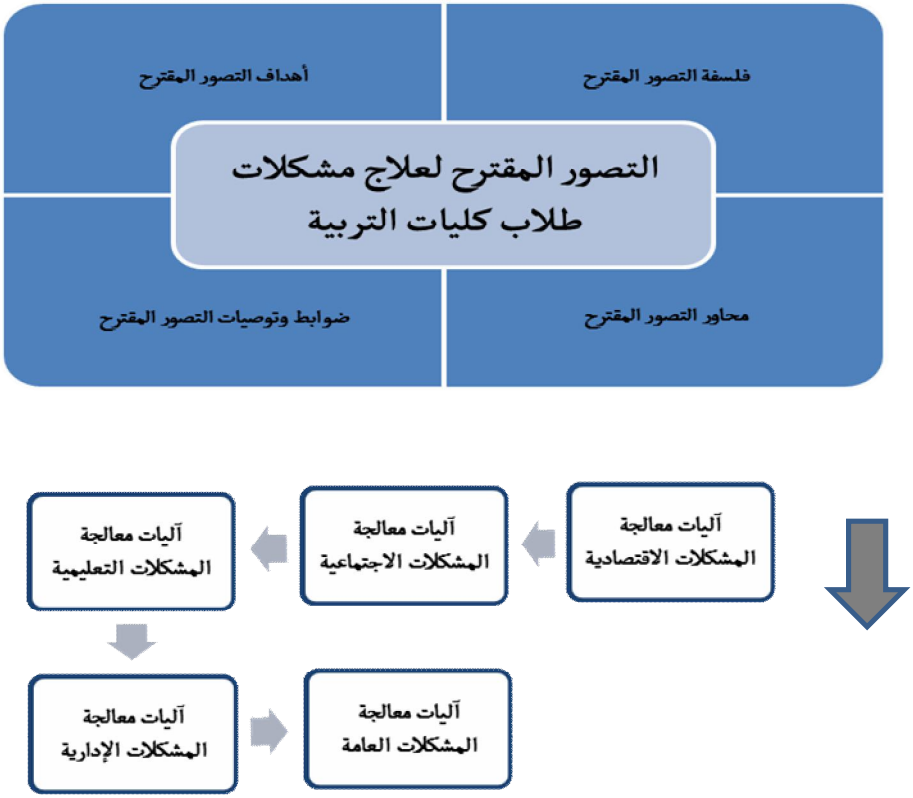

شكل رقم (1)

رسم تخطيطي للتصور المقترح لعلاج المشكلات التي يعاني منها طلاب كلية التربية عينة البحث

مراجع البحث:

أولا: المراجع العربية:

1- أباظة، هاني، " مناهج كليات التربية لم يتم تطويرها منذ أعمارنا "، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 23/ 3/ 2019 من: (http://www.kashqol.com).

2- أحمد، سهام يسن و عبد الجواد، مروة عزت (2016)، " آليات تربوية مقترحة لتفعيل دور التعليم قبل الجامعي بمصر في دعم التربية الاقتصادية للطلاب " مجلة العلوم التربوية، المجلد 24، العدد 4، أكتوبر.

استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2018/11/10، من:
http://studyinpoland.pl/konsorcjum/images/stories/69_2012_newsletter/arab.pdf.

3- إسماعيل، محمد المري محمد (2017)،" الدور المستقبلي لمراكز القياس والتقويم بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم"، المؤتمر العلمي العربي الحادي عشر الدولي الثامن لجمعية الثقافة من أجل التنمية "التعليم وثقافة العمل الحر من التراخي إلى التآخي"، المنعقد بجامعة سوهاج في المدة من 2-3 مايو . ص ص 193-238.

4- بطاح، أحمد (2017)، قضايا معاصرة في التعليم العالي، الأردن - عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

5- بلتاجي، مروة محمد شبل (2015)، " تمويل التعليم العالي في مصر: المشاكل والبدائل المقترحة "، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة – مصر، مج16، ع3، يوليو ، ص ص 3 – 24. استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 10/ 11/ 2019 من:
http://search.mandumah.com/Record/.

6- بهاء الدين، هاني محمد (2017) تطوير التعليم الجامعي التحديات الراهنة وأزمة التحول، برلين- ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2018/8/25. من: https://democraticac.de/wp-content/uploads/2017/

7- توفيق، سعيد، " الكتاب الجامعي .. مشكلة كل عام "، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2018/11/22. من:http://www.ahram.org.eg/Archive/2002/7/13/Inve7.htm
،

8- جرادات، محمد حسن (2007)، " مشكلات التربية العملية التي تواجه طلبة تخصص معلم صف في جامعة جرش الخاصة "، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 65، الجزء 2، سبتمبر، ص ص 2-21.

9- الجرساني، وائل محمد سعد أحمد، (2012) " مشكلات طلاب التعليم الجامعي في مصر التعليم – البطالة نموذجا"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

10- جمال، ابتسام وآخرون، "المواصلات العامة عائق خفي أمام تعليم الطلاب في المنطقة"، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ الدخول 2019/1/8. من: https://www.al-fanarmedia.org.

11- الجهاز الاستشاري لمتابعة التخطيط الشامل (2005)، ملاحظات عن الموقف التنموي في مصر من خلال تقرير التنمية البشرية.

12- حجي، أحمد إسماعيل (2016)، " تطوير كليات التربية في مصر: بدائل مقترحة "، مجلة التربية المقارنة والدولية، العدد 6، ديسمبر ، ص ص 11-24.

13- حجي، أحمد إسماعيل (1996)، " إعداد المعلم في مصر الواقع والطموح"،المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته –دراسة مقارنة، دراسات مقدمة لورشة العمل التحضيرية (13)، القاهرة: الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، أكتوبر.

14- حسن، علي حسين (2008)، " قضية التحديث في التعليم العالي في جمهورية مصر العربية "، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم العالي _ رؤية لجامعة المستقبل – المنعقد في الفترة من 22-24 مايو.

15- حسنين، أحمد طاهر (2014) " منظومة الأداء في التعليم الجامعي العربي: المشكلات والحلول"، المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان: تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، المجلد 26، أغسطس ، ص ص 27- 36. استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2018/9/11. من: http://www.mandumah.com/Record/.

16- الحلواني، ماجي (2006)، الإعلام وقضايا المجتمع، سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

17- الحوت، محمد صبري (2008)، إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

18- خضر، محسن،" خصخصة الجامعات الحكومية "، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2019/3/28. من: http://www.ahram.org.eg/Archive/2007/10/21/WRIT3.HTM.

19- خليفة، عبداللطيف محمد (2007)،"مشكلات الشباب الجامعي واتجاهاتهم نحو مستقبلهم المهني "، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية – مصر، الحولية 3، الرسالة3، مايو ، ص ص 1- 98. 43- 19 - 75، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 11/15/، من : Record/com.mandumah.search://http.

20 - خميس، محمد عطية (2013)، النظرية والبحث التربوي في تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار السحاب.

21- روس، عزيزة عبدالرحمن مصطفى عيد، (2007)،"التعليم العالي و المستويات المعيارية في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة و اقتصاد المعرفة: دراسة تحليلية"، المجلة التربوية –الكويت، المجلد 22، العدد 85، ديسمبر ، ص ص 135 – 203، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2018/10/13. من: Record/com.mandumah.search://http.

22- ربيعي، وائل و راغب، محمود، " الشيحي: كليات التربية تحتاج ثورة حقيقة.. وربط منظومة التعليم بالصناعة"، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2019/3/5. من : https://www.youm7.com/story/2016/11/22/%.

23- رجب، مصطفى و طه، حسين (2008)، مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد، دسوق: دار العلم والإيمان.

24- زاهر، ضياء الدين، (2017)، التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي العربي – مرتكزات وسيناريوهات -، سلسة مستقبليات، الكتاب الخامس، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية.

25- زغلول، ملك، " المعلمون والتحول عبر تطوير برامج ومقررات كليات التربية "، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2019/3/23، من https://www.shorouknews.com/columns.

26- سلامة، عادل عبد الفتاح (2011)،" واقع إدارة مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي "، المؤتمر الثالث عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي بعنوان " تطوير إدارة التعليم العالي في الوطن العربي "، المنعقد في أبي ظبي في المدة من 7-8 ديسمبر ، ص ص 4-39.

27- السيد، لمياء أحمد (2002) العولمة ورسالة الجامعة: رؤية مستقبلية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

28- السيد، مصطفى كامل (2005)، " حول استقلالية الجامعات: نظرة مقارنة "، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية تحت عنوان " التعليم العالي في مصر – خريطة الواقع واستشراف المستقبل، المنعقد في المدة من14-17 فبراير بمركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

29- الشربيني، فوزي عبدالسلام إبراهيم (2014)، "برنامج مقترح في التحديات السياسية المعاصرة التي تواجه مصر والمنطقة العربية لطلاب كليات التربية "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس - كلية التربية، ع62، أغسطس، ص ص 119 – 157.

30- الشمري، سارة سعد عبد العزيز (2015)،" الطالبات المغتربات في سكن جامعة الملك سعود: المشكلات والحلول "، رسالة ماجستير، كلية الآداب – قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.

31- شنودة، إميل فهمي (2004)،" نموذج مقترح لتطوير كليات التربية (الجدول الدراسي)، المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، تحت عنوان (مستقبل التعليم الجامعي العربي "رؤى تنموية")، المنعقد في المدة من 3-5 مايو ، ص ص 781-815.

32- عامر، طارق عبد الرؤوف محمد (2016)، احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل: تصور مقترح لتطوير كلية التربية جامعة الأزهر، عمان - الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

33- عبد التواب، أحمد، "التعليم في مصر مشكلات وحلول"، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ: 2018/2/18، من: http://www.egymoe.com.

34- عبد الحميد، محمد (2000)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عامل الكتب.

عبد الله، ولاء محمود و أبو راضي، سحر محمد (2014)، " استراتيجية مقترحة لتطوير كليات التربية في ضوء نماذج المنظمة المتعلمة "، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد 56، ديسمبر، ص ص 327-388.

35- طعيمه، رشدي أحمد (2005)، الأبعاد الأخلاقية في الإصلاح الجامعي – كليات التربية نموذجا"، المؤتمر العلمي السابع عشر (دور كليات التربية في إصلاح التعليم)، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة، 12-13 نوفمبر.

36- عبد المطلب، صبري بديع (2015)، "التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة ميدانية"، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان: التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود – مصر، سبتمبر ، ص ص 327 – 388، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2018/11/10، من: http://www.mandumah.search.com/Record.

37- عبد المعطي، أحمد حسين (2018)، هندسة التغيير بالتعليم الجامعي في العصر الرقمي، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

38- عثمان، تهاني، " توحيد الزى الجامعي - معالجة أم قيود جديدة؟! "، استرجعت من الشبكة العالمية، بتاريخ 2019/1/9، من: http://www.tawtheegonline.com/vb/archive/index.php/t-14434.html

39- عزب، محمد علي (2011)، التعليم الجامعي وقضايا التنمية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

40- عشيبة، فتحي درويش (2002)، " الإدارة الجامعية في مصر بين التفاعل مع التحديات المعاصرة ومشكلات الواقع "، المؤتمر العلمي السنوي الرابع: التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، المنعقد في المدة من 21-23 أكتوبر، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة، ص ص 70 - 110. استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2018/11/8. من: https://search.mandumah.com/Record/43722.

41- عطية، محمد عبد الرؤوف (2010)، تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

42- علي، سعيد إسماعيل، " خصخصة كليات التربية وتخريبها "، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2019/3/23. من: https://www.youm7.com/story/ .

علي، وداد حمدي محمد (2017)،" دراسة لبعض مشكلات التكوين المهني لطلاب كليات التربية في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

43- عمر، أيمن يس محمد (2013)، قضايا التعليم على مائدة التربويين، سلسة طيبة التعليمية، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

44- غراب، صلاح، " خبراء التربية: لا تنمية ناجحة بدون تعليم جيد "، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2019/3/8. من: http://www.ahram.org.eg/News/.

45- فتحي، الحسين، " المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم "، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2018/3/3. من: http://noreed.horizon-studios.net/7،

46- فرج، خالد، " التحديات التي تواجه توظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في التعليم العام"، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2019/3/23. من: http://gaper.yoo7.com/t108-topic.

47- الفريخ، أمل بنت فيصل مبارك (2015)، " مشكلات طالبات السكن الجامعي والدور المقترح للخدمة الاجتماعية للتعامل معها: دراسة وصفية مطبقة على طالبات السكن الجامعي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض"، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد 54، يونيو ، ص ص 254-293.

48- فضل الله، هاجر (2012)، " الدروس الخصوصية أفقدت المدرس قامته و قيمته"، الإدارة المركزية للموارد البشرية والشفافية، جهاز التنمية الإدارية، العدد 137، أكتوبر ، ص ص 36 – 41. استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2018/2/18 من : Record/com.mandumah.search://http/.

49- الكامل، حسنين محمد (2012)، " مجالات ومؤشرات الجودة لمؤسسات إعداد المعلمين"، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، العدد 1.

50- كامل، هبة، " مشاكل ووسائل النقل "، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2019/1/8. من: https://mawdoo3.com/ .

51- مجاهد، محمد عطوة و بدير، المتولي إسماعيل (2006)، الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي – مع التطبيق على كليات التربية، المنصورة: المكتبة العصرية.

52- محروس، محمد الأصمعي (2004)،" تطوير كليات التربية المصرية "، المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، تحت عنوان (مستقبل التعليم الجامعي العربي "رؤى تنموية")، المنعقد في المدة من 3-5 مايو . ص ص 772-779.

53- محمد، ماهر أحمد حسن (2004)،" كفاءة التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة – دراسة تقويمية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

54- محمد، محمد عبد الحميد و قرني، أسامة محمود (2005)،"استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة إعداد المعلم في ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول "، المؤتمر السنوي الثالث عشر بعنوان (الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية)، المنعقد بكلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة، بالتعاون مع الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، في المدة من 24-25 يناير .

55- محمد، هشام حسين وآخرون (2014)،" نظم اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في مصر وكندا - دراسة مقارنة "، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الخامس عشر، الجزء الثاني.

56- محمود، سعيد طه و ناس، السيد محمد (2003)، قضايا التعليم العالي والجامعي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

57- محمود، وفاء عبد الفتاح (2017)، مداخل التخطيط التربوي رؤية مستقبلية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

58- مدكور، علي أحمد (2007)، " تطوير كليات التربية في ضوء معايير الجودة "، المؤتمر العلمي التاسع عشر (تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة)، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الرابع، ص ص 1424-1457.

59- مصطفى، محمد مصطفى محمد (2015)، " تصور مقترح لتعزيز الإبداع في بحوث الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعة أسيوط "، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 65، سبتمبر ، ص ص 91-128.

60- مصطفى، نجلاء صالح محمد (2012)، " دور كليات التربية بجامعة قناة السويس في التنمية الثقافية لطلابها – دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

من:

http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=465606 .(

61- المؤتمر القومي الأول للنهوض بالتعليم الجامعي بالتعاون تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع نقابة المهن العلمية ومجلس علماء مصر (2016)، التعليم الجامعي والبحث العلمي ودور المجلس الأعلى للجامعات، الاسكندرية، في الفترة من 31 مارس – 3 أبريل . استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2018/9/15. من: youth.gov.eg/news/6846.

62- النبوي، أمين محمد (2007)، الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، الطبعة الثانية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

63- النجار، إياد عبد الحليم محمد (2009) "، مدى امتلاك طلاب / معلمي العلوم مهارات التدريس الإبداعي في كلية المعلمين بالقنفدة وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي "، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد العاشر، العدد الثاني، ص ص 148- 167.

64- نصار، جابر، "مشكلات التعليم الجامعي في مصر "، استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ 2018/3/3

65- نصار، سامي محمد عبد المقصود (2009)،" كليات التربية والإصلاح المنشود "، المؤتمر الدولي السابع (التعليم في مطلع الألفية الثالثة –الجودة – الإتاحة – التعلم مدى الحياة)، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، يوليو، ص ص 55-57.

66- الهلالي، الشربيني الهلالي (2004)، " اتجاهات حديثة في كفاءة العملية التعليمية الجامعية من المنظور الاقتصادي "، المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، بعنوان "مستقبل التعليم الجامعي العربي – رؤى تنموية "، المنعقد في القاهرة: دار الضيافة في المدة من 3-5 مايو ، الجزء الأول، ص ص 674- 710.

67- هلل، شعبان أحمد (2014)، " واقع إدارة سمعة كليات التربية من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس وآليات تطبيقها "، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد 21، العدد 88، يناير، ص ص 273 – 372.

68- الهندي، رشا عبدالقادر محمد (2014)،" تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي الإلكتروني في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

69- اليوسفي، علي عباس (2008)،"دافع الإنجاز الدراسي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات"، مجلة الكلية الإسلامية، جامعة الكوفة، العدد 5.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Amal Abou-Setta, (2014) "Towards more employable Egyptian HE graduates – a case study", Education, Business and Society: Contemporary Middle Eastern Issues, Vol. 7 Issue: 4, pp.229-244, https://doi.org/10.1108/EBS-02-2013-0001.
2. Arthur Rubens, Francesca Spigarelli, Alessio Cavicchi, Chiara Rinaldi, (2017) "Universities' third mission and the entrepreneurial university and the challenges they bring to higher education institutions", Journal of Enterprising Communities: People and Places in the Global Economy, Vol. 11 Issue: 03, pp.354-372, https://doi.org/10.1108/JEC-01-2017-0006.
3. Azilah Anis, Rafikul Islam, Nur Anisah Abdullah, (2018) "Challenges faced by Malaysian private HLIs in providing quality education: a thematic analysis", Quality Assurance in Education, Vol. 26 Issue: 3, pp.349-373, https://doi.org/10.1108/QAE-10-2015-0039.
4. B. Pandu Ranga Narasimharao, (2010) "Biotechnology education and societal demands: challenges faced by biotechnology and human resources development", Social Responsibility Journal, Vol. 6 Issue: 1, pp.72-90, https://doi.org/10.1108/17471111011024568.
5. Cathy Dunne, Maggie Somerset, (2004) "Health promotion in university: what do students want?", Health Education, Vol. 104 Issue: 6, pp.360-370, https://doi.org/10.1108/09654280410564132.
6. Chris Baumann, Hana Krskova, (2016) "School discipline, school uniforms and academic performance", International Journal of Educational Management, Vol. 30 Issue: 6, pp.1003-1029, https://doi.org/10.1108/IJEM-09-2015-0118.
7. Clarkson M. Wanie, Emmanuel E.E. Oben, Jeff Mbella Molombe, Ivo T. Tassah, (2017) "Youth advocacy for efficient hostel management and affordable university students' housing in Buea, Cameroon", International Journal of Housing Markets and Analysis, Vol. 10 Issue: 1, pp.81-111, https://doi.org/10.1108/IJHMA-01-2016-0012..

8. Constant Okello‐Obura، (2010) "Assessment of the problems LIS postgraduate students face in accessing e‐resources in Makerere University, Uganda", Collection Building, Vol. 29 Issue: 3, pp.98-105, https://doi.org/10.1108/01604951011060385.

9. D.H.P. Verbeek, A. Bargeman, J.T. Mommaas, (2011) "A sustainable tourism mobility passage", Tourism Review, Vol. 66 Issue: 4, pp.45-53, https://doi.org/10.1108/16605371111188731.

10. Daniel Jason Potter, (2010), How maltreatment matters: Effects of child maltreatment on academic performance, in Heather Beth Johnson (ed.) Children and Youth Speak for Themselves (Sociological Studies of Children and Youth, Volume 13) Emerald Group Publishing Limited, pp.167 – 202.

11. David H. Kaplan, (2015) "Transportation sustainability on a university campus", International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol. 16 Issue: 2, pp.173-186, https://doi.org/10.1108/IJSHE-03-2013-0023.

12. Dominic Pates, Neal Sumner, (2016) "E-learning spaces and the digital university", The International Journal of Information and Learning Technology, Vol. 33 Issue: 3, pp.159-171, https://doi.org/10.1108/IJILT-10-2015-0028.

13. Elena Gushchina, (2017) "Factors, criteria, and determinants of the increase in the effectiveness of university education in Russia", International Journal of Educational Management, Vol. 31 Issue: 4, pp.485-496, https://doi.org/10.1108/IJEM-02-2016-0038.

14. Feng Su, Margaret Wood, (2012) "What makes a good university lecturer? Students' perceptions of teaching excellence", Journal of Applied Research in Higher Education, Vol. 4 Issue: 2, pp.142-155, https://doi.org/10.1108/17581181211273110.

15. Francesco Bandarin, Jyoti Hosagrahar, Frances Sailer Albernaz, (2011) "Why development needs culture", Journal of Cultural Heritage Management and Sustainable Development, Vol. 1 Issue: 1, pp.15-25, https://doi.org/10.1108/20441261111129906.

16. Ghada Barsoum, (2015) "Striving for job security: The lived experience of employment informality among educated youth in Egypt", International Journal of Sociology and Social Policy, Vol. 35 Issue: 5/6, pp.340-358, https://doi.org/10.1108/IJSSP-01-2014-0006.

17. Gordon L. Anderson, (2014) "The reaction against conventional knowledge in higher education", On the Horizon, Vol. 22 Issue: 1, pp.57-66, https://doi.org/10.1108/OTH-09-2013-0032.

18. Hanan Salah EL-Deen Mohamed EL-Halawany، (2014), New horizons of integrating ICTs in Egyptian initial teacher education, in Alexander W. Wiseman، Naif H. Alromi، Saleh Alshumrani (ed.) Education for a Knowledge Society in Arabian Gulf Countries (International Perspectives on Education and Society, Volume 24) Emerald Group Publishing Limited, pp.175 – 198.

19. I.M.S. Weerasinghe, R. Lalitha S. Fernando, (2018) "University facilities and student satisfaction in Sri Lanka", International Journal of Educational Management, Vol. 32 Issue: 5, pp.866-880, https://doi.org/10.1108/IJEM-07-2017-0174.

20. Ike E. Onyishi, Ibeawuchi K. Enwereuzor, Afam N. Ituma, J. Tochukwu Omenma, (2015) "The mediating role of perceived employability in the relationship between core self-evaluations and job search behaviour", Career Development International, Vol. 20 Issue: 6, pp.604-626, https://doi.org/10.1108/CDI-09-2014-0130.

21. Irena Canjuga, Danica Železnik, Marijana Neuberg, Marija Božicevic, Tina Cikac, (2018) "Does an impaired capacity for self-care impact the prevalence of social and emotional loneliness among elderly people?", Working with Older People, Vol. 22 Issue: 4, pp.211-223, https://doi.org/10.1108/WWOP-01-2018-0001.

22. Jaana Lepistö, Maria- Leena Ronkko, (2013) "Teacher students as future entrepreneurship educators and learning facilitators", Education + Training, Vol. 55 Issue: 7, pp.641-653, https://doi.org/10.1108/ET-05-2012-0055.

23. John Wool ham, Guy Daly, Elizabeth Hughes, (2013) "Loneliness amongst older people: findings from a survey in Coventry, UK", Quality in Ageing and Older Adults, Vol. 14 Issue: 3, pp.192-204, https://doi.org/10.1108/QAOA-12-2012-0028.

24. john,F.,(1998) Principles and Practice of Education,2nd ed, Mc Grow Hill, New York،PP 7-8.

25. Joshua Ayarkwa, Emmanuel Adinyira, Dickson Osei- Asibey, (2012) "Industrial training of construction students: perceptions of training organizations in Ghana",

Education + Training, Vol. 54 Issue: 2/3, pp.234-249, https://doi.org/10.1108/00400911211210323.
Bothaina A. Al-Sheeb, Mahmoud Samir Abdulwahed, Abdel Magid 26.Hamouda, (2018) "Impact of first-year seminar on student engagement, awareness, and general attitudes toward higher education", Journal of Applied Research in Higher Education, Vol. 10 Issue: 1, pp.15-30, https://doi.org/10.1108/JARHE-01-2017-0006.

27. K.N. Rao, Sunil Kumar, Manorama Tripathi, (2018) "E-book and print book price and desirability for university libraries: a comparative study", The Electronic Library, Vol. 36 Issue: 1, pp.82-102, https://doi.org/10.1108/EL-06-2016-0142.
28. Leila Falahati, Laily Hj. Paim, (2012) "Experiencing financial problems among university students: An empirical study on the moderating effect of gender", Gender in Management: An International Journal, Vol. 27 Issue: 5, pp.315-330. https://doi.org/10.1108/17542411211252633.
29. Louis Rhéaume, Mickaël Gardoni, (2015) "The challenges facing corporate universities in dealing with open innovation", Journal of Workplace Learning, Vol. 27 Issue: 4, pp.315-328, https://doi.org/10.1108/JWL-03-2014-0023.
30. Lúcia Bruno, (2010), Evaluation of higher education in Brazil: Rationale and goals, in S. Karin Amos (ed.) International Educational Governance (International Perspectives on Education and Society, Volume 12) Emerald Group Publishing Limited, pp.193 – 216.
31. Madely du Preez, (2006) "Teaching in the Knowledge Society: New Skills and Instruments for Teachers", Online Information Review, Vol. 30 Issue: 6, pp.756-757. https://doi.org/10.1108/14684520610716315.
32. Michael J.R. Butler, Peter Reddy, (2010) "Developing critical understanding in HRM students: Using innovative teaching methods to encourage deep approaches to study", Journal of European Industrial Training, Vol. 34 Issue: 8/9, pp.772-789, https://doi.org/10.1108/03090591011080968.
33. Nikolai Sergeev, (2017) "High-priority directions of modernization of university education in innovational society", International Journal of Educational

Management, Vol. 31 Issue: 1, pp.56-61, https://doi.org/10.1108/IJEM-03-2016-0045.

34. Patricia McLaughlin, Julie Faulkner, (2012) "Flexible spaces … what students expect from university facilities", Journal of Facilities Management, Vol. 10 Issue: 2, pp.140-149, https://doi.org/10.1108/14725961211218776.

35. Patrick Blessinger، Jaimie Hoffman، Mandla Makhanya، (2018), Introduction to Perspectives on Diverse Student Identities in Higher Education, in Jaimie Hoffman، Patrick Blessinger، Mandla Makhanya، (ed.) Perspectives on Diverse Student Identities in Higher Education: International Perspectives on Equity and Inclusion (Innovations in Higher Education Teaching and Learning, Volume 14) Emerald Publishing Limited, pp.1 – 11.

36. Prompilai Buasuwan, (2018) "Rethinking Thai higher education for Thailand 4.0", Asian Education and Development Studies, Vol. 7 Issue: 2, pp.157-173, https://doi.org/10.1108/AEDS-07-2017-0072.

37. Roser Beneito-Montagut, Nizaiá Cassián-Yde, Arantza Begueria, (2018) "What do we know about the relationship between internet-mediated interaction and social isolation and loneliness in later life?", Quality in Ageing and Older Adults, Vol. 19 Issue: 1, pp.14-30, https://doi.org/10.1108/QAOA-03-2017-0008.

38. Silas Marques de Oliveira, (2012) "E□textbooks usage by students at Andrews University: A study of attitudes, perceptions, and behaviors", Library Management, Vol. 33 Issue: 8/9, pp.536-560, https://doi.org/10.1108/01435121211279894.

39. Sudipa Majumdar, Damodharan Varadarajan, (2013) "Students' attitude towards entrepreneurship: does gender matter in the UAE?", Foresight, Vol. 15 Issue: 4, pp.278-293, https://doi.org/10.1108/FS-03-2012-0011.

40. Sven Gross, Bente Grimm, (2018) "Sustainable mode of transport choices at the destination – public transport at German destinations", Tourism Review, Vol. 73 Issue: 3, pp.401-420, https://doi.org/10.1108/TR-11-2017-0177.

41. Thomas Falkenberg, Gary Babiuk, (2014) "The status of education for sustainability in initial teacher education programmes: a Canadian case study", International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol. 15

Issue: 4, pp.418-430, https://doi.org/10.1108/IJSHE-10-2012-0088.

42. Thomas Richardson, Peter Elliott, Ron Roberts, (2017) "Relationship between loneliness and mental health in students", Journal of Public Mental Health, Vol. 16 Issue: 2, pp.48-54, https://doi.org/10.1108/JPMH-03-2016-0013.

43. Thor-Erik Sandberg Hanssen, Gisle Solvoll, (2015) "The importance of university facilities for student satisfaction at a Norwegian University", Facilities, Vol. 33 Issue: 13/14, pp.744-759, https://doi.org/10.1108/F-11-2014-0081.

44. Tomasz Gajderowicz, Gabriela Grotkowska, Leszek Wincenciak, (2014) "Graduates' job satisfaction across domains of study", International Journal of Manpower, Vol. 35 Issue: 4, pp.470-499, https://doi.org/10.1108/IJM-05-2013-0109.

45. Valerie Holmes, (2008) "Working to live: Why university students balance full□time study and employment", Education + Training, Vol. 50 Issue: 4, pp.305-314, https://doi.org/10.1108/00400910810880542.

46. Xie Yizhong, Zhibin Lin, Yevhen Baranchenko, Chi Keung Lau, Andrey Yukhanaev, Hailing Lu, (2017) "Employability and job search behavior: A six-wave longitudinal study of Chinese university graduates", Employee Relations, Vol. 39 Issue: 2, pp.223-239, https://doi.org/10.1108/ER-02-2016-0042.